



# مذابح الأرمن ضد الأتراك

في الوثائق العثمانية والروسية والأمريكية

د. أحمد عبد الوهاب الشرقاوي  
للثقافة والمؤرخ

د. أحمد عبد الوهاب الشرقاوي



# مذابح الأرمن ضد الأتراك

في الوثائق العثمانية والروسية والأمريكية

د. أحمد عبد الوهاب الشرقاوي

هذا الكتاب

.... نعم قام الأرمن بمذابح ضد الأتراك في الفترة قبل الحرب العالمية الأولى، وأثناء الحرب، وبعدها، وهو ما سجلته الوثائق وشهود العيان واللجان الدولية التي زارت المنطقة للتحقيق.

والكتاب الذي بين يديك ليس دفاعاً عن طرف من أطراف القضية، أو دليل إثبات لمدعي أو حتى شاهد نفي عن متهم، إنما هو نظرة إلى القضية من جانب مختلف تماماً، ورؤية بانورامية لزوايا جديدة من المشهد الأرمني / التركي / الإنساني؛ فقد سارع أحد أطراف المذابح بالشكوى والادعاء واستخدام كل وسائل البروباغندا لترويج دعواه؛ حتى لم يدع مجالاً في عقول وقلوب وآذان المتلقين للالتفات إلى أقوال الطرف الآخر.

هذا الكتاب بلاغ مفتوح إلى الرأي العام العالمي والقراء والباحثين والمُشرّعين البرلمانيين ومتخذي القرار؛ للنظر إلى الوجه الآخر من المسألة الأرمنية، ولدراسة القضية بشكل متوازن، ثم الحكم عليها بموضوعية، بعد أن يتم سماع كل الأطراف، وتمحيص كل الأدلة.

هذا الكتاب دعوى جديدة لضحية جديد، ظل طوال الوقت في قفص الاتهام.

دار البشير للنقاغة

01152806533 - 01012355714

darelbasheerealla@gmail.com

darelbasheer@hotmail.com

www.darelbasheer.com



9 789772 785155

المركز الثقافي الآسيوي

مشروع الوثائق

( 1 )

# مذابح الأرمن ضد الأتراك

في الوثائق العثمانية  
والروسية والأمريكية

الدكتور

أحمد عبد الوهاب الشرقاوي

دار البنتير  
للثقافة والمؤرخ



اسم الكتاب: مذابح الأرمن ضد الأتراك  
التي ألفها: دكتور/ أحمد عبد الوهاب الشرقاوي  
عدد الصفحات: 340 صفحة  
عدد الملائم: 21.25 ملزمة  
مقاس الكتاب: 17 × 24 سم  
عدد الطباعات: الطبعة الأولى  
الإيداع القانوني: 2015/26055  
الترقيم الدولي: I.S.B.N.978/977/278/515/5

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل  
طرق الطبع ، والتصوير ، والنقل ،  
والترجمة ، والتسجيل المرئي والمسموع  
والحاسوبي ، وغيرها من الحقوق إلا بإذن  
خطي من :

1437 هـ

2016 م

التوزيع والنشر  
دار البشير للثقافة والمعرفة  
مصر

darelbasheer@hotmail.com  
darelbasheeralla@gmail.com  
ت : 01152806533 - 01012355714



الإهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى والدي

الشيخ عبد الوهاب الشرقاوي

سليل آل البيت

وبقية السلف الصالح

الرجل الذي جعل الدنيا تحت قدميه

وكانت دأماً عند أطراف أصابعه

«الدرس واضح... الصمت لا يعمل..!!»

الأكاذيب التاريخية ما لم يتم محاربتها

فسوف تتخلد نفسها وتترسخ..»

بروفيسور/ جوستين مكارثي

جامعة لويز فيل - الولايات المتحدة

## المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### الأرمن تحت الحكم العثماني "الملة الصادقة"

ضمّت الدولة العثمانية (1299 – 1923م) في كيانها السياسي مجموعات كبيرة من التشكيلات الإثنية والأقليات العرقية، وكان فيفساء الشعوب التي تحكمها بمثابة لوحة من الموزاييك استمرت بديعة المنظر فترة من الزمان، توحى بالتناسق والتناغم، طالما بقيت الدولة قوية، وقليلًا ما كانت تظهر الثورات والتمردات في المناطق المكتظة بالأعراق المختلفة، مثل برميل البارود المسمى "شبه جزيرة البلقان"، والتي كانت تمثلها الولاية العثمانية "إيالة الرومللي".

وكان الأرمن إحدى هذه الأقليات التي ضمتها الدولة العثمانية، لكنها كانت أقلية متميزة، إذ عرفت بـ "الأمة المخلصة"، أو بالتعبير العثماني "مللت صادقة" نظرًا للمكانة التي تبوأها في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

فعلى الصعيد السياسي تواجد الأرمن في المناصب الحكومية المختلفة وبشكل أكثر كثافة في السلك الدبلوماسي؛ نظرًا لمهارتهم في الترجمة وإتقانهم للغات، ونال بعضهم درجة الوزارة، وحتى نائب الصدر الأعظم، وهو بمثابة نائب رئيس الوزراء. وعلى الصعيد الاقتصادي، كان "الأمرء" الأرمن في العاصمة وفي الريف الأناضولي بمثابة "الإقطاعيين" وكبار ملاك الأراضي أو "الملتزمين" وكذلك مثلوا معظم أفراد طبقة مقرضي الأموال "المرايين"، ونافسوا في ذلك اليهود، حتى أن دار السكة - ضرب العملة - كانت إدارتها لفترة زمنية طويلة حكراً على الأرمن، بالإضافة إلى النواحي التجارية الداخلية والخارجية، إذ كان من الأرمن كبار المصدزين والمستوردين، وربما انفرد الأرمن بتأسيس الشركات الدولية ذات الأفرع المتشعبة في عدة عواصم أوروبية وآسيوية.

أما في النواحي الاجتماعية والدينية فقد عاش الأرمن -المسيحيون- تحت المظلة العثمانية الإسلامية، ليس كأقلية دينية، وإنما كطائفة أو ملة لها حقوق المواطنة من



الدرجة الأولى، وذلك حتى من قبل الفتح العثماني للقسطنطينية، وبدء الكيان الرسمي بالفرمان السلطاني لمحمد الفاتح بإنشاء البطريركية الأرمنية في العاصمة العثمانية الجديدة "استانبول" عام 1461م، وأصبح البطريرك الأرمني مسئولاً عن الموظفين والإدارة الروحية والتعليم العام، وكذلك المؤسسات الدينية والخيرية لطائفته.

وفوق ذلك كله، بعد انحسار الدور اليوناني في الإدارة والمؤسسات العثمانية إبان ثورة اليونان وانسلاخها عن الحكم العثماني، ازداد نشاط الأرمن، كما ازداد اعتماد الحكومة العثمانية عليهم في ملء الفراغ الذي تركه الرعايا اليونانيون.

إلا أن النشاط الأرمني خارج الحدود، وعلاقاتهم المتشعبة والمنفتحة مع عدة دول وقوى كبرى، سهل انتقال الأفكار القومية والثورية إليهم، كما أن "حمى القومية" التي اشتدت سخونتها عقب الثورة الفرنسية، و"الجامعة السلافية" التي كان يعلو صوتها عقب كل هزيمة عسكرية يتلقاها العثمانيون على يد الدب الروسي، وأخيراً وليس آخراً لعبة توازن القوى التي كانت تمارسها الدول الكبرى للحفاظ على نفوذها السياسي ومصالحها الاقتصادية وطرق مواصلاتها مع مستعمراتها الآسيوية والإفريقية، كل ذلك جعل الأرمن ورقة رئيسية في هذه اللعبة السياسية، خاصة وهم مسيحيون، يتوزعون على المذاهب المسيحية الثلاثة التي تمثلها هذه القوى المتباعدة، الأرثوذكسية والكاثوليكية والبروتستانتية.

ولا يمكننا أيضًا إغفال الدور الرئيسي والمحرك الأساسي للكنيسة الأرمنية التي كانت بمثابة الوطن الأم لكل الأرمن، سواء في المهجر المتشتر عبر دول العالم كله، أو تحت الحكمين العثماني والروسي؛ إذ مثلت الكنيسة الأرمنية، منبع الدعم الروحي، ومركز الحركة القومية، ومحرك أو محرض الثورات والتمردات ضد الحكم العثماني. أضف إليها النشاط التبشيري لمختلف المذاهب المسيحية والذي كان مرتبطاً بشكل وثيق مع المصالح السياسية للدول التي تدعم هذه الإرساليات التبشيرية.

ومع ظهور أعراض النهاية على الدولة العثمانية، واعتبارها رجل أوروبا المريض،

والمحاولات الإصلاحية العثمانية المعروفة بـ "التنظيمات"، والتي كان من سلبياتها- التي فاقمت سرعة انهيار الدولة- إعطاؤها امتيازات واسعة للأقليات، التي سرعان ما تعالّى صياحها في أول جلسة للبرلمان العثماني- إبّان حكم السلطان عبد الحميد الثاني- مطالبة بالانفصال عن الدولة، وهو ما يعني انهيارها بشكل رسمي.

أما الأرمن، فلم يكتفوا بالمطالبة- عبر نوابهم البرلمانيين- بالانفصال أو الحكم الذاتي، بل أعلن نائب أرمني بكل صراحة- في البرلمان الجديد في عهد الاتحاديين- أنه أعد ستين قبلة وفجرها في العهد الحميدي، وأنه الآن يعد القبلة رقم واحد وستين، وكان الرجل صادقاً، إذ أنه كان أحد كبار قواد التمردات الأرمنية التي اشتعلت في ولايات شرق الأناضول الست، التي يتواجد فيها الأرمن، وهي ولايات: بتليس، أرضروم، فان، خربوط، سيواس، ديار بكر.

وكانت قمة التصاعد الدرامي للأحداث قبيل نشوب الحرب العالمية الأولى، إذ كانت بعض الولايات الست المذكورة ذات حدود مشتركة مع روسيا العدو الأساسي للعثمانيين في الحرب المذكورة، وكانت روسيا في أحد أطوار القضية الأرمنية داعماً كبيراً في اتجاه الانفصال الأرمني عن الدولة العثمانية، وتوجت هذا الدعم بإمداد الثوار الأرمن بالمال والسلاح، ورد الأرمن الجميل للروس بإمدادهم بالمعلومات والرجال، والعمل كطابور خامس للقوات الروسية خلف خطوط الجيش العثماني، مما اعتبرته الحكومة العثمانية جريمة خيانة عظمى، فكان قرارها بترحيل سكان المناطق الحدودية وجبهات القتال إلى مناطق داخلية، مما اعتبره الأرمن وصحفهم المعارضة المنتشرة في كل اتحاد أوروبا وأمريكا تهجيّاً قسريّاً أدى إلى تساقط الضحايا بأعداد مبالغ فيها، وكان ذلك ذريعة أخرى للتدخل في الشأن العثماني الأرمني باسم الإنسانية، وأوجدت الحكومات الغربية المبرر لنفسها أمام شعوبها وأمام الرأي العام العالمي للقضاء على الدولة العثمانية "ورجل أوروبا المريض" وتقسيم تركته، عبر خلية إعلامية أنشئت خصيصاً لذلك في المخابرات البريطانية، تولّى شأن المسألة الأرمنية فيها المؤرخ الشاب- حينها- أرنولد توينبي، وعلى خلفية الضغائن الموروثة ضد هذه الدولة التي كان يعتبرها الأوروبيون-

حكومات وشعوب ودارسون- زائدة لحمية نبتت على وجه أوروبا فشوهته، ويجب إزالتها، وكانت ممثلة للدين الإسلامي الذي اعتبروه أيضًا تقليدًا غير متقن لليهودية وتعديلاً "غير صحيح للمسيحية، وثورة لقبائل بدائية همجية هي القبائل العربية.

وذلك ما اعترف به المستشرق مالكولم ياب في إطار دعوته لإعادة تقييم وكتابة تاريخ الدولة العثمانية من وجهة نظر محايدة، ويعيدًا عن موروثات الماضي، واعتمادًا على المصادر الوثائقية التي تذخر بها الأرشيفات العثمانية في استانبول/ تركيا، ومعظم الدول التي حكمها العثمانيون.

#### الجدور التاريخية والواقع والمستقبل السياسي

وإذا كانت النهاية الرسمية للقضية الأرمنية/ العثمانية قد حُسمت في مؤتمر لوزان 1923م، إلا أن القضية على المستوى الدولي ما زالت حاضرة، إذ ما زال الأرمن كشعب محب للهجرة يعيش فيما يسمى "الدياسبورا" أو الشتات يبذل جهوده الحثيثة لنشر قضيته من خلال جمعياته ومؤسساته الخيرية والفنية والثقافية، وحتى من خلال الضغوط السياسية للوبي الأرمني في الدول الأوروبية والولايات المتحدة، بل تجاوز الأمر مجال السياسة والدبلوماسية إلى ظهور جماعة مسلحة أرمنية تمارس أنشطتها ضد الأهداف التركية والدبلوماسيين الأتراك، مثل جماعات الطاشناق والهنشاق والنرسس والجيش السري الأرمني "أسالا" والتي تركزت أنشطتها في السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين.

أما الأنشطة على المستوى السياسي والرسمي فبرزت بعد ميلاد دولة أرمينيا المستقلة عن الاتحاد السوفيتي السابق، ومطالبتها بأراضي شاسعة في الأناضول باعتبارها ممثلة لمملكة أرمينية التاريخية، وانتزاعها اعترافات سياسية من عدة دول بما اعتبرته "مذابح"، و"إبادة جماعية للأرمن"، وكانت تلك ورقة للضغط على تركيا ومنعها من الدخول في الاتحاد الأوروبي، ومن ناحية أخرى لخدمة لعبة التوازن والمصالح الاستراتيجية- خاصة الأمريكية- في منطقة القوقاز ومنابع النفط فيها، بعد الفراغ الأمني والأيديولوجي الذي خلفه السقوط المفاجئ للاتحاد السوفيتي.



## محورية القضية الأرمنية

والقضية الأرمنية قد تبدو للسامع قضية تاريخية ذات خصوصية مرتبطة بالزمان والمكان الذي نشأت فيه، لكن القارئ لا يكاد يطالع بعض أبعادها حتى يدرك أنها قضية محورية، ثم لا يزال يقف على تفاصيلها ويدرك بعض حقائقها؛ حتى يجزم أنها قضية قياسية، بمعنى أنها تصلح لتكون أنموذجًا تاريخيًا متكررًا في معظم جوانبه للعديد من القضايا والمشكلات التي تواجهها الدول إبان صعودها وهبوطها، وتقدم الكثير من التفاصيل المتكررة والمعادة في تصرفات القوى الكبرى تجاه من يسقط في حلبة السباق الدولي.

فرغم خصوصية الأقلية الأرمنية التي عاشت في كنف الدولة العثمانية، وصار لها نظام ملي خاص اعترف به السلطان محمد الفاتح عقب فتح القسطنطينية 1453م، ومرورًا بالتغيرات التي طرأت على طوائف الأرمن حتى الحرب العالمية الأولى، والاتهامات الموجهة ضد حكومة الاتحاد والترقي - تركيا الفتاة - بتنظيم وتنفيذ مخطط لإبادة العرق الأرمني في تركيا، إلا أن خصوصية هذه القضية نراها تكاد تنطبق على معظم قضايا الأقليات والدول المتعددة الإثنيات.

ولكن ما أن بدا حتميًا للدول الكبرى تنفيذ سياسة التخلص من رجل أوروبا المريض وتقسيم تركته، حتى كان الأرمن إحدى أوراق اللعبة الدولية، فقد بدأ التدخل في شئون الدولة العثمانية من قبل روسيا وفرنسا وبريطانيا باسم حماية المسيحيين، وصارت رعاية شئون الأقلية الدينية من أبرز وسائل التدخل عبر سلسلة من الامتيازات وبنود المعاهدات والاتفاقيات، كما أن الضغوط الدولية دفعت الدولة العثمانية نحو تسريع معدلات الإصلاحات والتنظيمات، والتي كانت نتائجها عكسية بالنسبة للأقليات، خاصة الأرمن الذين استفادوا من الميزات والحريات الممنوحة لهم؛ فسارعوا - هم أيضًا - من معدلات تمردهم على الدولة بدلًا من تقوية الانتماء إليها والارتباط بها، وكان مبدأ تصدير الثورة قد ظهر مبكرًا عقب الثورة الفرنسية، وكان المتعلمون الأرمن في طليعة من حمل هذا الفكر الثوري لينظموا الجماعات المعارضة والداعية للثورة، وإنشاء الجمعيات والخلايا التنظيمية لتعبئة الأرمن

للتمرد، سواء داخل الدولة أو خارجها.

وقد أثبتت الرابطة الأيديولوجية أنها أقوى من رابطة المواطنة؛ إذ كثيرًا ما كانت الجيوش الروسية تحتل بعض المناطق الحدودية من الدولة العثمانية، ثم تعلن الهدنة وتعد المعاهدات التي ينسحب على إثرها الجيش الروسي، وينضم إليه في انسحابه الكثير من الأرمن طمعًا في فرصة أفضل، ويتركون بقية الأرمن عرضة لاحتقار وانتقام المسلمين الذين استفزهم انضمام مواطنيهم الأرمن للقوات الغازية، إخوانهم في العقيدة الأرثوذكسية.

وقد كان للمبشرين ولبطاركة الكنيسة الأرمنية واللوبي الأرمني في الخارج دور كبير في تضخيم القضية الأرمنية إلى جانب دور البروياجندا الإعلامية الموجهة سياسيًا.

كل هذه الأسباب وغيرها من تفاصيل القضية الأرمنية نجدها تعيد نفسها مع تغيرات طفيفة في الزمان أو المكان أو المسميات، وعلى سبيل المثال في مصر نجد من يثير فتنة طائفية لأسباب تافهة سرعان ما يضحّمها الإعلام العالمي ويؤججها أقباط المهجر، ثم يصدر الكونجرس الأمريكي قانونًا لحماية الأقليات الدينية، وتجد الدول الكبرى السبيل - عبر المناداة بحقوق الإنسان وحقوق الأقليات - للتدخل في الشأن المصري، والتأثير على القرار السياسي، وانتزاع بعض المزايا لصالح هذه الأقليات، مما يزيد من حنق الأكثرية ويشعل النيران تحت الرماد.

\*\*\*

وقد تناولت معظم الكتب التي تؤرخ لنهاية الدولة العثمانية أعمال التهجير وضحايا الأرمن أثناء التهجير، أو أثناء فترة الحرب، وكان من المنطقي أن تتناول أيضًا ضحايا المسلمين إبان فترة الحرب العالمية الأولى سواء في الولايات الشرقية أو الأناضول، ولا نقصد هنا ضحايا العمليات العسكرية بين الجنود على الجبهة، وإنما نقصد السكان المسلمين المدنيين الذين كانوا ضحايا أنشطة كتائب المتطوعين الأرمن المنضمة للجيش الروسي، أو العصابات الأرمنية التي عملت كطلائع متقدمة لهذا الجيش، أو عملت خلف خطوط الجيش العثماني، وكذلك كتائب المتطوعين

الأرمن في جيوش الحلفاء الأخرى، خاصة الجيش الفرنسي، ولكن هذا التناول لم يحدث.

ويستعرض هذا الكتاب أنشطة هذه الجماعات الأرمنية المسلحة ضد السكان المسلمين في الأناضول والمناطق الحدودية في السنوات من 1914 العام الذي نشبت فيه الحرب العالمية الأولى 1914 وحتى 1922؛ إذ تطورت الأحداث منذ بداية الحرب وحتى خروج روسيا منها بعد قيام الثورة البلشفية في نوفمبر 1917، ثم تأسيس جمهورية ما وراء القوقاز في 22 إبريل 1918 والتي ضمت جورجيا وأذربيجان وأرمينيا، وبعدها في 4 يونية 1918 أعلن استقلال الجمهورية الأرمنية في تفليس. ومن ثم لم تنتهِ الحرب بين الأتراك والأرمن مع إبرام معاهدة أرنجان في 18 ديسمبر 1917 لوقف القتال على جبهة القوقاز، ولا مع إبرام معاهدة صلح بريست ليتوفسك في 3 مارس 1918 بين روسيا وبين كل من الدولة العثمانية والنمسا والمجر.

استمرت الصراعات الأرمنية التركية منذ بداية تكوين الجماعات الأرمنية المسلحة قبيل الحرب، والتي كانت نواة الجيش الأرمني والجمهورية الأرمنية المستقلة في تفليس، وحتى نهاية هذه الجمهورية بعد إبرام معاهدة موسكو في 30 ديسمبر 1922 بين جمهورية ما وراء القوقاز الاشتراكية الفيدرالية، وبين جمهوريًا روسيا الاشتراكية وأوكرانيا وروسيا البيضاء الاشتراكية، والتي بموجبها تأسس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية (الاتحاد السوفيتي السابق).

خلال هذه السنوات من 1914 – 1922 كان الصراع الأساسي في شرق الأناضول والجبهة القوقازية، ليس بين القوات العثمانية وبين القوات الروسية فحسب، وإنما كان على وجه أكبر وأخطر بين الجماعات الأرمنية المسلحة وبين السكان المدنيين المسلمين.

وقد حدثت أسوأ المذابح والتدمير للقرى المسلمة التي ارتكبتها الأرمن ضد المسلمين خلال فترتين: بداية الحرب العالمية الأولى، ونهايتها.

بدأت الفترة الأولى مع دخول الإمبراطورية العثمانية في الحرب وظهور طلائع ثورة أرمنية منظمة ضد العثمانيين.



انتهت تلك الفترة مع الاحتلال الروسي لشرقي الأناضول في عام 1916م. بدأت الفترة الثانية مع انحلال الجيش الروسي أو انسحابه من شرقي الأناضول، وانتهت مع هزيمة القوات الأرمنية المسلحة التي حلت محل الروس في الميدان (1).

ليست هناك في الفترة الوسطى من الحرب - سنوات الاحتلال الروسي لشرقي الأناضول، من منتصف عام 1913م حتى منتصف عام 1917م - أدلة من أي نوع. ليس هناك لجان تحقيق عثمانية، كذلك التي حققت في مذابح المسلمين السابقة، لتسجل وقائع الاحتلال الروسي. تشير تقارير متفرقة إلى حدوث مجازر كبيرة للمسلمين، خصوصاً في إقليمي وان (فان) وبتليس.

ومن الواضح - نظراً للعدد الكبير من اللاجئين المسلمين - أن الأوضاع كانت مروّعة، لكنها لم تكن أسوأ من تلك التي سادت بعد أن انهار الجيش الروسي في عام 1917م.

جلبت الثورة الروسية معها فراّجا جماعياً للجنود الروس من الخدمة على الجبهة الأناضولية، إذ هجر مجندون وبعض الضباط وحداتهم وعادوا ببساطة إلى مساكنهم، سارقين قوتهم (وكل شيء آخر كان متاحاً) من القرى التي اجتازوها. جرى إحلال الجنود والعصابات الأرمنية محل السلطة الروسية في شرقي الأناضول، في البداية حدث ذلك اسمياً تحت سيطرة الاتحاد عبر القفقاسي من أرزنجان في الشرق إلى حدود بلاد فارس، وشمالاً إلى طرابزون وحدود أرمينيا الروسية (2).

واعتقد أن مناقشة موضوع الضحايا الأتراك المسلمين وما تعرضوا له على يد الأرمن، مسألة لم تتعرض لها الكتابات والمؤلفات الأجنبية حول التاريخ العثماني أو الحرب العالمية الثانية إلا نادراً، بينما يتركز الحديث دائماً على ما تعرض له الأرمن أثناء عملية التهجير، وهو ما عُرف في الأدبيات التاريخية الإعلامية باسم "المذبحة

(1) McCarthy, Justin, Death and Exile, The Ethnic Cleaning of Ottoman Muslims, 1821 - 1922, The Darmin Press Inc., 1995., P.: 218.

وقد تمت ترجمة هذا الكتاب وصدر بعنوان "الطرد والإبادة مصير المسلمين العثمانيين 1821-1933".

(2) McCarthy, , Op. Cit., P.: 219.

الأرمنية 1915"، وأقول "الإعلامية"؛ لأنها تعتمد على ترويج إعلامي دعائي لا يرتكز على حقائق علمية ثابتة ولا وثائقية.

الضحايا المسلمون الذين لاقوا مصيرهم على يد الأرمن لم يسمع بهم أحد إلا نادراً، رغم أن أعدادهم أضعاف الضحايا الأرمن.

ومن تلك الكتابات النادرة عن ضحايا المسلمين:

يقول صامويل ويمز: "آلاف من الأرمن قد ماتوا أثناء الحرب، كما قد حدث أيضاً للأتراك بشكل أكثر. الإمبراطورية العثمانية كانت في مرحلتها الأخيرة من الحياة. الآلاف من الناس الأبرياء قد فقدوا حياتهم بسبب جشع وأنانية الأرمن الذين أرادوا أن يقيموا ممتلكاتهم الخاصة الصغيرة. الحقيقة الخالصة في القضية هي أن عدة آلاف من الأتراك كانوا معرضين لمذابح رهيبة في الأماكن حيث كان الأرمن قد انضموا إلى القوات الروسية".

ويواصل صامويل ويمز كلماته منتقداً كتابات البروفيسور ر. هوفانسيان-أحد أشهر الكتاب الأرمن المعاصرين عن المسألة الأرمنية- فيقول: "تجاهل الشهادات والأدلة العديدة التركية، والتي ما زالت حية، من الذين تعرضوا للأعمال الوحشية الأرمنية الرهيبة. البروفيسور، لو كان قد تعرض للتاريخ كان سيتضمن بلا شك أهمية واعتبار مئات الآلاف من الأبرياء الأتراك الذين خضعوا لوحشية الحرب. الحقيقة أن معاناة المسلمين، وفي المقام الأول معاناة الأتراك تم تجاهلها بالكامل، وهذا يثبت تحامل البروفيسور والأساس المتداعي الذي تركز إليه الادعاءات الأمنية عن الإبادة الجماعية"<sup>(1)</sup>.

ويقول مكارثي: "في المقاطعات حيث كانت الحرب في المقام الأول قاتلت، (وان) فان وبتليس وأرضروم على الأقل 40٪ من المسلمين قد ماتوا في نهاية الحرب.

وبالطبع لم يكن المسلمون فقط هم الذين ماتوا. معدل موت الأرمن كان في النهاية ضخماً، والخسائر الأرمنية لا يمكن إغفالها. ولكن العالم لديه معرفة كبيرة

(1) Samuel A. Weems, Armenia: The Great Deception, Secrets of a Christian Terrorists State, ST. John Press, U. S. A., 2002.

بالمعاناة الأرمنية. ولقد حان الوقت لكي يضع العالم في اعتباره معاناة المسلمين في الشرق والرعب الذي كان، مثل الأرمن. المسلمون قد دُبحوا أو ماتوا من المجاعة، والأمراض بأرقام مذهلة. ومثل الأرمن فإن موتهم يستحق الذكرى<sup>(1)</sup>.

كلفّت الحكومة الأمريكية كلاً من إموري نايلز Emory Niles وآرثر سز لاند Arther Sutherland بالتجول في شرقي الأناضول بعد الحرب العالمية الأولى، وتقديم تقرير حول الأوضاع هناك لتقوم إحدى لجانها الخيرية بتقديم معونة للاجئين. وعلى عكس كل الأمريكيين في الأناضول، فقد تجول الرجلان في الأناضول فعلاً، وقدّما صورة حقيقية للوضع بعيداً عن أي أحكام مسبقة أو عداوة دينية، إذ كشفوا الأوضاع المأساوية للمسلمين هناك. لذا لم ينل تقريرهما الاهتمام المطلوب، ولم يلتفت إليه شأن التقارير الأخرى، وكان مصيره متاهة الأرشيفات<sup>(2)</sup>. وقد جاء في تقريرهما: " (المنطقة الممتدة من بتليس عبر وان إلى بايزيد) أخبرنا بأن الضرر والتدمير في كل هذه المنطقة كانا من فعل الأرمن الذين استمروا في احتلال البلد بعد أن انسحب الروس، والذين دمروا كل شيء يخص المسلمين مع تقدم الجيش التركي علاوة على ذلك اتُهم الأرمن بارتكاب أعمال قتل واغتصاب وإحراق عمد للممتلكات وأعمال وحشية رهيبة من كل وصف ضد السكان المسلمين. كنا في البداية في ريب كبير بشأن تلك الروايات، لكننا توصلنا في النهاية إلى تصديقها؛ لأن الشهادات كانت بالإجماع بكل ما في الكلمة من معنى، وجرى تأييدها بالأدلة المادية. على سبيل المثال، كانت الأحياء الوحيدة التي ظلت سليمة في مدينتي بتليس ووان أحياء أرمنية، كما كان جلياً من الكنائس والكتابات على البيوت، بينما كانت الأحياء المسلمة مدمرة على نحو كامل. لا تزال القرى التي قيل إنها كانت أرمنية قائمة، بينما كانت القرى المسلمة مدمرة كاملة<sup>(3)</sup>.

ولم يكن نايلز وسذر لاند مراقبين مؤيدين للأتراك أو المسلمين. بل على العكس، إذ جاء إلى شرقي الأناضول مشحونين بالتطرف الأمريكي المعهود. ومع أنهما لم

(1) McCarthy, Op. Cit, P.: 253.

(2) I bid, P.: 255.

(3) Niles and Sutherland, Op. Cit. 15



يشاهد أدلة على مجازر المسلمين ضد الأرمن، فإنهما كانا على يقين من حدوثها ومن أنها كانت بالبشاعة نفسها التي كان الغرب يتصورها. علّق قائلين: "نظن على نحو لا يقبل الجدل أن الأرمن مذنبون في جرائم ضد الأتراك ذات طبيعة مماثلة لتلك الجرائم التي ارتكبتها الأتراك بحق الأرمن". إن الفرق طبعاً هو أنهما شاهدا أدلة الجرائم الأرمنية لا التركية، تهمة مبنية على أدلة وأخرى على شائعة. لكن هذا يجعل الأمر ذا مصداقية أكبر بخصوص ما شاهداه بالفعل؛ لأنهما مع تطرفهما نقلوا الشرور التي ارتكبتها الأرمن.

كتب الأمريكان عن حالة شرقي الأناضول بعد الحرب. كانت الصورة التي رسمها صورة مكان مُقفر أتلقت فيه المحاصيل والبيوت وأرواح البشر<sup>(1)</sup>.

إن الوضع العرقي في هذه المنطقة - بايزيد وأرضروم - متفاقم بشدة بسبب قرب جبهة أرمينيا التي يأتي اللاجئون منها بروايات عن مجازر ووحشية وفضاعات ترتكبتها الحكومة الأرمنية والجيش والشعب ضد السكان المسلمين. ومع أن بضع مئات من الأرمن يعيشون فعلاً في إقليم وان، إلا أنه من المستحيل أن يستطيع الأرمن العيش في المناطق الريفية لإقليم أرضروم؛ حيث يُبدي الجميع ذروة الكراهية لهم. وهنا أيضاً، خرّب الأرمن القرى قبل أن ينسحبوا، وارتكبوا المجازر وكل أنواع الأعمال الوحشية ضد المسلمين، وأعمال الأرمن هذه على الجانب الآخر من الجبهة تُبقي الكراهية للأرمن حيّة ومؤثرة، كراهية تبدو أنها على الأقل ترغي وتزبد في منقطة وان. أكد على وجود فوضى وجرائم في أرمينية لاجئون من جميع مناطق أرمينية وضباط بريطانيون في أرضروم<sup>(2)</sup>.

ويؤكد بروس فين: "عندما وجد الأرمن الفرصة، ذبحوا الأتراك بلا رحمة، كما حدث في فان وأرضروم، الحرب أشعلت موجة عنف بين الفئتين، فالأرمن يصارعون من أجل أهداف ثورية، والأتراك يناضلون من أجل الحفاظ على وحدة وسلامة وطنهم، كلاهما دفعته التجربة المرعبة إلى السبيل الذي لا توقف فيه؛ حيث لا ينتظر

(1) Mc Carthy, Op. Cit., P.: 246 .

(2) Niles and Sutherland, United State National Archives.

وأخيرًا يقول المؤرخ التركي سوسلو: "يوجد لدينا حتى الآن مقابر جماعية تبلغ أكثر من مائة مقبرة للأتراك الذين قتلوا على يد الأرمن في المنطقة الممتدة عبر موش وبتليس وفان وقارص وأرضروم حتى أنقرة وقيصري وسيواس. وقد تم استخراج آلاف الجثث من المقابر الخمس الأولى فقط التي تم فتحها" (2).

وسوف نركز الحديث عن الأعمال الموجهة ضد المدنيين في القرى والمدن المسلمة، وذلك من خلال عرض مختصر لمحتويات مجموعة من الوثائق العثمانية، إذ يركز الحديث هنا على الوثائق الرسمية العثمانية في محاولة إحصاء مبدئي للضحايا المسلمين الأتراك وما تعرضوا له على يد الأرمن.

تتميز هذه الوثائق بالشمولية والتنوع الشديد، أما شموليتها فهي تناولها للأحداث منذ 1914 وحتى 1922، في الكثير من مناطق الأناضول والقوقاز، واستقصائها لقدر كبير من المعلومات - التي كتب لها البقاء - عن الأحداث، وأعداد الضحايا، والأساليب الأرمنية المتبعة.

وأما تنوعها فمرده إلى أنها تم جمعها من مدن وقرى ومناطق كثيرة جدًا في شتى بقاع الأناضول والمناطق الحدودية، كما أنها تحتوي على محاضر التحقيق للجان في تلك المناطق، وشهادات لأناس ممن تعرضوا لهذه المذابح، ونجوا منها، وإفادات خطية من المجالس المحلية للقرى، وتقارير من القادة، مثل قائد الجيش وقادة الأقسام، ومراقبي ومفتشي الجيش، والولاة، والقائمقامات، وحكام السناجق، ورؤساء الشرطة ومديري القصابات والقضاة والمدعين العامين، وموظفي هيئة الديون العمومية ومندوبي الهلال الأحمر، وأعضاء لجان المهجرين واللاجئين، والعمال والموظفين الأجانب في المؤسسات الأجنبية مثل الصليب الأحمر والمستشفيات والهيئات التبشيرية.

(1) Bruce Fein, Op. Cit., P.: 28.

(2) Azmi Suslu, Ruslar Gore Ermanilerin Turklere Yaptiklare Mezalim, Ankara, 1987, S.:

بل وتحتوي هذه الوثائق على شهادات وتقارير ضباط وقادة الجيش الروسي في برقياته المتبادلة مع قيادات الجيش العثماني إبان الهدنة.

وقد استطاعت هذه الوثائق إحصاء أكثر من نصف مليون ضحية من المسلمين المدنيين - وليس العسكريين وجنود الجيش - ولم تتمكن من إحصاء جميع القتلى إذ أنه حدث الكثير من المذابح وأبيدت قرى بكاملها ولم ينج منها أحد لبروي الحادثة، وفي الكثير من هذه القرى تم التخلص من الجثث بالقائهم في المجاري المائية والآبار، أو إحراق الجثث، أو هدم البيوت عليها وتركها تحت الانقراض، أو عمل مقابر جماعية لها، وبالتالي لم يكن من المستطاع حصر وتعيين أعداد هؤلاء الضحايا.

هذه الوثائق البالغ عددها 89 وثيقة هي ما استطاعت لجان التحقيق الرسمية التثبت منه عن أعداد الضحايا المسلمين المدنيين، وقد عرضنا لنماذج من هذه الوثائق لبيان مختلف الأحداث والحوادث والأساليب التي اتبعتها الأرمن في التعامل مع ضحاياهم من المسلمين.

يليه وثيقة تبدو أكثر أهمية وأعمق أثرًا في عقول ونفوس القراء والباحثين، إذ أنها تقرير رسمي من أحد الضباط الروس أثناء قتالهم مع الأتراك العثمانيين بمشاركة كتائب المتطوعين الأرمن، ورغم المنافع المتبادلة والمشاركة الاستراتيجية في مقاتلة عدو واحد، إلا أن الضابط المذكور استغفرت التصرفات اللاإنسانية والشاذة للأرمن في مواجهة الأهالي من الأتراك العثمانيين المسلمين.

وأخيرًا يأتي التقرير الذي أعدته لجنة تقصي الحقائق الأمريكية، والتي كان هدفها الأساسي هو الوقوف على الأوضاع المعيشية للسكان في المنطقة إبان نهاية الحرب بغرض تقديم مساعدات إنسانية ومواد إغاثة.

وثمة إحصائيات أخرى قدمها باحث أمريكي - جوستين مكارثي - في دراسة فريدة من نوعها؛ إذ تناول بالتفصيل ضحايا الأتراك المسلمين رعايا الدولة العثمانية في البلقان والأناضول والقوقاز في المائة عام الأخيرة من عمر الدولة العثمانية<sup>(1)</sup>؛ حيث

(1) McCarthy, Op. Cit. P.: 261.

يقدم الإحصائية التالية عن ضحايا المسلمين في شرق الأناضول:  
جدول يبين تناقص عدد سكان المسلمين في شرق الأناضول:

المنطقة	التقصان في عدد السكان	نسبة التناقص
فان	194.167	62%
بتليس	169.248	42%
أرضروم	248.695	31%
ديار بكر	158.043	26%
معمورة العزيز	89.310	16%
سيواس	186.413	15%
حلب	50.838	9%
آضنة	42.511	7%
طرابزون	49.907	4%

إذا فالأرقام في الجدول السابق هي في الحقيقة تعداد أدنى من العدد الفعلي لوفيات المسلمين في الشرق، ومع ذلك فإن النتائج المأساوية لحرب المسلمين-الأرمن تعبر عن نفسها: فَقَدْ 62% من مسلمي إقليم وان، و42% من مسلمي بتليس، و31% من مسلمي أرضروم. حتى أن عصمت باشا ممثل الجمهورية التركية في مؤتمر لوزان قُدِّر عدد ضحايا المسلمين في شرق الأناضول بحوالي مليون شخص (1).

يتناول مكارثي-أيضاً- ضحايا الأتراك المسلمين في القوقاز كالتالي:"  
جدول يوضح تناقص عدد السكان الأتراك والمسلمين في المنطقة الممتدة عبر القوقاز

سنة تعداد السكان	أتراك	مسلمون
في عام 1914م	2.171.000	2.743.000
في عام 1921	1.844.000	2.330.000



ويقول معلقاً: "لم تكن خسائر المسلمين في القوقاز - حيث كانت الحرب الفعلية بدرجة أقل - بحجم خسائرهم في شرقي الأناضول، ومع ذلك كان عدد الوفيات مهماً بالتأكيد، أصبح 15٪ من مسلمي جنوب القوقاز في عداد الأموات.

ليست الأعداد الدقيقة للقتلى المسلمين مهمة في ذاتها، إن أهمية هذه الأرقام تكمن في تصويرها لضخامة خسائر المسلمين في الشرق. وفي الأقاليم التي جرت فيها المعارك في المقام الأول مثل: وان وبتليس وأرضروم، حيث أصبح 64٪ من المسلمين على الأقل في عداد الأموات مع نهاية الحرب. إن ما تنطوي عليه هذه الأرقام من عمق المعاناة واتساعها هو فوق التصور. ومقدار الوفيات يفوق تلك التي حدثت في أكبر الكوارث في تاريخ العالم<sup>(1)</sup>.

ونعود إلى تقرير ساذرلاند ونايلز Niles and Sutherland الذي وصف الدمار في المنطقة بين أرضروم والجبهة الأرمنية بأنه: "ثان شاملاً"، دمر الأرمن المنسحبون كل قرية ممكنة على خط انسحابهم، إذ دمروا ثلثي البيوت، وقتلوا أكثر السكان المسلمين: "ليس في المنطقة إلا ثلث أو ربع سكانها السابقين، ويختلف ذلك من منطقة لأخرى. عانت المدن والقرى على خط انسحاب الجيش الأرمني أشد المعاناة... كانت آثار الحرب جلية في كل القرى والمدن التي اجتزناها. كان أكثرها مدمراً بشكل كامل.

كان أبلغ الأدلة التي قدمها نايلز وساذرلاند إحصائية تعداد القرى والبيوت المسلمة الناجية، في دراسة وان وبتليس على سبيل المثال، وجد أن عدد سكان المدينتين في عام 1919م كان 10٪ أو أقل من عددهم قبل الحرب. دمر الأرمن أكثر بيوت المسلمين، ولم يبق أثر لجميع المباني العامة والمنشآت الدينية الإسلامية<sup>(2)</sup>. ثم يورد التقرير الجدولين التاليين كنماذج عن حالة الدمار في بعض المدن شرقي الأناضول:

(1) Mc Carthy, Op. Cit., P.: 252.

(2) Niles and Sutherland, Op. Cit. 25

## جدول يبين الدمار في منازل مدينتي وان وبتليس

المدينة	المنازل		
	بعد الحرب 1919م	قبل الحرب	
وان	3	3400	منازل المسلمين
	1170	3100	منازل الأرمن
بتليس	--	6500	منازل المسلمين
	1000	1500	منازل الأرمن

وقد وجدا وضعًا مشابهًا في قرى أخرى كثيرة؛ إذ اختفت أكثر القرى المسلمة، بينما نجت القرى الأرمنية. قدم نايلز وسذرلاند نماذج من إقليم وان وسنجدق بايزيد كالتالي (1):

جدول يبين القرى في إقليم وان وسنجدق بايزيد قبل الحرب والاحتلال الأرمني وبعدها

العرق	وان		بايزيد	
	قبل الحرب	آب 1919م	قبل الحرب	آب 1919م
المسلمة	1373	350	448	243
الأرمنية	112	200	33	33
المختلطة	187	--	--	--
المجموع	1672	550	481	276

(1) Loc. Cit.



الوثيقة رقم (1)

مذبحة الأسرى والسكان المسلمين  
في المناطق المحيطة بمدينة قارص وأردهان



- مجموع الجنود الأتراك المسلمين الذين عهد إليهم بحراسة وحماية الأرمن، ذبحوا على أيدي العصابات الأرمنية المسلحة، وصل عدد القتلى إلى ثلاثين ألفاً، وقد ذبحوا بعد تعرضهم للتعذيب، وجعلهم أهدافاً لبنادق الأرمن.
- الأرمن المجندون في الجيش العثماني، فرّوا من خدمة الجيش، ثم التحقوا بالجيش الروسي، ووفروا له المعلومات عن الجيش العثماني.
- أرمن القوقاز كانوا يوقعون أنفسهم في أسر العثمانيين، ثم يهربون للتحاق بالجيش الروسي، ويمدونه بالمعلومات الاستخباراتية عن الجيش العثماني.

19 ربيع أول 1333هـ، 6 / 3 / 1915 م

BOA. HR. SYS. 2878/1, Belge No: 2.

2.2



٦٩١٤٤

فَالْأَجْمَعِيَّةُ تَطْلُقُ

47

१३०

۷

مرکز بیابان مدیریت فناوری

[illegible]

## الوثيقة رقم (2)

## مذابح المسلمين واليهود على يد الروس وقطاع الطرق الأرمن

- نسخ رسائل مرسلة من حكام ثلاث ولايات هي أرضروم وبتليس ومعمورة العزيز (خربوط) تبسط فيها ما قامت به القوات الروسية وقطاع الطرق الأرمن بعدما أجبروا على التراجع من (حسن قلعة) إلى داخل حدودهم.
- قام الروس والأرمن بقتل حوالي ألفين من المسلمين، وأخذوا مجموعة من السكان الباقين وساقوهم إلى مكان غير معلوم داخل حدودهم.
- في أرضروم قاموا بإعدام تسعة أشخاص، أما الذكور فوق سن الأربعة عشر فقد تم سوقهم جميعاً إلى مكان مجهول في منطقة تابعة لـ (بكرتش).
- تشكلت محكمة أرمنية بشكل شخصي حكمت على عدد يتراوح بين 300 إلى 400 شخصاً بالإعدام شنقاً، ونفذت الأحكام.
- في مناطق (أشكالا، وترجان، وإهجا، وتافوسكرد وأرفين) وما حولها، لم يتركوا مسلماً واحداً على قيد الحياة.
- في فان بعد أن قتل الأرمن حوالي 200 من النساء والأطفال، ذبحوا حوالي 900 أو 1000 مسلماً في (وادي محفوران).
- سبكان قرية (هوت) وهي على حدود (تارمان) تمت إبادةهم بشكل جماعي بواسطة المدافع الرشاشة.
- أغلبية المهاجرين القاطنين في (شوكور) التابعة لولاية بتليس، وكذلك عموم قرى (جيتيس وبيزنطان، وأرجاني، وشمرشياه) أحرقت مع كل سكانها، وثمة عدة قرى أخرى حولها هلك سكانها جوعاً.
- الأطفال في مستشفى بتليس، تم ذبحهم بوحشية، أما أطفال قرى (باليكان وكوريسس) فقد أطعموا جثثهم للكلاب.
- النساء والفتيات في منطقة (تشوكور) تم اغتصابهن بشكل جماعي، أما المسنون فقد أحرقوا، أما بقية الصبية والأطفال فقد ذبحوا وطعنوا بالسيف والحراب (السونكي أو الخنجر الموجود في مقدمة البندقية).



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

ارزوم ودرجته آستانه... ما...

ع. ما... درون اشغال اجد که در کرده اسلام کما عهده بایه نوری نظامی برون بر نایه نوری...  
که در ویند اوزن بر نایه نایه...  
برای جی جی...  
بوند ویر...  
اشغال...  
نقش...  
ویر...  
تبار...  
سوز...  
ایک...  
این...  
اعمال...  
و...  
در...  
عنا...  
سخت...  
بر...  
سک...  
بد...  
ا...  
ای...



## الوثيقة رقم (3)

## المذبحة التي ارتكبها الروس والأرمن ضد مسلمي فان



- وفقًا للتقرير الذي كتبه ووقع عليه كل من قائد كتيبة الجندرمة (علي جواد) والمحافظ (عبد الرحمن) والضابط المتقاعد العميد (رجب) ونائب مدير الشرطة في فان (زبير) بالإضافة إلى شهادات جميع هؤلاء الذين نجوا من الأعمال الوحشية.

- "امرأة من قرية (أغشة قلعة) بينما هي عائدة إلى المنزل بعدما أحضرت بعضًا من اللوازم المهمة لحفل زفاف، اعتدى عليها الأرمن، اغتصبها وسرقت أمتعتها وأرسلوها إلى اللجنة الأرمنية في (هافاسور) وقد تم إجراء عدة تحقيقات حول هذه الحادثة..".

- في شهر ديسمبر عام 1330، ويناير 1331 في هذا العام من الحرب قام الأرمن بالهجوم على مخفر الجندرمة في قرية (بالي) التابعة لـ (جاقاش) وقتلوا كل الحراس الموجودين به، وهم ثمانية أشخاص.

- في شهر مارس عام 1331 كان ثمة سبعة من الجنود عائدین لمنازلهم في إجازة مرضية حسب قول قائدهم (بيشار شاتو) ثم استضافتهم كنزلاء في (يادي كيليسا) وهي مؤسسة أرمنية تبعد حوالي ساعة عن المركز الحكومي في العاصمة، وقد تم اغتيالهم جميعًا، وقد وجدت جثثهم مع اثنين من قاتليهم وقد علقت على باب المحكمة.

- في إحدى قرى (دير) التي تحولت إلى مسلخ، وجدت فتاة في ملابسها الفاخرة، وقد اغتصب، ثم قطعت حلماة ثدييها، ثم تركت لتموت من الألم والصراخ، بالإضافة إلى الكثير من الأطفال في المناطق المجاورة قد تم ذبحهم من نحورهم.

2 شعبان 1334 هـ، 4/6/1916م

بسم الله الرحمن الرحيم

خليفة ايراني

امير المؤمنين

شاه

دار ولايت ماوراء نهر

ماوراء نهر نيزه يا خداوند بزرگوار در اين مقام تحقيقات را داده نشود  
در زمين نيزه يا خداوند بزرگوار در اين مقام تحقيقات را داده نشود

الوثيقة رقم (4)  
المذابح التي قام بها الأرمن والروس  
في ديار بكر وطرابزون



وفقاً للرسائل والتقارير الواردة من مناطق ديار بكر وطرابزون، قامت العصابات الأرمنية -بمرافقة الروس- بالاعتداء على السكان المسلمين هناك، حيث تغتصب النساء، ويُجمع المسنون والأطفال ويتم حشرهم في المنازل ثم حرقهم، تدنس المساجد، ثم تدمر، وكذلك أضرحة الأولياء، تقوم بشوي الجثث وتقطيعها، وتجبر من بقي حياً على أكلها.

3 شعبان 1334 هـ، 5/6/1916م

BOA. HR. SYS. 2872/4, Belge No: 3, 4.



الوثيقة رقم (5)

الفظائع التي ارتكبتها الأرمن والروس ضد المسلمين  
في أجوار طرابزون وفان



- خطابات مرسلة من وزارة الداخلية إلى وزارة الخارجية، علاوة على تقارير  
مرسلة من ولاية ديار بكر وفان وطرابزون، والتي تفصل الاعتداءات البالغة التي قام  
بها الأرمن والروس، والأعمال الوحشية التي ارتكبوها ضد سكان هذه المدن،  
خاصة ضد النساء.

12 شعبان 1334 هـ ، 14 / 6 / 1916م

BOA. HR. SYS. 2872/2, Belge No: 12-14, 16, 18-26, 28-39, 41 – 44.



## الوثيقة رقم (6)

## مذابيح عصابات الأرمن والروس ضد سكان بتليس وفان



أثناء احتلال فان وبتليس قامت العصابات الأرمنية والروس بأعمال وحشية ضد السكان المسلمين، سلاح الفرسان القوقازي عندما وصلوا إلى بتليس أعملوا الذبح ضد السكان المسلمين، وتركوا الأرمن، أما الأرمن فعندما علموا بقدوم الروس إلى فان، فقد ثاروا وقاموا بمطاردة السكان المسلمين الفارين والنازحين عن المدينة وقتلهم.

هناك قرى لم يهجر سكانها المسلمون مثل قرى (زيفاء، مولا قاسم، شيخ قارا، شيخ آيته، أيانس، باقسي، زوabad) وقرى أخرى كثيرة، هؤلاء تم إبادتهم جميعًا، ولم ينج شخص واحد من المذبحة التي تمت عشية وصول القوات الروسية إلى (دير) المدينة التابعة لإقليم (هكارى).

قام الأرمن بتصعيد هجماتهم على الطرق، وقاموا بذبح كل الذكور الأكراد من سكان تلك القرى الواقعة على هذه الطرق.

أكثر من ألف طفل لم يتجاوزوا الثلاث سنوات تم ذبحهم وتقطيع جثثهم، واستخدام هذه الجثث كسواتر ودروع بشرية.

15 شعبان 1334 هـ ، 17 / 6 / 1916م

BOA. HR. SYS. 2872/2, Belge No: 92 – 98.



بسم الله

خليفة اراضي

القدس الشريف

شعبان ١٢٤٠

دیار بدو لایفہ ۷۷۷ مودر و ہاورا شریعہ تاریخہ قریباً ہوزیر

۱۔ اسلحہ تاریخہ ۱۶۷۷ مودر در عریفہ عاجزیمہ ذیلدر . دار دبلیس ولایتینت  
دشمہ اسبلانس معدومہ فادہ قدس انامہ روسدر ارمنیہ در طرفہ اہالہ اسلامہ ایقان  
ایلمہ معلوم در فحاج حقفہ ما دیہ مقفہ تہلیم وایمال فنامہ اودہر جمعہ ما اودہر تحفہ عیادلفا  
تقدیم قلمہ اولند او بابہ .

الوثيقة رقم (7)  
الأعمال الوحشية التي ارتكبها الأرمن والروس  
في نواحي رشادية وأشناق في فان



الروس والأرمن هاجموا قرية أشناق في فان، وقاموا بممارسة فظائع وأعمال وحشية رهيبة ضد سكانها، أحرقوا النساء والأطفال، سملوا أعين الشيوخ والشبان، واغتصبوا الفتيات الشابات بشكل جماعي وعلني، واختاروا عشرة منهم، ثم حبسوهن في حجرة، وفي المساء، أثناء الاحتفال والسخرية قاموا بنزع ملابسهن وصاحوا: "الآن قوموا بأداء صلاتكم وتبعدكم دعونا نرى كيف تؤدونها". وأجبروهن على تنفيذ ذلك جيدًا وعندها، وبينما هم يغتصبونهن ويعذبونهن سقطن قتلى تحت وطأة التعذيب والاغتصاب.

162 شعبان 1334 هـ ، 18 / 6 / 1916م

BOA. HR. SYS. 2872/2, Belge No: 101, 102.



خليفة الاسلام

عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

الملك

المفتي

المفتي

دار الخلافة  
مكة المكرمة  
الرياض

رصدت احدى قوتين من قوتى الاسلام في مكة المكرمة  
مكة المكرمة  
الرياض

الملك



الوثيقة رقم (8)  
الأعمال الوحشية التي ارتكبتها الأرمن والروس  
فيما حول فان



- اقترف الأرمن والروس أعمالاً وحشية وفظائع واسعة الانتشار في فان والمناطق المحيطة بها، ووفقاً لشهادة الذين يعيش في منطقة عباس أغا، السكان قد قتلوا بتعذيب النساء والفتيات والرجال المسنين المسلمين بلا تمييز، بقرروا بطون النساء الحوامل، وانتزعوا الأجنة من بطونهن، ثم قطعوا رؤوسهم، كما قاموا بالسطو على المنازل والقرى وقتل سكانها بعد تعريضهم للتعذيب البشع لساعات طويلة، يجردون الصبيان الصغار - دون السادسة من عمرهم - من ملابسهم ويقطعوا أعضاءهم التناسلية، يعتدون على النساء المسلمات ويغتصبونهن، حتى هؤلاء الذين استطاعوا النجاة والفرار إلى مؤسسات الإرساليات الأمريكية، ينتهكون حرمة المقابر، وينبشون القبور، ويستخرجوا منها الأشلاء والجثث، ويستبيحون حرمة الموتى، ويدنسون قدسية مقابر الصالحين بملئها بالنجاسات والقاذورات.

28 شعبان 1334هـ، 30/6/1916م

BOA. HR. SYS. 2872/2, Belge No: 114, 116.

بسم الله

خليفة اراضي

القدس الشريف

محرر

دائرة دواخلة ١٥ موزور و ١٥ موزور  
تحریر صدرت

دائرة دواخلة ١٥ موزور و ١٥ موزور  
تحریر صدرت

١

## الوثيقة رقم (9)

## مجزرة السكان المسلمين أثناء احتلال فان وبتليس



- وفقًا للتحقيق الذي أجرته حكومة سنجق ماردين، والشهادات التي قدمت من لدن المسلمين الذين نجوا من الفظائع الأرمنية، الروس والأرمن قتلوا وقطعوا السكان إربًا ومن ضمنهم أيضًا الأطفال والنساء الذين استسلموا، ألقوا النساء والأطفال والرجال على الأرض كمن يصنع خبزًا ثم أحرقوهم، عصابات المنظمات الأرمنية المسلحة (Armenek) قتلوا السكان جميعًا، وهم حوالي ثمانون عائلة من القرية التي كانت قد استسلمت قبل ذلك (المشار إليها).

29 شعبان 1334هـ، 1/7/1916م

BOA. HR. SYS. 2872/2, Belge No: 117, 123.



خالد بن الوليد

مَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ يُؤْتِكُمُ الشَّيْطَانُ فَيَكْفُرْ بِمَا كَفَرَ ۚ سَاءَ لِلْكَافِرِينَ مَا يَكْمُلُونَ

المادة ٧٠ :  
 المادة ٧١ :  
 المادة ٧٢ :

دوبارہ دیکھو اور دیکھو کہ یہ کونسا ہے اور اس کے بارے میں کیا ہے

وزیراعلیٰ تاریخ و ۱۸۵ نوادر تحریات عاجزہ زبیر . وادرنقید اسناد  
تاریخ ابرنا میرزا طوقہ اصالی اسلام حق و قویلاہ نظم و اعتبارا عاودا در  
مادہ مذکورہ ایسا کتابہ طوقہ مجید اودامہ تحقیق لغات قدیم لغت اولیہ



## الوثيقة رقم (10)

الأعمال الوحشية التي ارتكبتها الأرمن والروس ضد المسلمين

في فان وبتليس وطرايزون



- أثناء الاحتلال الروسي قام الأرمن والروس بإبادة المسلمين القاطنين في المدن الرئيسية التابعة للولاية في (سمرت)، كذلك في (بارزان) وساسون وكوليا، وفي سهول موش وملا ذكرد، ويولاتي، وهينيس، باسيتلر، اليشكرت، وفي جبال تيفنيك، وقاراقوي، وتالوري، وفي كل المقاطعات والقرى والنواحي في فان وبتليس، وجينش وأنداك وماتشكا. شرعوا في المهاجمة والسلب والذبح، وإشعال النار في القرى، جمع الناس وحشرهم في المنازل والحظائر وإحراقهم أحياء، وقطع أيدي وأرجل بعض الأطفال والرجال وإلقائها في النار، واغتصاب النساء والفتيات، والقتل بواسطة طرحهم أرضاً ببنادقهم وجعلهم هدفاً للرماية والسخرية، وضربهم بالحراش، حشوا أفواه بعضهم بالبارود وتفجيرهم، الاستيلاء على البضائع والمنقولات من ممتلكاتهم وبعد إنزال العقاب والتعذيب بهم يرتضون إعادة الممتلكات لهم ويرسلونهم إلى أماكن لسجنهم واعتقالهم، ووفقا للتحقيقات التي أجرتها السلطات الرسمية المختصة مع هؤلاء الذين استطاعوا الفرار والنجاة، والمساجد تم تحويلها إلى كنائس.

6 رمضان 1334 هـ، 6/7/1916م

BOA. HR. SYS. 2872/4, Belge No: 100 -113.

بسم الله الرحمن الرحيم

خليفة الاسلام

الملك المظفر

السلطان

تبيين ملاحقة مكافأة آغا محمد حسن شيخ تاتاري في كازان

موسدول دارين في ريد بلجيدو بايقدي باي قسمة ولا جريد فقير احواله اامرد ايندولوفه باي مديوم دارولان قديم قذير دور اوله



## الوثيقة رقم (11)

## الأعمال الوحشية التي ارتكبها الأرمن والروس في بايزيد

- بعد إعلان التبعية العامة، وبينما المسلمون العثمانيون كانوا خاضعين للتجنيد لم تنجح الدولة في تجنيد أكثر من 5٪ من الأرمن العثمانيين، هؤلاء قد تخاذلوا وانضموا إلى رفقاتهم الأرمن المسلحين الذين هربوا من خدمة الجيش، كذلك الأرمن من بتليس وأرضروم وديار بكر، انضموا إليهم في فان، عددهم التقديري يصل لحوالي مائة ألف شخص.

- وبينما كانت الدولة العثمانية تهدف إلى حفظ الأمن والسلامة لمواطنيها واصل الأرمن عزمهم على ألا ينهوا أبدًا إثارتهم للفتن وتحريضهم عليها بغرض إدراك أمانهم الأبدية ليشكلوا دولة في فان، وأرضروم، وبتليس، وما حولهم من ديار بكر، ونشطت جمعية الطاشناق سوتيون في ما حول ديار بكر، وكذلك جمعية الهينشاق وجمعية الأرميناك Arminak شكلوا عدة فرق مقاتلة.

- هذه الفرق المقاتلة قامت بالاعتداء على السكان، واغتصاب الكثير من الفتيات المسلمات الشابات، والاعتداء على السيدات الحوامل وشق بطونهن، وانتزاع الأجنة منها، ثم قتل هؤلاء الأجنة، قتل الكثير من النساء بعد التمثيل بجثثهم وهم أحياء فيقومون بقطع الشفاه والأنف والأذن، قتل الكثير من الناس بعد أن يلقوا أعينهم بأسياخ الحديد المحماة وتعذيبهم، إلقاء الأطفال الصغار في المياه المغلية أمام آبائهم، ثم يجبرون أهلهم على أكل لحوم أبنائهم المسلوقة، ثم بعد ذلك يقتلونهم أيضًا، حفر الأنفاق أسفل منازل المسلمين لتهدم فرقهم.

- في بايزيد في أول أيام عيد الأضحى عندما كان السكان المسلمون يخرجون معًا لأداء الصلاة أو يتزاورون للتهنئة بالعيد، أخذهم الأرمن كرهائن، ولم يظهرها حتى الآن، ثم ذبحوهم بضرارة ووحشية، ويمسكون الأطفال الصغار بين سن الثالثة والعاشرة، وأيديهم مقيدة خلفهم، ويجعلونهم يجلسون على أكوام مكدسة من الجثث والأشلاء، ويسكبون عليهم الكيروسين ثم يضرمون النار.

- من مجموع السكان الإجمالي البالغ 15 ألف نفس، 14 ألف تم إبادة، خمسمائة تم أخذهم كأسرى وسجناء، البقية استطاعوا الهرب بصعوبة شديدة.

15 رمضان 1334 هـ، 16 / 7 / 1916م

بسم الله الرحمن الرحيم  
 خلیفۃ الاری  
 محمد علی پاشا

دیاربرگ ولایتی ۱۰۰۰ نورد و ۱۰۰۰ نورد  
 محمد علی پاشا

۱۰۰۰ نورد و ۱۰۰۰ نورد، نورد و ۱۰۰۰ نورد، نورد و ۱۰۰۰ نورد  
 احوال اسلوب مقصد ابقاع انی کله نظام و مجامع دار فیضیه  
 ارسال ارفاء ادرامه تحقیق لغا تقدیم قلمه ارفاء ادرامه

## الوثيقة رقم (12)

## المجازر التي ارتكبتها الأرمن والروس



- بعض من الأعمال الوحشية الرهيبة التي ارتكبتها الروس والأرمن في مناطق أليشكرت، هينيس، قاره كيليسا، شاتاك، موكوس، موش، أقجان. كما سردها وقررها الأشخاص الذين استطاعوا النجاة منها:

- " الروس والأرمن مثل الحيوانات المفترسة والذئبة الطليقة تهاجم القرى وتسفك الدماء، وتحول القرى كلها إلى اللون الأحمر، الرجال والنساء قد تعرضوا لمجزرة في أراي كوي التابعة لأليشكرت، إنهم - الأرمن والروس - في خلال يومين فضوا بكارة 23 فتاة عذراء مسلمة، واغتصبوا فتيات ونساء متزوجات حديثاً، في قرى مالاكولاك في هينيس أكثر من 50 طفلاً قد ذبحوا مثل الخراف، اثنان من النساء الحوامل بقرت بطونهن وانتزعت الأجنة منها بآلات حادة متشعبة الرؤوس، وثبتوا الأجنة على رؤوس الرماح، ثم عرضوهم أمام آبائهم، بعض السكان المسلمين قطعت رؤوسهم، بعض الآخرين قطعت أيديهم وأنوفهم وأذانهم، وسَمِلَتْ أعينهم، وبعد أن سلخوا جلودهم سكبوا عليهم الكيوسين ثم أضرموا فيهم النار، وفي النهاية ما ذكر هو أمثلة فقط على الرعب والأفعال القذرة البغيضة التي ارتكبت".

- " الأرمن اصطحبوا معهم اثنين من النساء المسلمات، ثم شكلوا دائرة حولهما، كلتاهما كانت حاملات، جاء اثنان من الجنود الروس واثنان من الجنود الأرمن، وتراهنوا عن جنس المولود الذي لم يأت بعد ذكراً أم أنثى، وتراهن الجميع على 2 مجيدية (عملة معدنية فضية من عشرين قرشاً) وعندها قاموا بضراوة شديد بيقرب بطن المرأتين وانتزاع أحشائهما، وإخراج الأجنة منها بواسطة خنجر، واحد من الأجنة كان طفلاً ذكراً، أما الآخر فكان مجرد كومة من اللحم لم تتشكل بعد وما زالت تنزف بشدة، وقد قاموا يتشاجران ويتجادلان حول جنس تلك العلة البشرية".

12 شعبان 1334هـ، 14/6/1916م



## الوثيقة رقم (13)

## المذابح التي ارتكبتها الأرمن والروس في نواحي هيزان



- شهادات وأقوال المواطنين الذين استطاعوا الهرب والنجاة من الأعمال الوحشية التي ارتكبتها الأرمن والروس في (هوروز) ونواحي هيزان، وهي قرى ونواحي (نورس، أند، أفتيك، هيريت، جوليك، كروصوه، قاراصو، شوكور، حاكيف).

عدد كبير من النساء سلخت جلودهن ثم شنقن على الأشجار، الرجال قُيدوا وجعلوهم أهدافاً لرمية البنادق، كثير من هؤلاء الرجال سَمِلَتْ أعينهم. الكثير من البنات والفتيات اغتصبن ثم قتلن، قاموا بتمزيق الأطفال وتسليم أعضائهم الممزقة إلى أمهاتهم.

كل القرى التابعة لمنطقة أوجوم (وضمنها مسقط رأس الشيخ بديع الزمان سعيد النورسي)، طلبوا من القرى الاستسلام، ثم قاموا بجمع النساء والأطفال والمسنين في المنازل وأحرقوهم، كما قاموا أيضاً بإحراق مباني الحكومة. استولوا على الممتلكات والبضائع والمواشي، كما قاموا بتقطيع الجثث والتمثيل بها وبعثرتها في كل مكان.

14 رمضان 1334هـ، 15/7/1916م

BOA. HR. SYS. 2872/2, Belge No: 167- 175.





## الوثيقة رقم (14)

المذبحة التي ارتكبتها الجمعيات الأرمنية  
والروس في المناطق حول فان

"شهادات وإفادات من بعض هؤلاء الذين نجوا من المذابح التي اقترفها الروس والجمعيات الأرمنية في فان وما جاورها".

- "بعد أن التحقوا بالقوات الروسية قامت جمعيات السفاحين الأرمن بتحويل المناطق التي مروا بها إلى مجازر ومسالخ مليئة بالأشلاء، يعذبون الناس لينهبوا بضائعهم وممتلكاتهم الثمينة، إنهم يسبون الإسلام ويلعنونه، ويشتمون المقدسات الإسلامية، ويدنسوا المساجد والمدارس الدينية ويحرقونها. إنهم يتهجون بقتل الشعب المسلم، وبعد أن قاموا بنزع سلاح السكان المسلمين قاموا بجذع أنوفهم وقطع آذانهم وبتراجلهم ثم قطع رؤوسهم، ثم قاموا بطعنهم وشق بطونهم واستخراج أحشائهم والتمثيل بجثثهم وتحويلها لأشلاء ممزقة، كما كانوا مبتهجين جداً بالفتك بالأطفال الصغار والرضع، وذبح المسنين وأولئك المرضى والعجزة بحراهم. لقد قاموا بسلخ جلود بعض الناس، ثم وضعوا رؤوسهم على أسنة رماحهم، كما قاموا بقطع رؤوس البعض ونصبها على جزوع خشبية وألقوها في نهر مرميد".

- "وكانوا يقومون بتكديس الأشلاء في الآبار والعيون، ويقومون بحرق النساء والأطفال في الأفران الأرضية، هؤلاء الذين ظلوا أحياء تحت أنقاض منازلهم المدمرة ظلوا يتألمون لأيام قبل أن يموتوا".

- "لقد اغتصبوا النساء بأسلوب لا يمكن وصفه، وهؤلاء الفتيات والنساء اللاتي رفضن وقاومن الاختطاف والذهاب معهم، تم قتلهم بشكل بشع وبعضاً منهن قاموا بشق أرجلهن وسكب دمائهن بشكل فاحش بذيء، بعض من هؤلاء النساء - بشكل ما - ظلوا أحياء بعد أن جدعوا أنوفهم وقطعوا أذنيهم وجردوهن من ملابسهن، وتركوهن عزلاً عرضة للموت على الطريق".

- "والأطفال الصغار تركوا على الطرق مع الجليد ليواجهوا الموت، البعض ماتوا من الجوع، والبعض في هيشاب الذين انسحبوا إلى جبل صور قام الروس بقذفهم بالقنابل وقتل معظمهم".

- (عليه) هيشاب هيشاب حشرت رأسه وعصرت حتى صغرت مثل قطعة صغيرة ليست أكبر من قبضة اليد، ثم قام الأرمن بتهديد والده وأجبروه على أن يقول إن ابنه قد قتل على يد الروس، حتى هؤلاء الذين أخذوا إلى المؤسسات الأمريكية سقطوا مرضى، وماتوا واحداً تلو الآخر بعدما نزلوا وقيثوا دماً من أمعائهم، والبعض الآخر أخذ إلى المؤسسات الألمانية.

19 رمضان 1334 هـ، 20 / 7 / 1916 م



## الوثيقة رقم (15)

## المذابح التي ارتكبتها الروس والعصابات الأرمنية

## ضد السكان في بتليس ونواحيها



- طبقًا للشهادات التي أدلى بها المسلمون - تحت القسم - وهم الأهالي الذين عجزوا عن الهروب من بتليس قبل الاحتلال، وعانوا من الأعمال الوحشية للأرمن والروس في أحياء ( كيزيل مسجد، زيدان، هرسان، طاش، عين البريد، أخية، أركوزان)، وفي أحياء (أخلاط كوموش، محلة باشا). وفي قرى (ياكو، تاتارغازي، بانتوس)، وفي قرى وأحياء أخرى، وتلك أيضًا القرية من ملاذكرد، قامت العصابات الأرمنية بتعذيب المسلمين حتى الموت، واغتصبوا النساء، واستولوا على المنازل، كما استولوا على السلع والبضائع والأموال، ونهبوا كل ما وجدوه، قاموا بتدمير المدارس والمساجد وتكايادراويش وقبور الأولياء، والمكاتب الحكومية، وكذلك الكباري والحمامات العامة والمخازن وغيرها.

27 شوال 1334 هـ، 27 / 8 / 1916 م

BOA. HR. SYS. 2872/2, Belge No: 34, 55.



## الوثيقة رقم (16)

## المذابح التي ارتكبها الأرمن والروس فان

- شهادات أولئك الذين استطاعوا الهرب من هذه المذابح: "الرعايا المسيحيون العثمانيون وافقوا على ما حدث، وشاركوا فيه، بثوا جواسيسهم في كل مكان، وعندما أعلنت التعبئة العامة؛ استغلوا الوضع وهاجموا المسلمين وحاولوا ذبحهم باستخدام السيوف، كما هدفوا إلى قتل الزعماء الدينيين لإثارة المسلمين ودفعهم للتمرد على الدولة، وليعلم التمرد كل أنحاء البلاد".

وكلما قاموا بأعمالهم الوحشية كانوا يهتفون: "تحيا أرمينيا، يسقط العثمانيون". حتى الحيوانات يمكن أن تشعر بالخجل مما فعلوه، كانوا يبقرون بطون الحوامل، وينزعون أحشاء الأطفال، ويجعلون المسلمين كأهداف للبنادق. "عروا نساءنا وبناتنا أمام أعيننا واغتصبوهن، ثم مزقوا بطونهن". "كثير من البنات اللاتي اغتصبن كن أقل من عشر سنوات". "كانوا يقتلون الأطفال، ويقطعون جثثهم أشلاء".

"كان الأرمن أكثر شراسة من الروس، ولكن عند التعذيب فقء العيون وجذع الأنوف وغرس الحراب في صدور النساء، كان الروس هم البادئون، وهكذا تشجع الأرمن لارتكاب الأعمال الوحشية". "لقد أحرقوا حتى الأطفال الصغار بعد أن مزقوهم أشلاء، ويعد أن اختطفوا البنات الشابات أحرقوا البقية".

"كانوا يجبرون المسلمين العزل على الاستسلام والمسنين أولئك الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم، جعلوهم أهدافا ومرمى لبنادقهم، أما بقية النساء والأطفال فقد فقدوا أرواحهم تحت أحذية وكعوب بنادق وسنابك خيول الخيالة. "حتى الموظفون الحكوميون ورجال الجندرية الذين كانوا في مهمات رسمية، هجم عليهم الأرمن وذبحوا بشكل وحشي".

فقط أولئك الذين وجدوا مأوى بعيدا، أو اختفوا في الغابات، كانوا محظوظين بما فيه الكفاية للنجاة بحياتهم.

28 ذو القعدة 1334 هـ ، 26 / 9 / 1916م

BOA. HR. SYS. 2872/2, Belge No: 135, 143.



الوثيقة رقم (17)

الأعمال التي قامت بها العصابات الأرمنية التي هبطت  
بواسطة الأسطول الروسي على شواطئ (تارما)



- رجال العصابات الأرمنية المسلحة الذين هبطوا من الأسطول الروسي على شواطئ (تارما)، قاموا بالهجوم على الأهالي، وكانت الخسائر عبارة عن: تسعة قتلى، واثنين جرحى، وتسعة عشر أسيراً أخذوهم بالقوة، بالإضافة إلى خسائر مادية قدرت بثلاثة ملايين ومائة ألف قرش عثماني، وكإجراء انتقامي قاموا بالقبض على 20 مواطناً روسياً لكي يضمنوا تعويضات القتل والخسائر التي حدثت.

3 / 1 / 1917م

BOA. HR. SYS. 2363/5, Belge No: 11-12, 29, 31.

خليفة الرضا  
عليه السلام  
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعلنا من آل أبي طالب

محمد وآله

عليه السلام  
عليه السلام  
عليه السلام  
عليه السلام

محمد وآله

١. فهدوه برباطه وانشاءه ملازمه و تربية
٢. بروسه - ملازمه - قربا ملازمه بفسد - و تربية ارفيد و عيشه كبره كفسد
٣. بفسد بفسد و تربية - عيشه -
٤. فهدوه برباطه وانشاءه ملازمه و تربية
٥. فهدوه برباطه وانشاءه ملازمه و تربية
٦. فهدوه برباطه وانشاءه ملازمه و تربية
٧. فهدوه برباطه وانشاءه ملازمه و تربية
٨. فهدوه برباطه وانشاءه ملازمه و تربية
٩. فهدوه برباطه وانشاءه ملازمه و تربية
١٠. فهدوه برباطه وانشاءه ملازمه و تربية
١١. فهدوه برباطه وانشاءه ملازمه و تربية

فهدوه برباطه وانشاءه ملازمه و تربية

١. فهدوه برباطه وانشاءه ملازمه و تربية
٢. فهدوه برباطه وانشاءه ملازمه و تربية
٣. فهدوه برباطه وانشاءه ملازمه و تربية
٤. فهدوه برباطه وانشاءه ملازمه و تربية
٥. فهدوه برباطه وانشاءه ملازمه و تربية
٦. فهدوه برباطه وانشاءه ملازمه و تربية
٧. فهدوه برباطه وانشاءه ملازمه و تربية
٨. فهدوه برباطه وانشاءه ملازمه و تربية
٩. فهدوه برباطه وانشاءه ملازمه و تربية
١٠. فهدوه برباطه وانشاءه ملازمه و تربية
١١. فهدوه برباطه وانشاءه ملازمه و تربية

محمد وآله  
عليه السلام  
عليه السلام  
عليه السلام

محمد وآله  
عليه السلام  
عليه السلام  
عليه السلام



الوثيقة رقم (18)

الولايات العثمانية تطلب المساعدة من الحكومة ضد المذابح الأرمنية



- مارس الأرمن أعمال المذابح والاعتصاف والسلب ضد السكان المسلمين في (ريفان، شوارجيل، زاردشات، آغبابا، تشيلدير، جولا، جولافيران)؛ ولذلك وجهت إدارات هذه المناطق نداءات إلى الحكومة العثمانية لمساعدة المسلمين في الدفاع عن أنفسهم.

22 ربيع الآخر 1337 هـ، 3 / 1 / 1917م

BOA. HR. SYS. 2877/2،



الوثيقة رقم (19)  
هجوم الأرمن على دورية في كيليس



في أحد أحياء (كيليس) قام الأرمن بمهاجمة إحدى الدوريات العثمانية، وقتلوا اثنين من الجنود، ومثلوا بجثثهم، حيث قطعوا آذانهم وجدعوا أنوفهم وبتروا أصابعهم، وطعنوهم بالحراش ثم ذبحوهم.  
هجمات الأرمن على مخفر الجندرية قد تثير السكان هناك، فقد غادر حلب حوالي 1500 من السكان الأرمن، وصاحب مغادرتهم صيحات النساء والأطفال مطالبة بالثأر والانتقام.

24 ربيع الآخر 1337 هـ، 25 / 2 / 1919 م

BOA. HR. SYS. 2602, Belge No: 23, 24.



الوثيقة رقم (20)

اعتداءات الأرمن الذين يخدمون في الوحدات الفرنسية

على مسلمي (أضنه)



المتطوعون الأرمن الذين يخدمون في الوحدات الفرنسية، يمارسون أعمالاً انتقامية ضد السكان المسلمين في أحياء (أضنه) و(بوزانتى)، وكذلك ضد أكثر من عشرة آلاف جندي وضابط عثماني - تم تسريحهم - أثناء عودتهم إلى ديارهم.

8 ربيع الآخر 1337 هـ ، 11 / 3 / 1919م

BOA. HR. SYS. 2555/3, Belge No: 99, 101.



الوثيقة رقم (21)

اغتيال مدير مكتب البريد في زور على يد الأرمن



تنكر الأرمن في الزي الفرنسي، وقبضوا على محرم أفندي بينما كان مسافراً بالقطار، وألقوه على رصيف محطة السكة الحديد، بعد أن سرقوا أمواله وأمتعته، وقد تم أخذه إلى المستشفى للعلاج، لكنه فارق الحياة متأثراً بإصابته.

2 رمضان 1337 هـ ، 13 / 6 / 1919 م

BOA. HR. SYS. 2485/97, Belge No: 1.





الوثيقة رقم (22)

الاعتداءات ضد السكان المسلمين في أحياء أرضروم  
والإجراءات التي يجب اتخاذها لجسم الأمر



تقارير واستغاثة وطلبات بالإجراءات التي يجب أن تتخذ من أجل وقف  
الاعتداءات الوحشية من الأرمن والعصابات ضد السكان المسلمين في أرضروم،  
باسينلر، تاموفان، نورشين، برنوس، إيزيسور. وكذلك لمنع تكرار هذه الأعمال.

24 رمضان 1337 هـ، 23 / 6 / 1919م

BOA. HR. SYS. 2602/1, Belge No: 47 – 49.



الوثيقة رقم (23)

الاعتداءات ضد السكان المسلمين في المناطق الحدودية

قارص، أردهان، باطوم



تقارير مرسلة عن الأعمال الوحشية التي يمارسها الأرمن والجورجيون  
واليونانيون ضد السكان المسلمين في المدن الحدودية الثلاث التي احتلها الروس،  
وهي قارص، أردهان، باطوم.

8 شوال 1337هـ، 7/7/1919م

BOA. HR. SYS. 2602/1, Belge No: 75 – 78.

تفقد - ارجو اعتذار

فما رجعته ففكر في ذلك فوجدته

الوحيه سنة العوفه دار

حاجی خلیفہ

امید من به خداوندی

۱۰ مایه شعبی

22

دولت اور قوم خدائے

[illegible]

ما فیہ نالہ و بی نامہ  
مستند  
کشفیہ

[illegible]

*[Handwritten signature]*

الوثيقة رقم (24)

الاعتداءات والمذابح الأرمنية ضد السكان المسلمين في قارص



في أحياء مدينة قارص، دبر الأرمن بعض المبررات لقتل الكثير من السكان المسلمين، كما قاموا بتجميع الشباب وذبحهم، حتى أولئك الذين تركوا منازلهم من قبل ذلك تعرضوا للقتل، أما ممتلكاتهم وماشييتهم فقد تم الاستيلاء عليها بحجة جمع ضرائب الحرب، ومن عارض ذلك فقد تم قتله.

عند البحث عن أسلحة ونزعها من الأهالي لجأ الأرمن أيضًا إلى العنف والقتل في (ناخشيفان وزانجاصور).

8 شوال 1337 هـ، 7/7/1919م

BOA. HR. SYS. 2877/23, Belge No: 1 – 3.



الوثيقة رقم (25)

تقرير حربي عن المذابح ضد المسلمين في قارص وناخشيفان



تقرير من قيادة القوات في القوقاز عن الأعمال الوحشية التي ارتكبتها الأرمن والروس ضد السكان المسلمين في مدن وبلديات (سانتا، بومرا، نورشين، إيزيسو، طوب أولو، باغمور دار، كاشيشكوي، ماشكا، أقشا قلعة، زبرنيق، باليك جول، عباس كوي، قارص، صاري قاميش، ديادين، ناخشيفان).  
عند البحث عن أسلحة ونزعها من الأهالي لجأ الأرمن أيضًا إلى العنف والقتل في (ناخشيفان وزانجاصور).

9 شوال 1337 هـ، 8 / 7 / 1919 م

BOA. HR. SYS. 2877/24, Belge No: 1, 4 - 7.

<p>ايجکین ققاس قول اودو اديک حريمه</p>		<p>شبه نك مسوده ورفيدو</p>	
<p>اوداق نوروس</p>	<p>خلاصه</p>	<p>ديك اذناس</p>	<p>۸۰/۱۷۰</p>
<p>شبه نوروس</p>	<p>۷۹</p>	<p>اودج نين</p>	<p>۸۰/۱۷۰</p>
<p>سوديك اذناس</p>	<p></p>	<p>نييف اوبلان نورود</p>	<p></p>
<p>كوج نسوي</p>	<p>۷۰/۵۱</p>	<p>عقابيك اذناس</p>	<p></p>
<p>سرمه نوروس</p>	<p>۷۰/۵۱</p>	<p>تابلو نوجي</p>	<p></p>



الوثيقة رقم (26)

تقرير من المفوض البريطاني عن المذابح التي قام بها الأرمن  
في قاغيزمان، ومسجدلي، وقاراقورت



تقرير يحوي معلومات عن المذابح التي قامت بها العصابات الأرمنية ضد السكان  
المسلمين في مدن وأحياء ونواحي (قاغيزمان، ومسجدلي، جولي عنتاب، قورودارا،  
أقجة قلعة، يوزكوش، قاراقورت).

9 شوال 1337 هـ، 8 / 7 / 1919 م

BOA. HR. SYS. 2877/25, Belge No: 1, 3.

اوراق تمبر			
شماره سند ۴۵۷/۸			
اوراق تمبر	مبلغ	تاریخ	ملاحظات
شماره سند	۹۶۰	۲۵/۷/۸	مبلغ سند
مبلغ سند	۹۶۰	۲۵/۷/۸	مبلغ سند
تاریخ سند	۲۵/۷/۸	۲۵/۷/۸	تاریخ سند
ملاحظات			ملاحظات

مبلغ سند

۹۵

۱/۱

انگیزه نامه

ارشدت ۴۵۷/۸ در روز ۲۵/۷/۸ به روز ۲۵/۷/۸  
سجده کوچه ۶-۷-۸ در ۲۵/۷/۸  
با ۲۵/۷/۸

ایده اسلام ازانی ی قله با سلا زندی خبر آله و آله  
روزه اشقا شرفه شدند طبع و ماکه می نقل سده ایستاده  
اولدنی هم حدود جوارن کی قطعا ندید سلا بر لیدی و بر هوار  
هر کسی نود عالم شایسته  
۱۰/۱/۱۰۱۰

خبر

الوثيقة رقم (27)

المذابح التي ارتكبتها الأرمن في ضواحي قاغيزمان  
قاراقورت، صاريقامش، أقجة قلعة



قام القائد الأرمني في قاغيزمان بإرسال رسالة إلى زعيم القبيلة محمود زبلان، تأمره بالاستسلام، وإلا فليستعد للحرب، لكن قائد الفرقة الثانية عشر حذر محمود زبلان من الرد، وقد اتخذت إجراءات لمقاومة الهجمات المتوقعة من العصابات الأرمنية، والتي قامت بمهاجمة قرى (بوزات، مسجللي، جولي عتاب، كوركودارا).

بالإضافة إلى أربعة قرى أخرى قريبة من (أقجة قلعة) وقاموا بذبح السكان بها، واستولوا على أموالهم وبضائعهم ومحاصيلهم ومواشيهم.

10 شوال 1337 هـ، 9 / 7 / 1919 م

BOA. HR. SYS. 2877/26, Belge No: 1, 3 - 6.

مودة ووكيل دور		أوردنچی قول اردو	
میتک امقاسی		۵	أوردنچی قول اردو
تاریخ تیغنی		کمد طرقة	شعبه نومردی
تیسف قوتیلان نومرد		۸ تونز	مردینک امقاسی
مقابله حاک امقاسی			تاریخ نومردی
مقابله تاریخ			مردوله نومردی

## ۲. اردو معشکتک

۱ - فاقرمانده کایین خرماندان هردون خارجه ویکایقیتک که زیلده  
 غیره یقیسی بازدرین مکتوبده (مکتوبک تاریخ سوال ایله شمس) هردو عمان ده  
 تجاوز ایدیه هکندنه یا عاقلان نکلیم المارینی یا عودو عاقل هردونه  
 حرب عاقل اولمادی عودرشد. ~~اوردنچی قول اردو~~

حمودیک

۵۸

۲ - ۱۴ غی فرخ طرقتکده موردیک دوربالیک جود هفتک ۱۶ قهانه انه  
 سوار ورتکده : ۱۱ عاقل هردور خا-جده برلر فده عودر فایز لوسه  
~~مقابله~~ مقابله رتبان ایدر. بزم هردو عودا هله و فو نیولاده تجاوز  
 قایم نیلر اقامه ایدر. عاقلان باز ایشیه .  
 ۳ - سوزو سبابیه اغا اولدور و فقه جویلدیر لیه رؤیا عاقلانه  
 بیکلکته عید الحیدر بیک ذر و بیک عیله لکرا فاقرمانه قضانه  
 عاقلان (عاقلی) و (کوتیک) فایز لیه اسلام کمالی .  
 هردانه ارسلان اناسانیکلر (جراقل) عربنه (حجم) و فایز ایدر.  
 بونک اوز بشارت ایشی کولکته که ارسلان قرار ایدل فرقه قرینه  
 بیکلکشد.

۴ - فاقرمانه کایینده فار هده قهانه آهده عاقلان طویرا  
 فنده بر قسم ایفونک کته بدمه ورتکده بانی اوردنچی (مکتوبک)  
 ۵. خبران ۲۵ ده ستکک یاقیشد.

الوثيقة رقم (28)

المظالم ضد المسلمين على الجانب الآخر من الحدود

(داخل روسيا)



مجموعة شهادات أخذت بعد سماع شهادة (نابي أغا) وبعد إجراء التحقيق عن موقف السكان المسلمين وتعرضهم لاعتداءات الأرمن في الناحية الأخرى من الحدود- بين العثمانيين والروس-.

19 شوال 1337هـ، 19/7/1919م

BOA. HR. SYS. 2877/5, Belge No: 1 - 4.

ضمان  
٢٥١٧/١٨

١١٢

اون شیمی قهار دوتما نایف



عهد و عهدی که اهالی معصوم اسویبر اینجورند که را که بود که کجای  
مکای باغها را طبعی آنکه در دهی حاکم کجای که اسویبر کوندر کوندر کوندر  
بغایان که بر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر  
کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر  
کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر  
کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر

کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر

کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر

کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر

کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر

کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر کوندر

الوثيقة رقم (29)  
هجمات الأرمن على قرى المسلمين



فصيلة من العصابات الأرمنية مكونة من حوالي 150 شخصًا أغلبهم من اليونانيين من مدينة (كيزيل كليسا) هاجموا مدينة (بولاقلي) وقاموا بسلب البضائع ونهب الممتلكات، ولم يتمكنوا من قتل سوى شخصين وجرح آخرين. وقد حاولوا الهجوم على قرية أخرى، ولكن تم صدّهم.

20 شوال 1337 هـ، 19 / 7 / 1919 م

BOA. HR. SYS. 2877/48, Belge No: 1-4.

هـ. س. مده  
 ١٩٠٧/٧/١٩  
 عهده  
 ١٩٠٧/٧/١٩  
 ١٨٣٣  
 نوید و نوید  
 اوتوزنجی ادریس خانقہ  
 النامہ - ابو - خلاصہ  
 ارنو -  
 آبدی قریب قریب  
 ١٥٠ -  
 با برلند  
 ادریس خانقہ  
 نوید و نوید  
 ادریس خانقہ  
 نوید و نوید  
 ادریس خانقہ  
 نوید و نوید  
 ادریس خانقہ  
 نوید و نوید



الوثيقة رقم (30)

رسالة استغاثة من سناجق قارص، أردهان، باطوم

لوقف اعتداءات الأرمن



رسالة استغاثة أرسلها مسلمو سناجق (قارص، أردهان، باطوم) إلى السفير  
الأمريكي في إستانبول؛ لينقذهم من ظلم واعتداءات الأرمن، نفس الرسالة إلى  
جريدة (استقبال) العثمانية.

25 شوال 1337 هـ، 24 / 7 / 1919م

BOA. HR. SYS. 2877/55, Belge No: 1. 2.

هـ.

خاتمه  
٤٥ / ٧ / ٩٦

ادبتهجی خود اردو قلمخانه



الویه خود را غنیه کاهالی سلمه این بر طرفه کوزه کوزه با بقعه اردو قلمخانه  
ادبی آله را اردو قلمخانه خود نایس تقصیر در ساداته یونان - اریقا سفیر  
در این شهر استغفار نه باز در طرفه اردو - عادی سه فاکتور مالی بکریه طرفه -  
ادبتهجی اولی کتابخانه اردو قلمخانه در این شهر اردو قلمخانه - اردو قلمخانه  
بجای قلمخانه اردو قلمخانه -

ادبتهجی خود اردو قلمخانه

خاتمه

خاتمه

م

الوثيقة رقم (31)  
السراقات والمذابح التي ارتكبتها  
القوات الروسية والأرمنية المنسحبة



أثناء التراجع أمام القوات العثمانية، قامت عصابات قطاع الطرق الأرمن بقيادة أنترانيك بمهاجمة قرى (بدرافانس، كالندر، إسلام طور، أهاليك أوليا، هوشو، زانزاك، سيجان قلعة، أغفيران، زيفين، مان فورت، زارس، جرك، أزاب) وقتلوا وأسروا حوالي 10.000 شخصًا، وأما السجناء فإما قتلوا أو لم يسمع عنهم، اكتظت المنازل والاصطبلات بجثث القتلى، بعض منهم قطعوا، وبعضهم نقع في الجازولين وحرق، وقطعت آذان وأنوف الأطفال، وبعض منهم صبلوا، وجعلوا هدفًا للبنادق، أو طعنوا أو ذبحوا بالخناجر، النساء تعذبن وبرت صدورهن، قلة من الناس ماتوا محافظين على شرفهم.

سلب قطاع الطرق الأرمن كل أثاث وبضائع ومواشي في القرى المذكورة، ونهب وتحطيم وحرق آلاف البيوت والدكاكين والمساجد، وسرقة مئآت وآلاف الثيران والعجول، والأبقار والجاموس والخيول والحمير، مئآت الكيلات من الحنطة والشعير، آلاف العملات المعدنية الذهبية، المجوهرات، الأثاث، المحاصيل، وأواني البيوت النحاسية نهب، حتى سجاجيد المساجد سرقت، خاصة في مدينة أغفيران.

22 شوال 1337 هـ، 21 / 7 / 1919 م

BOA. HR. SYS. 2877/47, Belge No: 1-5.



الوثيقة رقم (32)  
شهادات أعضاء المجالس القروية والسكان  
عن الفظائع التي ارتكبها الأرمن المنسحيين



مجموعة من الشهادات التي أدلى بها أعضاء مجالس قرى (ألتين بالوك،  
مصلحات، أليمي، ألا كيليسا، هاديك، صانامار، أردوس، كيزلر قلعة، هوراصان)  
وكذلك شهادات سكان هذه القرى عن الاعتداءات التي قامت بها القوات الأرمنية  
أثناء انسحابها.

2 ذي القعدة 1337 هـ، 30 / 7 / 1919م

BOA. HR. SYS. 2877/60, Belge No: 1 - 4.

١٨

١- ایندک اسدوره خانی با اینجه عفتی رنط لبره راز انون برودر زب جنت  
 اختیار سند افاده لبره  
 ٢- عفتی با اینجه اسدوره و کانه قدره ایندک  
 کویت ده اسدوم قتل اولمده

٣- ایندک اسدوره و کانه قدره ایندک  
 کویت ده اسدوم قتل اولمده  
 ٤- ایندک اسدوره و کانه قدره ایندک  
 کویت ده اسدوم قتل اولمده

٥- ایندک اسدوره و کانه قدره ایندک  
 کویت ده اسدوم قتل اولمده  
 ٦- ایندک اسدوره و کانه قدره ایندک  
 کویت ده اسدوم قتل اولمده

٧- ایندک اسدوره و کانه قدره ایندک  
 کویت ده اسدوم قتل اولمده  
 ٨- ایندک اسدوره و کانه قدره ایندک  
 کویت ده اسدوم قتل اولمده

٩- ایندک اسدوره و کانه قدره ایندک  
 کویت ده اسدوم قتل اولمده  
 ١٠- ایندک اسدوره و کانه قدره ایندک  
 کویت ده اسدوم قتل اولمده

١١- ایندک اسدوره و کانه قدره ایندک  
 کویت ده اسدوم قتل اولمده  
 ١٢- ایندک اسدوره و کانه قدره ایندک  
 کویت ده اسدوم قتل اولمده

١٣- ایندک اسدوره و کانه قدره ایندک  
 کویت ده اسدوم قتل اولمده  
 ١٤- ایندک اسدوره و کانه قدره ایندک  
 کویت ده اسدوم قتل اولمده

١٥- ایندک اسدوره و کانه قدره ایندک  
 کویت ده اسدوم قتل اولمده  
 ١٦- ایندک اسدوره و کانه قدره ایندک  
 کویت ده اسدوم قتل اولمده

الوثيقة رقم (33)

معلومات وقوائم بالمذابيح والسرقات والخسائر  
التي تعرضت لها قرى المسلمين على يد العصابات الأرمنية



مجموعة من المعلومات والشهادات، وأرقام تفصيلية عن المذابح والسرقات  
وعمليات النهب التي قامت بها العصابات الأرمنية ضد القرى المسلمة، مع قوائم  
عن الأشياء المسلوقة والخسائر التي تكبدها المسلمون الأتراك.

4 ذي القعدة 1337 هـ ، 1 / 8 / 1919م

BOA. HR. SYS. 2877/3, Belge No: 1-28.

[illegible]



## الوثيقة رقم (34)

ارتكاب الأرمن لعمليات قتل جماعي شرسة ضد المسلمين  
في أحياء وضواحي ناخشيفان، قاغيزمان، شارول



في أحياء ناخشيفان هوجمت 45 قرية مسلمة، صدرت أوامر سرية مكتوبة  
للفصائل الأرمنية بمتابعة ورمي السكان المسلمين في نهر أراس حتى آخر شخص  
فيهم، وقتل النبيل أرسلان بك وزوجته، بعد جدد أنوفهم وقطع آذانهم وعرضوا على  
الجمهور، وبعد رؤية الجثث المشوهة هرب السكان الخائفون إلى الجبال المجاورة  
تاركين خلفهم ممتلكاتهم التي سلبها الأرمن، وترك آلاف المسلمين منازلهم في  
أريفان، قارص، قاغيزمان، هاربين من الظلم الأرمني والمذابح تاركين خلفهم كل ما  
يملكونه واتجهوا إلى الحدود التركية، المدعو عزيز ابن القاضي وصديقه قتلا مع  
عائلتهما بعد قطع أذنه وشفتيه وأجسادهم وسلخ جلودهم، هاجم الأرمن بعض  
القرى المسلمة حول جومرو، وناخشيفان، وقتلوا بوحشية حوالي 4000 شخصاً.

4 ذي القعدة 1337 هـ، 1/8/1919م

DH. KMS. 53-3/15, Belge Nr: 10 – 18, 21- 24.



## الوثيقة رقم (35)

تقارير عسكرية عن أعمال الأرمن  
الوحشية في قرى وضواحي قارص، صاري قامش

في ثلاثة تقارير كتبها قيادة الفيلق العسكرية للجيش الخامس عشر، وأرسلوها إلى أرضروم، وفيها هجوم الأرمن على: جول عنتاب، بوزات، كورودارا، وبدأوا في قتل السكان، قتل ثمانية أشخاص في كورودارا، هرب 35 شخصاً وسرقوا 40 رأساً من الماشية، وفي أربع قرى تابعة لأقجة قلعة هاجموا كل السكان، واحد منهم قتل 60 شخصاً، كما قتل من كل قرية حوالي 20 شخصاً.

تم أسر مجموعة شباب من ضواحي صاري قامش وقارص، ولم يسمع عنهم أي شيء منذ هذا الحين، قتل الأرمن 8 رجال من تيلاء، قارص، جولاً، وسرق الأرمن مواشي وعربات المسلمين على أنها ضرائب حرب، ورفضت 8 قرى حول أقجة قلعة دفع الأموال فقصفوهم بالقنابل وأجبروهم على الهرب إلى جبال (الله أكبر).

صادر الأرمن كل أسلحة المسلمين في مناطق (زنجة صور، تاخشيفان، وفي قارو أورجان سرقوا المواشي وأموال مئات المسلمين النازحين من صاري قامش وطردوهم.

16 ذي القعدة 1337 هـ، 13 / 8 / 1919م

BOA. HR. SYS. 2602-1/158 – 161.



## الوثيقة رقم (36)

المذابح التي ارتكبتها الأرمن ضد المسلمين في قرى  
(سيكمان، أردي، كاباتاك، هارجلي، بانادوز، توده فيران)



خلال المذابح التي قام بها الأرمن ضد المسلمين في قرى (سيكمان، أردي، كاباتاك، هارجلي، بانادوز، توده فيران) التابعة لأرضروم، والتي صاحبها أعمال سلب ونهب، ثم قتل حوالي 400 شخصاً، بواسطة الحراب والسكاكين والفؤوس، وتم حرق الكثير من جثثهم، كما تم إشعال النار في 244 منزلاً يسكنها، بعد نهب الأموال والأثاث والمحاصيل.

ومن جملة المسروقات 1012 رأساً من الماشية، ومن جملة الخسائر تدمير ممتلكات 30 عائلة بعد نهبها في قرية (بنادوز)، ثم أبعد سكان هذه القرية بالكامل ما عدا سيدة واحدة وطفلها.

كل هذه الحقائق مدونة ومسجلة بشهادات مكتوبة مع أسماء قطاع الطرق والعصابات الأرمنية مرتكبي هذه الأفعال.

18 ذي القعدة 1337 هـ، 15 / 8 / 1919م

BOA. HR. SYS. 1877/17.



## الوثيقة رقم (37)

شهادة روسية عن المذابح التي ارتكبتها الأرمن  
في ضواحي وبلديات بايبورت وإسبير

شهادة أدلى بها أحد الطلاب الروس في كلية طب موسكو مع ممرضة روسية تدعى (تاتيانا كاراملي) تابعة للصليب الأحمر الروسي، أن الأرمن كانوا يرتكبون أعمال العنف بشراسة ضد السكان المسلمين خاصة النساء والأطفال في ضواحي بايبورت وإسبير، أحد قادة العصابات الأرمنية المسلحة، ويدعى أرشاك، كان ينسق أنشطته مع قائد أرمني آخر شهير يدعى أنترانيك، كانوا يمارسون أنشطتهم في ذبح الأطفال، وقد قاموا بذبح أطفال كانوا يأوون إلى ملجأ للأيتام، كما ذبحوا كل الأسرى الأتراك، وعندما أجبرت هذه العصابات على التراجع، قاموا باغتصاب السيدات والبنات المسلمات، كما اغتالوا في طريق عودتهم حوالي 50 طفلاً تركياً.

1918 م

BOA. HR. SYS. 2877/1.





الوثيقة رقم (38)

شهادة عن الأعمال الوحشية التي ارتكبت ضد قرى المسلمين  
القريبة من (قارة أورجان، الله أكبر)



شهادة أدلت بها السيدة الوحيدة التي استطاعت الهرب من المذابح في المناطق  
هاجم الأرمن قرى (أوليا، زاكين، جوراشكان، جرميك) القريبة من (قارة أورجان)  
وقتلوا جميع سكانها، ونهبوا ممتلكاتهم.

وأجبروا السكان القاطنين في القرى على سفح جبل (الله أكبر) على الفرار  
واللجوء إلى الجبال، واستمر الأرمن في نهب القرى والممتلكات والمحاصيل  
والأموال ثم حرق القرى، واغتصاب الفتيات، لم ينج من هذه المذبحة سوى امرأة  
واحدة - جرحت ولم تقتل - مع طفلها استطاعت الهرب.

19 ذي الحجة 1337هـ ، 15 / 9 / 1919م

BOA. HR. SYS. 2878/1.



## الوثيقة رقم (39)

## المذبحة التي قام بها الأرمن في أجوار قارص وصاريقامش واغدير



الحكومة الأرمنية وجمعية الطاشناق سعت وراء أنشطتها العدوانية الشرسة طامحة في إبادة حتى آخر مسلم واحد يعيش في المناطق الثلاثة (قارص، أردهان، باطوم) العمليات التي تمت ضد المسلمين في أجوار قارص، إغدير، صاريقامش، وفي منطقة يريفان وأراس (أراكس) بلغت حدها الأقصى، الأرمن الذين هاجموا قبيلة أيوب باشا التي تسكن في جبل صوغانلي والأكراد المستقرين في قارقورت التابعة لقاغيزمان، قد أجبروا على الانسحاب، كل السكان من مئات العائلات التي تعيش في ضيعات وقرى أخرى بالقرب من إغدير، وعموم الناس في 25 عائلة في قرية بارصا قد تم التخلص من تبدي سكان قرية يايجي الذين يبلغون حوالي 30 عائلة، قام الأرمن كذلك بسلب ونهب وحرق قرية بوكار كولورلو، كوسالر، وهاجموا قرية زاكيم، تشرميك، بارديز، وقتلوا كل من تم اختطافهم من تلك القرى، البطش والاضطهاد الذي فعله الأرمن في إغدير بلغ حد الخطر العظيم ذلك أن 2000 شخصاً قد لجأوا إلى حدود بايزيد، وأثناء السلب والنهب يقوم الأرمن باغتصاب النساء ونقلهن بالقوة وتعريتهن ويمشون بهن متمهلين بين الجنود كمن يعرض مسرحية ليجعلوا الناس يتخلوا عن الهجرة ويحملوا السلاح ويحاربوا الأرمن، الناس الذين يعملون في حقولهم تم ضربهم بالقنابل والمدافع الرشاشة بواسطة الأرمن، المؤذنون تم رجمهم بالحجارة، بالرغم من أن الأرمن ادعوا أن الجنرال الأمريكي يؤيدهم، فإنهم مارسوا تهديداً وضغوطاً على السكان ليمنعوهم من الشكوى للوفد الأمريكي المفوض الذي جاء ليزور ويرى سكان القرى المسلمة.

3 ذي الحجة 1338 هـ، 28/10/1919م

BOA. HR. SYS. 2602-1/219,223-230, 232, 236-241.

درستی خط المودیه ایالتی  
۹۹۹۹۹۹۹۹

خارجیه نفدرنه جیدیهی جانیگینه

در خیدون المودیه تفرقه دافنده کیه  
مورکانه را

الخانیة المودیه

امریکائیہ

آسیبی شبی

عدد  
۲۱

مردم جاکریه لریه

در خیدون المودیه تفرقه دافنده کیه مورکانه را در بعضی استظافه های محلی ترانه در آمد و فرموده است  
باز باوجود این مردم و دولتیه با تحریکات کونیه ریهه را بزرگ صورتی لغات فیهی قاضیه او طغیان او بیجا آوردن  
حقیقت و حال کدکده را در آخرت با وجود کدکده  
همه راجح

راخید ناظمی  
حکومت

## الوثيقة رقم (40)

البطش ضد السكان في مرعش  
الذي قام به أرمن يرتدون الزي الفرنسي

لقد تأكد أنه تقريبًا كل القوات الفرنسية التي حلت محل القوات البريطانية هم أرمن، هؤلاء الجنود استخدموا القوة لنزع حجاب النساء المسلمات في الأسواق، والاعتداء عليهن واغتصابهن؛ الأمر الذي يستفز السكان ويدفعهم للمقاومة، بالإضافة إلى إهانتهم للسكان.

القيادة الفرنسية تم تحريضها بواسطة الأرمن لنزع أسلحة السكان المسلمين ومؤنهم وذخيرتهم، في كل قافلة تصاحب الجنود الفرنسيين المحتلين لمرعش حوالي 300 إلى 500 أرمنيًا يأتي متنكرًا في زي جندي فرنسي، والأرمن في زيتون كذلك مسلحون.

وبينما كان الجنود الفرنسيون يحتلون مرعش، قام الأرمن بالترحيب بهم وهم يصيحون ويهتفون: "عاشت أرمينيا"، بينما يطلقون الرصاص بشكل عشوائي في الشوارع على المسلمين ويسبون الوطن التركي والمواطنين الأتراك.

19 صفر 1338 هـ، 13 / 11 / 1919 م

BOA. HR. SYS. 2543-5/27, 28.



الوثيقة رقم (41)

الحوادث التي ارتكبها الجنود الأرمن المتطوعون

في الجيش الفرنسي ضد المسلمين

في القرى المحيطة بمدينة مرعش



خلال الحوادث التي نتجت عن إنزال الراية العثمانية عن المبنى الحكومي في مرعش على يد القوات الفرنسية، ثم قتل جنود الجندرية العثمانيين، وفي أضنة قام جندي أرمني بقتل ثلاثة أشخاص، كما تم إلقاء ثلاثة أشخاص من القطار فقتلوا، وقام الجنود الأرمن بمهاجمة قرية (لافكاني) وإصابة كل الذكور في القرية، واغتصاب البعض من نساؤها، كما هاجم الأرمن حوالي سبعة أشخاص من قرية (عمرلي) وسَمَلوا أعينهم.

26 صفر 1338 هـ ، 20 / 11 / 1919م

BOA. HR. SYS. 2602-1/163.





الوثيقة رقم (42)

هجمات الأرمن المتنكرين في الزي العسكري الفرنسي

على المسافرين وقتلهم



في بعض القرى القريبة من (هاجين) قام الأرمن المتنكرون في الزي الرسمي للقوات الفرنسية بمهاجمة المسافرين المسلمين، واختطفوا بعض النساء، كما قتلوا بطريقة وحشية ثلاثة من المسافرين على طريق عينتاب، وفي مدينة (ماجار) قاموا بهجوم واسع واختطفوا الكثير من النساء واغتصبوهن جميعاً. كان الأرمن قد نزعوا سلاح السكان في هذه المناطق، التي كانت دائماً عرضة لهجمات الأرمن؛ لذا قرر الأهالي هناك في (مرعش، ألب ستان) التضحية بكل شيء في سبيل الاستعداد للدفاع عن أنفسهم وأعراضهم.

9 ربيع آخر 1338 هـ، 1/1/1920م

BOA. HR. SYS. 2543-6/22 – 23.



## الوثيقة رقم (43)

## المظالم التي ارتكبها الأرمن والقوات الفرنسية

## ضد المسلمين في عينتاب، مرعش، أضنة



تمكنت فصيلة من القوات الفرنسية مكونة من 150 جنديًا من الأرمن والفرنسيين من دخول قرية (بيوك عربلر) المجاورة لعينتاب، هاجموا منازل السكان وحطموا أبوابها، وانتهكوا النساء وسلبوا الأموال والبضائع.

فر القرويون إلى الجبال يحتمون بها، وعند عودتهم في الصباح إلى منازلهم تعرضوا للوابل من رشاشات الجنود.

وفي مرعش قام الأرمن مع الفرنسيين بذبح السكان الذين لم يستطيعوا المغادرة أو الفرار، المدينة تم تدميرها بالكامل بواسطة المدفعية، حتى السكان في المدن المحيطة الذين جاءوا للإنقاذ ومساعدة سكان مرعش، تم منعهم من دخول المدينة. الأوضاع في أضنة وما حولها غير محتمل بالنسبة للمسلمين، فالكثير من القرى احترقت بالكامل، والسكان الأرمن تم تسليحهم وإرسالهم لمهاجمة المسلمين، السكان المسلمون في مرعش مصابون بالرعب، يطالب المسلمون هناك بتدخل الحكومة لوضع حد لهذه الأحداث المأساوية.

11 جماد آخر 1338 هـ ، 1 / 2 / 1920م

BOA, BEO. SIYASI, 345945.



## الوثيقة رقم (44)

استغاثة من الأعمال الوحشية التي ارتكبها قطاع الطرق الأرمن  
ضد السكان المسلمين في أونية

استغل قطاع الطرق الأرمن واليونانيون غياب السكان المسلمين الرجال الذين ذهبوا إلى الحرب وتركوا عائلاتهم وأملأهم وأراضهم، فهاجم اللصوص العائدون إلى روسيا قرى: كيرازتيه، أوجيتار، كوكلوك، هانزي قاره، يالكيك المحيطة بـ "أونية"، ودون تفريق بين أعمار الناس، نساء، زوجات، أطفال، وأغار الأرمن على قرى مناستر، وأطلقوا الرصاص على بعض السكان، الآخرون قطعت رؤوسهم ولصقت على الحظائر، وعكس ادعاءات البريطانيين وخصوصاً القنصل البريطاني في صامسون، الذي أهمل هجمات الأرمن ضد الأتراك، واتهمهم بإساءة معاملة الأرمن - التحقيقات كشفت أن العكس هو الصحيح، وأن الأرمن هم من ارتكبوا أعمالاً وحشية في قرية كوكلوك، تعرض السكان المسلمون لجميع أنواع الأعمال الوحشية، وكانوا غير قادرين على منع الهجمات، ويجب اتخاذ إجراءات خاصة بأسرع وقت ممكن.

21 جماد آخر 1338 هـ ، 11 / 2 / 1920م

BOA. HR. SYS. 2602-1/1598 – 162

بسم الله الرحمن الرحيم

خليفة اراضي

امير المؤمنين

سنة ١٢٩٠

١٨٧٢

روندار افتم مقدر

١. ما مودني في تاريخي و ١٨٧٢ مودون تکره پد زبرد اودنه فغانست کوکک فزیرن کادی بنی فزیرن  
 اهان اسودنه فزیرن ابقاع فزیرن فزیرن و فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن  
 فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن  
 مودون فغان فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن  
 فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن فزیرن

مبارک نظام محمد

مبارک نظام محمد

اودنه ده کی ایمنی فزیرن اسودنه  
 پاد فزیرن فزیرن

الوثيقة رقم (45)

مقتل الجنود الأتراك الأسرى على يد الأرمن بين قونيا وبوزانتي



أربعون جنديًا من الأتراك الذين أخذوا كأسرى حرب، خطط الأرمن للهجوم على قافلة الأسرى عند إرسالهم من قونيا إلى بوزانتي، وبالفعل نتج عن الهجوم تنفيذ الخطة بمقتل جميع الأسرى.

281 جماد الأول 1338 هـ ، 18 / 2 / 1920م

BOA. HR. 2556-1/171.

وَمِنْ ذَٰلِكَ مَا يَدْعُونَ تَمْلِكُهُمْ

اور یہ بھی قول اردو کا ہے کہ اس کا سراسر معنی ہے  
تو یہ تو



الوثيقة رقم (46)

سكان قرية (تشيلدير) يرفضون استلام جثث قرويين قتلهم الأرمن  
والأمريكان يرسلون مساعدات للأرمن



اثنان من الضباط الأرمن قاموا باغتيال مجموعة من القرويين في (كاشي يوردو)  
وقري أخرى محيطة بها، إذ رفض أهالي هذه المناطق الاستسلام، فقام الأرمن  
بإحراق القرية حتى دمرت بالكامل.

هناك حوالي مائة سيدة وطفل حاولوا الهرب، لكن المدافع الرشاشة كانت لهم  
بالمرصاد.

المعركة في (آق بابا وتشيلدير) ما زالت تثير المشاعر.

قام الأمريكيان بإرسال مساعدات للأرمن عبارة عن أطعمة وملابس.

21 جماد الأول 1338 هـ، 21 / 2 / 1920 م

BOA. HR. SYS. 2878/16.

اون پشني قول اردو قوماهت

۴۵۰

نارمان  
۲۱-۲۲  
۲۱-۲۲  
وقت ساعت

س ک ط

(۱۲۶)

۱۲۶

نمبر  
۲۶۲

آبم  
عم

کلی بروی

جیدرک  
کیده که مساندک فیلیم اولمارجه نقیضه ایگورن اهالی طرفه  
قدا ایزکره! برندا اوزریند اریبلر عهه سوله یه وک قرایم قری قما  
بنما، قریب ایگور که فایمزد موغولر اوز یوز قده قارمه، جمعه قری سادا  
نقطة به شریب ایگور و اریزدره یوز قده قریلرله دن انجماد، یانه دن  
یوز قده موقول براف قری آفدیا، ییلدیر طرفه نه، یاربیه درام  
ایسکه اریز قری یه یه یه ادرینج جاری فاشه یوز قده یوز قده  
آریب ایگور اریز، یانه ایس، قریه کوزرک ادر قری، آریب ایگور  
ییلدیر، اسودرک غاکین ایس، کوری  
برایه چاکنه نه بیارنه، چانم برکونور، ادری، طه قری  
اوله دن قارعه کوزرک، آریب ایگور، کوزرک، کوزرک  
و افاده نه، آریب ایگور، آریب ایگور، آریب ایگور

لحمه  
ایلقم

فریطه کوروم  
عنه ایله

۲۰۱  
۱۲۶

## الوثيقة رقم (47)

المذابح التي ارتكبتها الأرمن ضد المسلمين الذين  
رفضوا الاستسلام للأرمن في (زاروشاد) وثلاث قرى تتبعها



- الأرمن طالبوا السكان المسلمين في (زاروشاد، ماماش، إنجيلي بينار) بالاستسلام، فقام الأرمن بالهجوم على القرى المذكورة بالمدافع والرشاشات، ورغم المقاومة التي أبدوها الأهالي، إلا أن عدد قتلى المسلمين بلغ حوالي 450 قتيلًا، بالإضافة إلى الكثير من الأسرى الذين تم جمعهم وتعذيبهم ثم قتلهم.
- هناك حوالي 30 إلى 40 امرأة تم اختيارهم من بين النساء الأكثر جمالًا، وأرسلهن الأرمن إلى مدينة (جومرو).
- استولى الأرمن على كل السلع والمحاصيل الموجودة في القرى المذكورة.
- بالإضافة إلى الهجوم على إحدى عشر قرية أخرى وسرقتها ونهب ما فيها.
- رسالة وصلت من قرية (بوسيك) تفيد بأن الأرمن يخططون للهجوم على قرى (أغا بابا، تشيلدير) التي رفض سكانها الاستسلام، وقد أرسل سكان هذه القرى استغاثة إلى الحكومة التركية.

18 جماد الأول 1338 هـ، 9 / 3 / 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/19.



## الوثيقة رقم (48)

المذابح التي ارتكبتها الأرمن ضد المسلمين المستسلمين  
في (زاروشاد، آق بابا، سوراجل) والقرى التابعة



- قام الأرمن بالهجوم على الضواحي والقرى التابعة لـ (زاروشاد، آق بابا، سوراجل، تشيلدير) وأوقعوا بها كل أنواع التعذيب ضد السكان المسلمين، رغم استسلام هذه القرية والقوات العثمانية هناك بناء على وعد قائد القوات الروسية، لكن القرى المستسلمة تم قصفها بالمدافع، ثم بدأت عمليات الذبح والنهب خاصة بعد فرار (كاربلاي محمد) قائد الوحدات التي كانت تدافع عن تلك المنطقة.

- سكان مناطق (آي، دياماليك) وقرى (تيناي، إيلانو، آق أوزوم، أصلان خانة، تيكنيش، أرجانا).

- وفي بعض القرى التابعة لمدينة (جومرو) مثل (شاهنالد) حاولوا الهرب والهجرة من هذه المناطق وحوالي عشرة قرى أخرى، لكن جراء القصف العنيف لهذه المنطقة، قتل حوالي خمسمائة من هؤلاء الفارين.

- قام الأرمن بنهب قرية (شاهنالد) التابعة لـ (جومرو) وإجبار سكانها على الفرار، ثم قتل حوالي خمسمائة من هؤلاء السكان بالرصاص، وقعت كل هذه المذابح رغم الوعود التي تلقاها المسلمون من الكولونيل (هاسكل) والكولونيل (هاتيسوف) بعدم حدوث أي مذابح أخرى ضد المسلمين.

- السكان في هذه المناطق والقرى أرسلوا خطابات للاستغاثة بالحكومة العثمانية.

20 جماد الأول 1338 هـ، 11/3/1920م

BOA. HR. SYS. 2878/18, 21.

١٢٧ / ١٢٨

جنوب غربی قفقاس اسود مرینه احوال عباسی و ارمنی و ارمنی و ارمنی

١- ١٢٧٤ تا ١٢٧٥ هجری قمری اعتباراً از این جهت می ناکند که اولاً در آغابا ،  
زاروشات ، شوره کل ، و جالیندر ، قزاره و ار قوه لریده هجوم آمده و  
حادث قدیمی لر او زده اسلام را که نو ویریتانه ایدلس ظهورده  
الده کلین شاعت و بی عتی بر قات شدیم صورتی نظیمه ایتدیر  
شویله که از زرده اسایدری لر قاری کاملاً قتل غارت ، بغا ،  
و اسارت کبی الیه قییم و شیم احوالده دو چار اولدیر ، و مذکور  
قزاره الیه مشهور و شیم آدمه نده اولویه اسلام قوه سنه  
قوه نده اوصفتی حاکم اولاه آغابا نده ایدیه قوه الیه عباس  
اولوی که بلوی که فارایده رک بنای اهلینده سرگردان  
قاله سنه عیامت اولدی ، نامار قاله قدرنده اهلای دخی نسایر جیور  
اولدیر و تسلیم اولاه قری لر ترک سولیم ایتدیر و کده نکرده طویه طونه  
هجوم با شویله رقه قتل عام و بنایه قالفش رقه افواج در لو  
مخالفین اجزاده یکفندیر جیور تسلیم اولاه شوره طلاله آتم قریم  
داینه لوه ، قری لر حقیقه اجزاسی را کور و کوری مظالمی کورده  
استاغیم لر دیکر قوا اهلایس ماز کاملاً زارده جیور اوله رقه  
شیم تیغیم طویله رقه پوراندیده یا کز یوزن الیه جمایه اخذ  
اولدیر ، قری لر ایدیه شوردر ، شوره کل قضا سنه ایتدیه که ،  
ایزدلو ، آخ اوزوم ، اسلامخانه ، تکلیس ، ارکین ، انجه دره ،  
شاهنارده ساکنه کرم اهلایس ، قوه خانه ، کیه ، جارج ، آخ  
موکوز ، سیدی ، و یونیه ، جارج ، قری لر قری لر قری لر قری لر قری لر  
و ایدیه اوقیم اوقیم ، ایدیه ، سیدموس ، قوه کلیم ، ارالده  
ارالده قری لر سنه زارده اکاندیر اولدینج بد اعتداده سکونده تسلیم ایدیه  
و ایدیه جیمه سن محاطده دخی وید و کازی حالده نکرده ایله کوه حکره  
کویا مکتوبده رخاس اولیه رقه اهلای غلیانه کدرلک تالاه وینا ایلدیر

## الوثيقة رقم (49)

تعاون الأرمن في مرعش مع القوات الفرنسية

في اضطهاد السكان والمذابح



بدأ مجموعة من الأرمن الذين ذهبوا إلى مناطق أخرى بالعودة إلى مرعش، وعندما وقعت اتفاقية موندروس للهدنة، أوقع كثير من الأرمن المنضمين إلى الفصائل الفرنسية أعمالاً وحشية ضد المسلمين مثل التحرش بالسيدات وإجبارهن على خلع الحجاب، تخزين السلاح والذخيرة وتوزيعها على الأرمن، ومن يشهد هذا من الفصائل التركية يطلق عليه الرصاص، أطلق فرنسي النار على حلاق، ثم انتزاع العلم التركي من قلعة مرعش، وقتل الأرمن الكثير من المسلمين تحت مزاعم البحث عن الأسلحة، اقتحموا المنازل والمساجد، وأخذوا يعذبون النساء والأطفال المسلمين، أما الذين يحملون السلاح فيحكم عليهم بالإعدام، أرسلت خطابات باسم جمعية الدفاع عن حقوق الإنسان في مرعش لاتخاذ الإجراءات الضرورية لوقف الأعمال غير الإنسانية.

28 جماد الآخر 1338 هـ ، 18 / 3 / 1920م

BOA. HR. SYS. 2544-16/16, 17, 22.

السلطان محمد رشاد

١١٠٨

في يوم الثلاثاء

أمره الشريف  
في يوم الثلاثاء  
١١٠٨

دعوتكم

رسمه معاد مني با شهور در اول و آخر و از ایند طرفه الهام و اسودید بقایای باید به هرگز دار  
رسمه در افند مقربو محسن طرفه در هر طرف از این طرفه و در طرفه الهام و اسودید بقایای باید به هرگز دار  
او لغیر این برای معلومات مقربو تقدیم نمائید اول به هر طرفه و در طرفه الهام و اسودید بقایای باید به هرگز دار

محمد رشاد  
١١٠٨



## الوثيقة رقم (50)

قتل ألفين من المسلمين في مذبحة قام بها الأرمن  
في 28 قرية في ضواحي (شوراجل، آق بابا، زاروشاد، تشيلدير)



صرح أنه منذ بداية فبراير 1920 اشتدت الأعمال العدائية ضد 28 قرية مسلمة في مناطق (شوراجل، آق بابا، زاروشاد، تشيلدير) وهذه القرى تهدمت، وقتل أكثر من 2000 شخصًا، سلبت بضائع جديدة وكثيرة، وكذا المواشي، خطفت الشابات المسلمات إلى قارص، جومرو، مئاث النساء، والأطفال الذين استطاعوا الهرب من قراهم تجمدوا حتى الموت في الجبال، وبعد سماع خبر موتهم تفجر غضب المسلمين.

أكد إعلان الممثل البريطاني في أرضروم مستر راولينستون الأعمال الوحشية التي قام بها الأرمن ضد المسلمين، الذين ظلوا في الحدود الإدارية الأرمنية، شهد الوفد الأمريكي برئاسة الجنرال هاربوردي بأعينهم الظلم الذي يمارسه الأرمن ضد آلاف المسلمين المهاجرين، والذين فقدوا عائلاتهم وكل ما يملكونه، الآن كل ما يملكونه هو الجوع والرغبة في اللجوء إلى الحدود العثمانية.

كان الأرمن عن عمد يزرعون بذور الشقاق بين القبائل التركية والقرى التركية عن طريق نقل إشاعات أن الأكراد يحاولون تأسيس محافظات بتليس، أرضروم، طربزون وتسليمها للأرمن، وقالوا إن الخونة من أمثال شريف باشا لن يتكلموا عن حال الأكراد، وأن كلامه عن عدم انفصال الأكراد عن الدولة العثمانية كلام خاطئ على الرغم من تكرارها، ووصول الأمر إلى حكومة التحالف.

2 رجب 1338 هـ، 22 / 3 / 1920 م

BOA. HR. SYS. 2878/24



## الوثيقة رقم (51)

مذابح الأرمن ضد السكان المسلمين في (تشيلدير، زاروشاد)

وفي السناجق-الحدودية-الثلاثة (قارص-أردهان-باطوم)



القوات الأرمنية قامت بالهجوم على قرى (ماماش، آغزيا جيك، بانديفان، شاتاك، شامة) تحت ذريعة البحث عن أسلحة، قاموا بتعذيب سكان هذه القرى، وإرسالهم كأسرى إلى (قارص) وغير معلوم حتى الآن ما حدث لهم.

أما قرى (قاراهان، جو غارجين) فقد تم تدميرها وذبح سكانها المسلمين. في قرى (كاجيلي، شاهنالر) تم قتل حوالي 20 طفلاً وامرأة، وقطعت جثثهم بالفؤوس والحراش.

الأرمن اتفقوا مع بعض الأشخاص من قبيلة (كاشكانلي) وخططوا لمهاجمة ضواحي (بيارديز، أولتو).

الأرمن القاطنون في السناجق الحدودية الثلاثة (قارص، أردهان، باطوم) قاموا بالهجوم على 33 قرية من قرى المسلمين في أنحاء (أني، شوراجل، آق بابا) الواقعة بالقرب من (قارص)، وقاموا بتدميرها ونهبها وسرقوا جميع البضائع والمحاصيل والممتلكات بها، واضطروا سكانها للهرب واللجوء إلى (صورمالي).

2 رجب 1338 هـ، 22 / 3 / 1920 م

BOA. HR. SYS. 2878/20

موسسه	تاریخ نویسی	۱	روز افزو مروس	نویسنده
سوره و تفسیر	پیش رو نیلان نورو	۲	سورینک ایزاد	تاریخ نوی
	عقاید سیکل دانشی	۳	مرسله نو مروس	
	منطق تاریخی	۴		

[illegible][illegible]

الوثيقة رقم (52)  
المذبحة التي قام بها الأرمن ضد المسلمين  
المسافرين بالقطار من (ريفان) إلى (جانجه)



فصيلة مكونة من أربعين أرمني جاءت إلى قرية (شورلو) الواقعة جنوبي غرب (قاغيزمان) وهاجموا وقتلوا المسلمين القادمين والذاهبين عبر نهر أراس (أراكس)، وتحت ستار الظلام أقاموا عددًا من الكمائن في مناطق مختلفة لقتل المسافرين، كما قاموا بقتل حوالي خمسمائة من المسلمين المسافرين بالقطار من (ريفان) إلى (جانجه) كما أوقعوا الكثير من الخسائر والإصابات ضد السكان المسلمين في قرى (زانجازور، أوردوباد، وادي).

14 رجب 1338 هـ / 6 / 4 / 1920 م

BOA. HR. SYS. 2878/27

رقم الملف	رقم الوثيقة	تاريخ الوثيقة	ملاحظات
١٥٠	١٥٠	١٥٠	

٢ X

هذه تسمية

١- اذ قد تم في سنة ١٢٨٠ هـ من قبل الحكومة العثمانية في مدينة حلب ما يلي من الأعمال:

٢- انشاء دار في مدينة حلب واسمها دار الخزانة العامة في سنة ١٢٨٠ هـ.

٣- اذ قد تم في سنة ١٢٨٠ هـ من قبل الحكومة العثمانية في مدينة حلب ما يلي من الأعمال:

٤- اذ قد تم في سنة ١٢٨٠ هـ من قبل الحكومة العثمانية في مدينة حلب ما يلي من الأعمال:

٥- اذ قد تم في سنة ١٢٨٠ هـ من قبل الحكومة العثمانية في مدينة حلب ما يلي من الأعمال:

١- اذ قد تم في سنة ١٢٨٠ هـ من قبل الحكومة العثمانية في مدينة حلب ما يلي من الأعمال:

٢- اذ قد تم في سنة ١٢٨٠ هـ من قبل الحكومة العثمانية في مدينة حلب ما يلي من الأعمال:

٣- اذ قد تم في سنة ١٢٨٠ هـ من قبل الحكومة العثمانية في مدينة حلب ما يلي من الأعمال:

٤- اذ قد تم في سنة ١٢٨٠ هـ من قبل الحكومة العثمانية في مدينة حلب ما يلي من الأعمال:

٥- اذ قد تم في سنة ١٢٨٠ هـ من قبل الحكومة العثمانية في مدينة حلب ما يلي من الأعمال:

١٥٠

١٥٠

١٥٠

الوثيقة رقم (53)

الضغوط التي يمارسها الأرمن ضد المسلمين

في قرى (سيفين، بيلو موري) في القوقاز



تذرع الأرمن بالبحث عن أسلحة، وهاجموا قرى (سيفين، بيلو موري) وهي قرى المسلمين في القوقاز. ومارسوا ضغوطاً على سكانها، وتم قتل شخصين في (هوتشوفان).

أحس مسلموا هذه القرى القوقازية استحالة العيش مع الأرمن في مكان واحد؛ لذا قرر سكان هذه القرى طلب اللجوء إلى الحكومة العثمانية.

14 رجب 1338 هـ، 6/4/1920م

BOA. HR. SYS. 2878/29





## الوثيقة رقم (54)

## الأعمال الوحشية التي ارتكبتها الأرمن

## ضد السكان المسلمين في أحياء (قارص، صاريقامش، قاراقورت)



بعد سقوط مدينة قارص الحدودية في أيدي القوات الروسية، قام الأرمن بأعمال وحشية ضد السكان المسلمين هناك في (قارص، صاريقامش، قاراقورت). تقع مسئولية هذه الأعمال والجرائم على عاتق قائد القوات الأرمنية المسلحة الجنرال (أوسايان).

من تبقى من الجنود العثمانيين في (قارص) تم تعذيبهم ثم قتلهم، رؤساء الإدارات المحلي والقرى تم طردهم من القرى، وتم نهب القرى وجميع المحاصيل والبضائع منها، وأرغم الأهالي على تسليم أموالهم إلى الأرمن.

الكثير من القرى تم قصفها بالمدافع، وفي بعض القرى تم جمع السكان وحشرهم داخل الإسطبلات وإشعال النار فيهم، والآخرين طعنوا، ثم أغرقوا في نهر آراس.

مئات من رؤوس المواشي والمحاصيل والبضائع، والأشياء الثمينة نُهبت.

منذ عام 1918 وحتى الآن، بلغ عدد ضحايا المسلمين في مدينة (قارص) وما حولها خمسة وعشرين ألفاً، هذه الخسائر والجرائم الأرمنية تم بيانها بشكل مفصل في التقارير الواردة من المسؤولين في الإدارات المحلية لهذه القرى.

16 شعبان 1338 هـ، 5/5/1920م

BOA. HR. SYS. 2878/30



الوثيقة رقم (55)

جرائم الأرمن ضد قرى تابعة لمنطقة (نوفوسليم)



بعد الأحداث التي وقعت في (أقجة قلعة، شوكورو) سكان 16 قرية واقعة في تلك المنطقة تركوا منازلهم وهاجروا إلى بارديز، وبعد ذلك سلب الأرمن قرى (قاراتشاير، إغدير، آق بينار، كيرك بينار، جاقلاه) القريبة من نوفوسليم، وقتلوا عشرة أشخاص وسرقوا ممتلكاتهم ومواشيهم، وعقب ذلك فر جزء من السكان إلى تيكتيش. وسكان (يادي كيليسا، آزيوغا) تعرضوا أيضًا للمذابح الأرمنية.

22 رمضان 1338 هـ، 9/6/1920م

BOA. HR. SYS. 2878/38



## الوثيقة رقم (56)

المذابح التي ارتكبها الأرمن ضد السكان المسلمين  
في المناطق التابعة لـ (صاري قامش، أولتو، قارص، زانجير باشاد)

تقرير مفصل عن هجوم الأرمن على مدن (قار أوغلو، نوفوسليم، لال أوغلو، قاراجاير، إغدير، آق بينار، كيرك بينار) وبعض القرى الأخرى، حيث تم قتل السكان بوحشية. جميع سكان القرى المجاورة الأخرى مثل (جابا جالي، يادي كيليسيا، أشوغا) تم ذبحهم. كما قتل الكثير من السكان المسلمين في قرى (بويالي، لاله أوغلو) ولأن هؤلاء السكان غير قادرين على المقاومة؛ فقد قرروا اللجوء إلى القرى المجاورة. سكان قرى (بويالي، لال أوغلو، أشاغي سالوت، يوكاري سالوت) أيضًا هربوا إلى (بارديز).

جميع سكان قرية (تاراك) تم نحرهم من أعناقهم وألقيت جثثهم بالقرب من صاري قامش.

قرى (كيرك بينار، دافالي أليكون) تم الإغارة عليها ونهب كل ما فيها، ثم أجبر السكان على ترك منازلهم والنزوح من القرى بلا أي شيء سوى الملابس التي يرتدونها، نفس هذا الأسلوب تم مع قرى أخرى.

في كل القرى الواقعة على طريق الأرمن، تم سرقة السكان ثم قتلهم، ونهبت القرى. في منطقة (كولب) أغار الأرمن على ثلاثة قرى وقتلوا حوالي 300 مسلمًا في (زانجير باشار).

القوات الأرمنية المحتلة قتلت جزءًا من الأهالي بالرشاشات، وبقية الهاربين وهم حوالي ألف وخمسمائة امرأة وطفل أثناء هروبهم إلى (أرايك) قفزوا في النهر وغرق منهم الكثيرون.

كل الأنهار القريبة من منطقة (كوسور) ملئت بالجثث وصارت غير صالحة للشرب. هذه المذابح الجماعية حدثت، كان هدفها الإبادة الكاملة للمسلمين هناك.

15 شوال 1338 هـ، 2/7/1920 م

BOA. HR. SYS. 2878/42



الوثيقة رقم (57)

المذابح التي ارتكبها الأرمن ضد السكان المسلمين

في (جولا، أولتو، قوصور)



قام الأرمن بقتل جميع السكان الذكور في قرى (آغوندير، زاد جاره، ميشاه) التابعة لمدينة أولتو، وكذلك قتل السكان الذكور في قرية (صنم أوغلو) التابعة لمدينة جولا، وكذلك جميع سكان القرى في ست قرى أخرى، وبعد ذلك قاموا باغتصاب نساء تلك القرى، والاستيلاء على محاصيلهم ومواشيهم، أما القليلون الذين استطاعوا الهروب، فقد لجأ بعضهم إلى الجورجين، والبعض الآخر آوى إلى الجبال، كما قام الأرمن بحصار قرية (ميهر كوم) التابعة لمدينة قوصور، وإذا لم يتم تدارك الموقف لإنقاذهم، ستم إبادتهم جميعاً على يد الأرمن.

27 ذي الحجة 1338 هـ، 12 / 8 / 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/44

اخراج ولايت

مكتوبه

اودن بکشی قول اردو فغانه انجی جانی علیسنه

حدود خارجه و فوج

۷۰۰۸

بوده عارضه دار

خود

صوک کو نمرده حدود خارجه لاهه خرمخانه قریب از بندر طرند ندر صبه  
 و فوج بود و قریب مذکوره اهلایسنه انجی خاربه اید ایکی میوه فک قش  
 اید ایکی دیو و قه از ریه علی شوری ازار به آره لرندده معارضه واقع  
 اود بکشی و اتای معارضه از بندر دین اود دت بقول و مجروح و شوری  
 افراد دند و دت کشتیک مجروح و دت کشتیک آراسی سیر بشتک استغایه  
 عطفاً بپنجاه فاکم فاکم فاکم بپنجاه ایکی برای معلومات معروضه

۱ - ۱ - ۱۱

ایزوم بکشی

۱۱/۶

ام

۱۱/۱۱

۱۱/۱۱

۲۰۱

۱۱/۱۱



الوثيقة رقم (58)

مذابح الأرمن ضد المسلمين في المناطق المحيطة

بمدين (قارص، أرضروم، جومرو)



تقرير عن المذابح الأرمنية ضد المسلمين في (قارص، أرضروم، جومرو) وهناك خريطة موضحة عن أماكن المذابح، هاجم الأرمن القرى المسلمة في (شاهنالر، أفنيل) الموجودة على الطريق بين (قارص، جومرو) وقتلوهم بالرصاص، وقتلوا 500 شخصًا مسلمًا، ومن نجح في الهروب تجمد من الصقيع في العواصف الثلجية، في هجمات أخرى، نهبوا قرية (زادوشاد)

والقرى المحيطة بها قتل 2000 مسلمًا، حرق 45 أحياء، كثير من القرويين أجبروا على الفرار إلى (قاغيزمان) وقتلوا في كمين، قتل الأرمن أكثر من 500 مسلمًا من المسافرين بالقطار من (ريفان) إلى (جانجه) وكل السكان المسلمين في قرية (شاشا) بالقرب من (ألولهانلي) قتلوا بالحرايب،

70 منهم فقط نجوا بحياتهم، اعتقل كل سكان قرية (أولتو) ذبح 26 شخصًا مهاجرًا إلى هناك.

8 ذي الحجة 1338 هـ 1920 / 8 / 23 م

BOA. HR. SYS. 2878/13



الوثيقة رقم (59)

مذابح الأرمن ضد المسلمين في قرى بايبورت  
للأطفال المشردين



نتيجة مذابح الأرمن في 99 قرية قريبة من بايزيد، تشردت 7412 عائلة، قتل 1387 مسلمًا، وأصبح هناك 200 طفلًا "مشرّدًا" في ملجأ أيتام بايبورت، 160 أرسلوا إلى طرابزون وأماكن أخرى.

1 صفر 1339 هـ، 15 / 1 / 1920 م

BOA. HR. SYS. 2878/45



الوثيقة رقم (60)

المذبحة التي ارتكبها الأرمن في قرى (جولا)

وهروب السكان إلى (ترجان)



قام الأرمن بمذبحة ضد سكان قرى منطقة (جولا) وهي قرى (سينوت،  
نورفانك، جول باناك) وبعض القرى الأخرى المحيطة بها، قاموا بقتل أكثر من مائة  
مسلم، وحرق بيوتهم، استطاع بقية السكان الهروب إلى (ترجان).

2 صفر 1339 هـ، 16/10/1920م

BOA. HR. SYS. 2878/46

ارضروم ولايتى

مكتوبى قلمى

عمومى

خصوصى

خلاصه

زجابه قائمقامتكم ۱۶ اردو ۱۹۴۶ تاريخ  
و ۴۶۸ نومردلو سيقده سلك محالوف

۴۶۸

لنى

ع. ۱۴ اردو ۱۹۴۶ و ۴۶۸ / ۱۹۴۶ سيقده : ارمنى مذهبك اوغرايه  
تولكك سيقول و قوزده و نك و قبول نك و قراى سارده ده  
هجرتك قضا مذهب اعاشه اولكده سارجه نكده الى خانه ده ايجى بوز  
افقوسن وارتنه . بوتارده آلكاه معلومات نظرأ قزيرلى ارمنى  
قرضه اوغراسد و خانلى اراده ايلسد اولدنى ، بوزده قريه  
نقوسلى ده ايجى مرقضه قلى ايلسد اولدنى مرقضه .  
قائمقام ولى

اسپه نك فنى | سپه

## الوثيقة رقم (61)

## مجموع مذابح الأرمن قرى (باسينلر) خلال العام



خلال المذابح التي قام بها الأرمن في غضون عام في حدود مقاطعة باسينلر، سرقت ودمرت كميات كبيرة من البضائع والمواشي في 29 قرية، دمرت جزئياً 54 قرية، سلب البضائع والمواشي قتل حوالي 6787 شخصاً من سكان هذه القرى من النساء والأطفال دون تمييز في النوع والسن، جمعوا 2500 شخصاً من المحليين والأجانب الذين يعيشون في (حسن قلعة، تيمار، كيفاتك، صوص، جوغندر) وقتلوهم بالفؤوس، جمعوا سكان (هاراكس) وقتلوا بالرصاص، بلغ عدد النساء والأطفال الذين فقدوا عائلاتهم ولجأوا إلى أرضروم 1500، العدد الحقيقي الذي لجأ إلى الهلال الأحمر ولجان الإغاثة غير محدد ولا معروف.

3 صفر 1339 هـ، 17/10/1920م

BOA. HR. SYS. 2878/50

پایینینا ایستقار و...

خداوند بخیر و برکت...

محمد...

...

...

...

...

...

...

...



الوثيقة رقم (62)

تخطيط الأرمن 64 قرية في تورنوم وذبح سكانها

شهادات من نجا من الأعمال الوحشية



دمر الأرمن في حوالي 64 قرية في تورنوم، وذبحوا 3700 مسلمًا، 400 من اليتامى  
الأطفال نجوا، تاملت النساء وتشردن، واهتم بهن سكان المناطق المجاورة  
والمؤسسات الخيرية في المنطقة ووفرت لهم الأطعمة والضروريات.

4 صفر 1339 هـ ، 18 / 10 / 1920 م

BOA. HR. SYS. 2878/48

از خبروم ولایتی  
مکتوب قلمی  
نورنوم قاضی القضاة ۱۸ ردادی ۱۲۸۰ قمری و ۱۳۰۰  
نورولو شریفه سند محلول  
عمومی  
شخصی

- ۱۲ ردادی ۱۲۸۰ قمری ۱۳۰۰ قمری :
- ۱- داخل قضاة ا. منید طرفه ای بیک خانه قریب داره ایستند و قضاة  
کراک او دینی آتند درت باه قریب ده هیچ بری بربا به استایله شد.
  - ۲- قضاة ا. و ج بیک بدی بوز نفوس اسیریه منید طرفه صور قضاة  
شهر ایستند.
  - ۳- شمدیه قدر آنا دبالاری شهر ایستند هر مقدار کیمه سز قادیان درت یوز  
مخاوزه نفوس قضاة نایم کرده کزن بوسسات خیریه سوله ایستند.
  - ۴- ایوم قضاة ا. بوزی مخاوزه کیمه سز قادیان و هر مقدار مخاوزه  
ایستند و اعاشه ایستند بولند.
- قاضی  
محمود

## الوثيقة رقم (63)

## إحصائيات وملاحظات عن الإبادة الجماعية

## التي ارتكبتها الأرمن في أرضروم



في نواحي (جول باسي، جوردجو قايسي، تبريز قايسي، جول أحمد، محلة باشي، أرزنجان قايسي) القريبة من أرضروم هاجم واعتدى وقتل الأرمن 3845 مسلماً قطعت رؤوسهم بالفؤوس، سَمِلَتْ أعينهم، أخرجوا أحشاءهم من أنوفهم وآذانهم، سلخت جلودهم، وتم اغتصاب السيدات والبنات العذراوات، وقطع صدورهن، إبادة حوالي 4644 مسلماً حاولوا الهروب واللجوء إلى عاصمة المحافظة، دفنت أجسامهم في المقبرة المجاورة للبلدية، سرق الأرمن السلع والحلي تساوي 14.676.344 قرشاً فضياً. قام الصليب الأحمر بتسكين 380 رجلاً وامرأة من المشردين المسلمين وسبع سيدات أرمنيات، اعتنى فيلق الجيش الخامس عشر بالأطفال المشردين وأسكنهم في مدرسة (جوربوزلر)

5 صفر 1339 هـ، 19/10/1920م

BOA. HR. SYS. 2878/49



الوثيقة رقم (64)

مذابيح الأرمن في القرى المتصلة بـ (جولا) خلال العام



خلال عام وضمن حدود (أولتو) من القسم الإدارية (قوصور، بارديز، ليسيك، أولور) في القرى المتصلة بمنطقة صاري قامش، استخدم الأرمن البنادق، المدفعية الخناجر، الفؤوس في قتل 10.693 مسلمًا وأغليبتهم حرقوا، وذهب كثير من النساء، والأطفال المشردون في رعاية أهالي (جورك جو، فارتا توت) المرتبطة ببلدية (بارديز) إذ لا توجد مؤسسات خيرية هناك ترعاهم.

11 صفر 1339 هـ ، 26 / 10 / 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/53



الوثيقة رقم (65)  
مذابح الأرمن في أشكالة  
والقرى المحيطة بها



هاجم الأرمن الجزء الإداري من قرية أشكالة وقرى (تارديان، بارسور،  
كارباسان، يني كوي، توبال جافوش، أرجامنسور) وقرى وقتلوا 893 مسلمًا،  
وحطموا أيضًا أكثر من 600 منزلًا في القرى المذكورة.

14 صفر 1339 هـ ، 28 / 10 / 1920 م

BOA. HR. SYS. 2878/54

ایفروم و پویشی ملی جان بنام

۲۹۵

دوئل افتم حضرت  
فی ۱۴ تریه صلیع نایب و ۸۹۹۶۶ نوروز و محرم استانی ا-اره لریه حریفه  
میوا-ه-ه-

۱- احوال ناموده و معدوم و افغنده جنبه فریه شده بودن الهی افغنده  
فریه به طریقال جاوشده بودن اسره نموده ایگونه برینده ده بودن یکدی فریه به  
نامگذاری ایند طرفه تحریک اولیئم .  
۲- فاجه گریزنده اولیئم بر جنبه آلیقون الهی نایه باشد اولیئم بر صوره  
اوه فریه شده دهه یکدی گریه بودن طریقال جاوشده اوه ایگر منفرد و اولیئم  
نفعی قتل عام او فراری .

۴- عائدہ لری ارشد طرفہ شہدایت و طغزوہ طریدند بر سر مہ اعاشہ  
ایندیو جو جعفر نور محمد بنی .  
۵- ارض و روم جو جعفر علی الملکی بنی .

۱- هنوز بک ایستاده اند و درین سی طرف از همه طرفه ایستاده  
اولین و خدوده بعد از حبس است طرف خود دیده عائد بر اولین و خدوده  
از ساید امر و فراموشی در این است که [در این] آیه قیام است

\_\_\_\_\_



الوثيقة رقم (66)

أعمال الأرمن الوحشية في (شوراجل، زاروشاد)



بعد استعادة الجيش العثماني لقارص أجريت تحقيقات في 34 قرية تابعة لـ (شوراجل) دمر 2500 منزلًا، باستخدام المدفعية الأرمنية والبنادق الرشاشة قتلوا أغلبية سكان قرية (تابه كوي) وقتل السكان المسلمون ونهبت بضائعهم في قرى أخرى، قتل 150 شخصًا، وتم تدمير 60 مسكن وحرق 7 طفلًا ، وسرق 80.000 رأسًا من الماشية.

19 صفر 1339 هـ ، 2 / 11 / 1920 م

BOA. HR. SYS. 2878/55



الوثيقة رقم (67)

عن أعمال السلب والمذابح في (قوصور، باتالك) والقرى المحيطة



احتل الأرمن البلديات التابعة للمدن المذكورة، و30 قرية بجوارها أو خلال احتلالهم قتلوا 69 شخصاً ونهب 26.400 رأساً من الضأن، 192.400 رأساً من الماشية، 590 حصاناً، 60.200 ليرة فضية، سلع تساوي 218.300 ليرة، 300.000 قدرًا من الحبوب.

19 ربيع أول 1339 هـ، 1/12/1920م

BOA. HR. SYS. 2878/58

AS

نوع	قیمت	مبلغ	تعداد	قیمت	مبلغ	تعداد	قیمت	مبلغ	تعداد
کبریا	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰
بابک	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰
لیلی	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰
نیل	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰
طاهر	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰
کولت	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰
نجم	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰
فان	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰
نیوان	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰
ایروس	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰
شاه	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰
فول	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰
پاک	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰
آرش	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰
اکبر	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰
مشیر	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰
مشتی	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰
آذرب	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰
فوس	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰
ناخت	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰	۱۰

## الوثيقة رقم (68)

السراقات والمذابح التي ارتكبتها الأرمن في القرى التابعة لمدينة (جولا)

(طوبتاش، جول بينار، هام أوغلو)



هاجم الأرمن وعلى رأسهم الأرمني مازمانوف قرى (طوبتاش، جول بينار، هام أوغلو) طعنوا كل الذكور والمسلمين وقتلوهم، قصفوا بوحشية النساء والأطفال، بلغت الخسائر في الأرواح خمسمائة شخص، نجح 11 شخصًا في الهرب من المذابح.. احترقت القريتان بالكامل، سقط البنات والسيدات في أيدي الأرمن واغتصبوهن، وخطف الأرمن أيضًا عدة نساء مسلمات، نفس الأرمن هاجموا قرية هام أوغلو، وقتلوا 8 أشخاص، أشعلوا النيران في المنازل، وسرقوا الآلاف من رؤوس الماشية.

21 ربيع الأول 1339 هـ، 3/12/1920م

BOA. HR. SYS. 2878/61



الوثيقة رقم (69)

الأعمال الوحشية والسلب التي قام بهما الأرمن في الأربع  
والعشرين قرية التابعة لسنجق (قارص)



تعرضت 24 قرية تابعة لـ (قارص) إلى هجمات الأرمن والسرقة للممتلكات  
والأموال، وآلاف الماشية، وخطف عديد من الفتيات واغتصاب المسلمات، قتل  
150 سيدة، فتاة، رجل مسلم بطرق مختلفة، حرقت مئات المنازل.  
النبيل أدو بايزاده محمد بك، كان شاهد عيان على هذه الأعمال الوحشية.

22 ربيع أول 1339 هـ، 4 / 12 / 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/62

برنج شكم ز. باجی  
۲۶۱ ۱۰۹

سرجه های فرمانده : ۲

۱۸۷

فایس  
برنج شكم فرمانده  
۲۶۱

فهرست ارزانه برده پادشاه که به انعام برده و در این مقام غنیمت حاصل شده است  
برنج شكم فرمانده  
پادشاه

۳۴

۱۶/۹  
مبارک

صاحب سینه سردار / احمد

ص ۱۸۷

۱۸۷

۱۸۷  
۱۰۹



الوثيقة رقم (70)

الأعمال الوحشية والسلب الذي ارتكبه الجنود الأرمن  
في القرى التابعة لمدين (زيتون، دمير قابو، بيلومور)



قام الجنود الأرمن بالهجوم على (زيتون) والاستيلاء على بضائع وممتلكات  
سكانها، وقتلوا ثمانية أشخاص، كما هاجموا أيضًا قرى دمير قابو، بيلومور، تحت  
قيادة (مازمانوف) ونتج عن هذا الهجوم قتل أكثر من 20 جلاً مسلماً، وتم اغتصاب  
مجموعة من الفتيات، كما نهبت المحاصيل والبضائع في (دمير قابو) ونفس هذه  
الأعمال تكررت في (بيلومور).

22 ربيع أول 1339 هـ، 4 / 12 / 1920 م

BOA. HR. SYS. 2878/65



الوثيقة رقم (71)

المظالم التي ارتكبتها الأرمن ضد السكان المسلمين  
في القرى التابعة لـ (قارص، وصاري قامش)



قائمة بها بعض التفاصيل عن الخسائر التي تكبدها سكان الثلاث عشرة قرية  
التابعة للمدن المذكورة، ومن بنودها:

- قتل 1975 مسلماً.
- تدمير 176 منزلاً.
- نهب ما يوازي 2.353.000 ليرة فضية.
- الاستيلاء على 45.700 من رؤوس الأغنام تساوي 17.355 ليرة فضية.
- سرقة نقود بلغت 5.926.800 ليرة فضية.

22 ربيع أول 1339 هـ ، 4 / 12 / 1920 م

BOA. HR. SYS. 2878/63



الوثيقة رقم (72)

المذابح والنهب الذي ارتكبه الأرمن والروس

في القرى التابعة لمنطقة (جولا)



قام الأرمن والروس معًا بمهاجمة قرى (سييكور، كورافنك، جول باناك، هيميسكار) التابعة لمنطقة (جولا) وقتلوا أكثر من 150 مسلمًا، وقصفوا قرى (هاراب، ألتين بولاك، قارة تاووك، لاله فارجانس) وشنقوا 44 مسلمًا، القرى المحيطة بها حدث بها نفس الشيء، فاضطر الأهالي إلى الهرب تاركين كل ممتلكاتهم، فقام الأرمن والروس بحرق معظم المنازل في هذه القرى.

42 ربيع أول 1339 هـ، 6/12/1920م

BOA. HR. SYS. 2878/70



الوثيقة رقم (73)

الأعمال الوحشية التي قام بها الأرمن في 38 قرية

تابعة لمنطقة (ديجور)



دفتر به تفاصيل أرقام المذابح والقتل والمصابين وأعمال السلب والنهب التي قام بها الأرمن في 38 قرية تابعة لمنطقة (ديجور) في سنجق (قارص) وهي الأحداث التي تمت بعد تراجع القوات العثمانية منها.

25 ربيع أول 1339 هـ ، 7 / 12 / 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/71





الوثيقة رقم (74)

أعمال السلب وإبادة المسلمين التي قام بها الأرمن  
في القرى التابعة لمنطقة (قاره حمزة) في مدينة (صاري قامش)



في الثماني عشرة قرية التابعة لبلدية (قاره حمزة) التابعة لـ (صاري قامش) قام  
الأرمن بمذابح لا يصدقها عقل ضد السكان المسلمين، وقتلوا 5037 مسلمًا كما  
أحرقوا مئات المنازل، واستولوا على الآلاف من الأغنام والمواشي، وكذلك الحلي  
الذهبية والمجوهرات، ونهبوا مئات الأطنان من الحبوب، والأطعمة والمحاصيل،  
كل تفاصيل هذه الخسائر مدونة في تقارير مجالس هذه القرى.

2 ربيع آخر 1339 هـ، 14 / 12 / 1920 م

BOA. HR. SYS. 2878/68

٢٧٧

قارص  
موقعه كم ثمانية  
أركا  
برفيس شبي

قارص  
٢٧-١١

شرف جيهي قومانة

نوتيز  
٦٨٤

اريدك قره حزه ناهي سده يا يولي مظالم حقده كي  
ظلمه ١٠٠ دقا سده موقيع قوبل نه انقد سكونه يوده دقة صوفي  
لغا تقسيم قنده يني مددده

قارص  
موقيع شوك قره يني

بيلدا  
شرف  
١٩١٩

نور جيهي  
١٩٠٤

اختار:

وريلدك جوايز هانكي تاريخ و نوز و هانكي شپ و مازون  
اولدشلي اصرح ايلسي مريود

طبعه اتمام بدو تقسيم  
١٩١٩  
شرف

## الوثيقة رقم (75)

تقرير مفصل عن المذابح والسرقات والسرقات  
والأعمال الوحشية التي قام بها الأرمن في مناطق  
(بارديز، قوصور، بان سكيرد) والقرى التابعة لها



أثناء المذابح التي قام بها الأرمن ضد السكان المسلمين عام 1920 في مناطق  
(بارديز، قوصور، بان سكيرد) والقرى التابعة لها، وهي 28 قرية، تمت سرقة آلاف  
الرؤوس من المواشي والأغنام، وآلاف العملات الفضية، وقتل أكثر من 500  
شخصاً.

قرى (كويتاش، كلباكور، لافوستان) حُرقت بالكامل، وذبح معظم سكانها،  
والبقية قتلوا رمياً بالرصاص، في غيزمان، ثم قتل أكثر من 200 من السجناء ضمنهم  
أحد الزعماء الأتراك يدعى (بحري بك) وفي إحدى قرى بارديز حرق 112 منزلاً،  
ودمر 139 منزلاً آخر، قتل 913 مسلماً، اغتصبت 29 فتاة، 29 طفلاً مشرداً فقدوا  
عائلاتهم.

وفي 24 قرية أخرى تابعة لـ (بانا سكيرد) ثم تدمير 457 منزلاً وإشعال النار فيها،  
وعذب وقتل 2832 شخصاً بشكل جماعي، ثم سرقت آلاف من رؤوس الماشية،  
وغيرها من النقود والبضائع والمحاصيل.

7 ربيع آخر 1339 هـ، 19/12/1920م

BOA. HR. HV. 2878/66

عبدان قلم  
عبد  
١٩١٩  
م

١٩١٩

شروط غير حسن فنانة


فارس  
١٩١٩

برسنه وند وادلتك اولور قضايليم بازديز وقصور ناميدلي خلقه ارمينك ايقاع  
ايندكاري مفعلم زغصب قارات ايله تحريباتي ارايه ايدر اولن منصرفلند وكوند يله  
ادج سنه اورا حقيقه نك برصود لقا تقويم قلندي مروت - اتم .

فارس والديك  
فارس



شروط غير حسن فنانة  
١٩١٩



الوثيقة رقم (76)

الأعمال الوحشية التي ارتكبتها القوات الأرمنية  
في القرى التابعة لمنطقة (هارامي فارتان)



بناءً على أوامر صادرة من الجنرال (أوباسيان) قام الأرمن بالهجوم على ثمان قرى تابعة لبلدية (هارامي فارتان) وارتكبوا الكثير من الأعمال الوحشية، وكان من الضحايا 130 شخصاً قتلوا، بينهم 25 امرأة، كما قاموا بنهب حوالي ثلاثة آلاف وثمانمائة رأس من الماشية، بالإضافة إلى 4500 رأساً من الضأن، و194 من الخيول.

11 ربيع أول 1339 هـ، 23 / 12 / 1920 م

BOA. HR. SYS. 2878/75



## الوثيقة رقم (77)

تقارير إحصاءات عن المذابح وأعمال السلب

التي قام بها الأرمن خلال عامين في 120

قرية تابعة لمناطق (شاريل، صادراك، داراليان)

□□□□□□□□

قوائم وتقارير إحصائية توضح أعداد القتل والمصابين والخسائر التي تكبدها المسلمون في نحو 56 قرية من القرى التابعة لمنطقة (شاريل، صادراك) التابعين لإقليم (تاخشيفان) والتي قام بها الأرمن في الفترة من 1918-1920، ومن هذه الخسائر:

- نهب 56 قرية.
- قتل 428 مسلمًا.
- تدمير 2286 منزلًا.
- تشريد 7778 شخصًا مات منهم من الجوع والمرض 6740 شخصًا.
- اغتصاب 24 سيدة، والاستيلاء على 3.9171.200 عبوة من الأطعمة المخزنة.
- 731.500 عبوة من القطن.
- 169.250 رأسًا من الضأن.
- 47.367 رأسًا من الماشية.
- كما تم إحراق وتدمير:
  - 360 متجرًا.
  - 21 مدرسة.
  - 38 مسجدًا صغيرًا.
  - 21 ورشة.
- أما في منطقة (داراليان) فكانت سياسة الإبادة الجماعية المنظمة التي انتهجها الأرمن ضد السكان المسلمين في 54 قرية، نتج عنها:
  - قتل 57.240 شخصًا.
  - تشريد 97.735 أسرة.

15 ربيع آخر 1339 هـ، 27/12/1920م

BOA. HR. SYS. 2878/76





الوثيقة رقم (78)

أعمال الذبح والسلب التي قام بها الأرمن  
في منطقة (زاروشاد) و55 قرية حولها



أثناء المذابح التي قام بها الأرمن في منطقة (زاروشاد)  
وفي 55 قرية حولها، كانت حصيلة القتل والسراقات كما يلي:  
- قتل 1026 مسلمًا.

- الاستيلاء على 57.520 من رؤوس الماشية.

- الاستيلاء على 200.274 قدرًا من الحبوب.

- نهب بضائع و سلع قدرت قيمتها بـ 6.900.090 ليرة.

وقد ثبت بالأدلة أن عمليات القتل والنهب هذه تمت بناء على أوامر صادرة من  
الجنرال (أوسيانز) والكولونيل (شاكوتوف) والكولونيل (تاجاليك آرام) وكذلك  
والى قارص (كاركانوف) والجنرال (سيروب).

22 ربيع آخر 1339 هـ ، 3 / 1 / 1921م

BOA. HR. SYS. 2878/57

(158)

مردم من قوتل

١٥٥  
ف. ج. ق. ق.  
ق. ج. ق. ق.  
ع. ج. ق. ق.  
١٨

زار نادر اصفیه با پیرویه معلوم فقه و فقام تذکره فاضلین کونند - بدو  
تبریزه باقیه تاریخ و... بزرگوار به دل فقام تقدیم فقه فنی معروفه  
نقدی ١٨ / ٥ / ٤

ک

امید بهی دور از دور

١١٨

الوثيقة رقم (79)  
أعمال الأرمن الوحشية في (يريفان)



بدأ الأرمن في ارتكاب مجازر ضد المسلمين في منطقة أريفان (يريفان)، قتل كثير من البشر في قرى (شوللو ديمرجي، أشاغي باهتيلي، حاجي إلياس، توموزيان، شوللو ميهماندر، يوكاري باهتيلي) الموجودة في منطقة (زانجي باسار) دمرت تقريباً كل المنازل والمساجد، ابتزت النقود، سلبت البضائع، اعتدوا على النساء واغتصبوهن، طالب السكان بالحماية من الحكومة العثمانية.

3 جماد الأول 1339 هـ ، 13 / 1 / 1921 م

BOA. HR. SYS. 2878/77



## الوثيقة رقم (80)

أعمال المذابح والإبادة التي لقيها السكان المسلمون  
على يد الأرمن في أحياء (ناخشيفان، واغدير)

طبقاً لشهادات الأفراد من قرى (يولاك، أولدخانلي، قمولي، جيلا خان، شيهلد، كوجاك، فقير لر، علي محمد، هيزرلي) وهي قرى تابعة لناخشيفان، والذين تعرضوا لهجمات ومذابح الأرمن، عندما احتل الجيش البريطاني قارص، كان قد تم توقيع اتفاقية أعلن فيها أنه يمكن لكل راغب في العودة إلى منزله تنفيذ هذا. هاجم الأرمن وقتلوا الأشخاص العائدين إلى منازلهم من نساء وأطفال وأي شخص صادفوه في الطريق، وثقبوا أجسادهم بلا تمييز بالحرايب، وقتلوا الأشخاص بمدفعيةهم وبناقهم وتم تقطيعهم إلى أشلاء، بتروا سيقان وأذرع الأطفال الرضع وسحقوا جماجمهم، وحتى بقروا بطون الحوامل وانتزعوا الأجنة بالحرايب في قرى كوكاك بعدما ذبح الأرمن النساء والأطفال، وأغرقوهم بالبترين وأحرقوهم، وسحبوا لحى العجائز بكماشة حتى ينزع الجلد من وجوههم، قطعوا رؤوس الأطفال بالفؤوس والخناجر، وضربوهم حتى تجنحظ عيونهم، بعض منهم ثقت رؤوسهم أو وضعت فيها أنسياخ، كل البضائع والمواشي سلبت، ذبحوا آلاف المسلمين لدرجة أن نهر آراس طفح بجثث القتلى والغرقى.

18 جماد الأول 1339 هـ، 28 / 1 / 1921 م

BOA. HR. SYS. 2878/79

اؤن بىلجى  
ققاس ارغىسى اوما مانى  
اركان جىرىسى

روزنامه  
شماره  
۲۲ ۷/۱/۶۹

4.

۶۰. مخصوص  
۸۱. عمومی

مجموعه کتب خطی و چاپی


**ملفوظی**

مقبلاً تحریر شدہ فیصد اور سب سے زیادہ فیصد کے درمیان فرق کو مطلق فرق کہتے ہیں۔  
تحریر شدہ وقت اور جہتی فیصد اور جہتی فیصد کے درمیان فرق کو مطلق فرق کہتے ہیں۔  
سب سے زیادہ فیصد اور سب سے کم فیصد کے درمیان فرق کو مطلق فرق کہتے ہیں۔

۵۵۵

۱۱. فریجہ فوجیہ

توضیح



خودم را با این نام می شناسم

$$\frac{2}{25}$$

۱۹ (۲) ۱۹۲۷

دست - ۱

## الوثيقة رقم (81)

مذابح الأرمن ضد المسلمين في قرية (جميل، موكون



قائمة توضح عدد الأشخاص القتلى، وكمية السلع المنهوبة في قرية جميل، كانت تدعى سابقاً (إسلام قارا كيليساسي) تدمير 66 منزلاً، سرقة المحاصيل وقتل الكثيرين، في قرية موكون بعد أسيرة 50 رجلاً، سيدة، طفل، وقتلهم، أسماء الأرمن المحليين الذين شاركوا الجنود الأرمن في المذابح موجودة في تلك القوائم، كذا كمية البضائع والممتلكات المسروقة من السكان المسلمين الذين نجحوا في الهروب من المذابح واستقروا في قرية (فيزيل، جاك جاك).

3 جماد الآخر 1339 هـ، 12 / 2 / 1921 م

BOA. HR. SYS. 2878/80

٨٥٤

و توفیق در دخی آلائی می نماید.

حرف

۱۰/۴/۲۷ تاریخ و آراء و نظریات (۱۴۲۶) در مورد

و شمع جبهه قوت القدره از راه لیه ترقیاً جوی کوی اهیسی حقت اریز  
طرحه یا بدنه لغه و رعایت اید قللی حاوی آلاء و لاله و لاله و لاله

رسول عبد و راحم

طاعه و سید  
حاجه

$$\frac{25}{25}$$

ادبہ المکتبی وضم وحرکتہ المستقیمہ

مقدمہ فہرست

✓✓ ✓✓ ✓✓

ادب و تاریخ  
و ادبیات

ما عرفنا

1



## الوثيقة رقم (82)

مذابيح الأرمن في قرى المسلمين التابعة لمدينة (قارص، يريفان)



في قرية (قزِيل كولا) التابعة لمدينة (يريفان)، قام الأرمن بذبح الشباب والأطفال بواسطة الفؤوس، واستخدموا الزجاجات المكسورة المحمّاة في فقء عيونهم، وبعد ذلك ألْقوا جثثهم في قدور.

في قرية (صابونجو) تعرض 142 مسلماً للتقطيع أحياء؛ حيث جدعت أنوفهم وأفواههم، وسَمَلَتْ أعينهم، أما النساء والفتيات فقد اغتصبن، والنساء حديثو الولادة منهن ألقين أحياء في قدور تغلي مع أطفالهن الرضع، وذلك أمام أعين أزواجهن، ثم أحرق الجميع بعد ذلك.

السكان في قرى (قاراجولا، تيرليك، بوزير، طاشنيك، صوباتان، آني، دايناليك) ثم قتلهم جميعاً - تقريباً - بعدما لقوا من التعذيب كما لقيت القرى الأخرى. كما تم نهب الممتلكات والمحاصيل والنقود وكافة الأشياء من القرى المذكورة.

1 رجب 1339 هـ، 11 / 3 / 1921 م

BOA. HR. SYS. 2878/81

(163) +  
فرستاده  
۱۱ / ۲۷

اودانلی فرقه قزاقانی  
ایکانه جوبه یی  
شورجه س قزاقانی  
۱۶۲  
۶۷

اودانلی فرقه قزاقانی سیرلای قزاقانہ فرقه سیرلای

اودانلی فرقه قزاقانی سیرلای قزاقانہ فرقه سیرلای  
اودانلی فرقه قزاقانی سیرلای قزاقانہ فرقه سیرلای

اودانلی فرقه قزاقانی  
سیرلای  
۱۶۲

۱۶۲

شورجه س قزاقانی  
۱۶۲

۱۶۲

۱۶۲

## الوثيقة رقم (83)

مجاعة المسلمين في مناطق (قارة كيليسا، جلال أوغلو)



للعام الثالث على التوالي يُحرم السكان المسلمون في (قارة كيليسا) من زراعة أراضيهم، كما تم نهب المخزون لديهم من المحاصيل والأطعمة، مما عرضهم للمجاعة.

اضطر السكان إلى النزوح إلى (قارص) وكان عددهم عند الهجرة حوالي سبعة وعشرين ألف نسمة.

بعد عودة السكان المهاجرين مرة أخرى إلى قراهم في (قارة كيليسا، وجلال أوغلو) كان عددهم حوالي عشرة آلاف نسمة معظمهم يعاني الإصابات نتيجة الأعمال الوحشية ضدهم.

24 رجب 1339 هـ ، 3 / 4 / 1921 م

BOA. HR. SYS. 2878/86



الوثيقة رقم (84)

قوائم وإحصائيات بأعداد الضحايا المسلمين  
في القرى التي أحرقها الأرمن التابعة لـ (أرضروم)



- أرقام وإحصائيات بأعداد القتلى المسلمين ضحايا الاعتداءات الأرمنية على  
القرى التابعة لمدينة (أرضروم)، من هذه القائمة:
- قتل 53 من السكان المسلمين في منطقة (بامينلر).
  - الاستيلاء على نقود 31 من السكان بلغت 5.670.000 ليرة.
  - الاستيلاء على 1913 من رؤوس الماشية.
  - نهب 39 قرية من قرى أرضروم.
  - إحراق وتدمير 1108 منزلاً.
  - قتل 1225 شخصاً.
  - تشريد 73 طفلاً فقدوا أسرهم، تم إيداعهم لدى المؤسسات الخيرية.

20 ربيع أول 1339 هـ، 21 / 11 / 1921 م

BOA. HR. SYS. 2878/90



الوثيقة رقم (85)

أعمال الأرمن الوحشية ضد المسلمين في (هينيس)



في 1918 بعد انسحاب الروس من هينيس المحتلة تزايدت العمال الوحشية الأرمنية ضد المسلمين؛ حيث جمعوا سكان 16 قرية وقتلوا منهم 682 مع مواشيهم بحرقهم، وسرقوا بضائعهم وباقي الماشية، اغتصبوا السيدات والفتيات العذراوات في قرية (سويلاماز)، جمع الأرمن الرجال والنساء والأطفال في منزل وأحرقوا ثورًا وأطلقوه عليهم ليدوسهم تحت أقدامه، ويقتلهم، ونتيجة للأعمال الوحشية مات آلاف المسلمين في قرى أرضروم بعد انسحاب الروس منها، قتل الأرمن 60 مسلمًا في قرية (كاكادارا) 30 في أويوكلو

"الكلمات غير قادرة على وصف الرعب والعذاب الذي شاهده المسلمون أثناء تعذيبهم، وأثناء حرقهم في المنازل أو عند اغتصاب الفتيات".

28 ربيع الأول 1339 هـ، 29 / 11 / 1921 م

BOA. HR. SYS. 2878/91

٩.  
شرح موجز لفتحنا لفتحنا

٥٤٥  
٧٤٤

٢٠٧

ولاية جليلة نك ادلبا به لم استعانة عطفاً قفا دافندة ايدار طرقة احاك  
الايدي به اجبا وايقاع ايدلا نظام ففده الده ايد به بله سلواتي  
هادي ايو - لفا ففدم هفو - سايدري فافه اولين مدفد -  
لحكت لى كرايتم ففد ففد  
ففد

جواد علي  
٩٤

٩٤



الوثيقة رقم (86)  
أعمال الأرمن الوحشية في (ترجان)



طبقًا للمعلومات التي أعطاها السكان القاطنون في مقاطعة ترجان والتي تعرضت للأعمال الوحشية الأرمنية، في مقاطعة ياوي، دمر حوالي 300 منزلًا في 70 قرية وأشعلت فيها النيران، جزء كبير من السكان من بيوتهم تحت ذريعة الأعمال العامة، وقتلوا في مقاطعات (مانس) أشعلت النار في 200 منزلًا في حوالي 40 قرية وقتل 60 شخصًا في 30 قرية بالقرب من بلدات كركولا، دمرت وحرقت 120 ملكية وقتل 40 شخصًا، في 60 قرية دمر 1000 منزلًا وقتل 120 شخصًا في قرية (ماما خاتون) دُمر مسجد بناءه السلطان مراد الرابع، حرق مكتب حكومي ومدرسة ورمي 300 شخصًا في بئر وقتلهم.

28 ربيع أول 1339 هـ ، 1921 / 11 / 29

BOA. HR. SYS. 2878/84

ترجانه قضای قاضی قاضی  
۱۹۱۱ تحریرات قاضی  
عدد  
۵۵۵ عمومی  
خصوصی  
لقی

۱۹۱۸ و دهها مقدم کسی سفای نه کردند به بیلک نه بانه قضای بیلک  
ایقاع را جلا اینجوری مضافه عائد سینه نه کورم و در بیلک نه بیلک  
موجود و عیبه نه نواحی مدیری و در اندام قوماندانی و ساجده فراسه  
سند نه استحقاق و بانه معلومانه نظر از بیلک نه بیلک نه بیلک نه  
ایچوز خانه مقدم و ترکیب نه هر چه انجمنه انسانی بوللردم چایبده  
از دره نه بیلک نه بیلک نه بوللردم چایبده و ساجده فراسه  
فرقه قریبم ایچوز خانه بی جلا و انجمنه انسانی قاضی قاضی  
اولوز قریب ده یوز بیلک نه خانه بی با قدره قاضی قاضی  
انجمنه قریبم بی جلا بی جلا بی جلا بی جلا بی جلا بی جلا  
سکیده اینده قاضی و بوللردم ساجده سما خانوده قاضی قاضی  
انتا کرده بی جلا بی جلا بی جلا بی جلا بی جلا بی جلا  
عائد اوله بیلک نه بیلک نه بیلک نه بیلک نه بیلک نه  
دولدر برده انتوف اینده قاضی و بوللردم ساجده  
دوبه نه بیلک نه بیلک نه بیلک نه بیلک نه بیلک نه  
نورری سفرا تفرقه قاضی قاضی قاضی قاضی قاضی قاضی  
در کد کرد

ساجده فراسه

ساجده فراسه

## الوثيقة رقم (87)

المذابح التي ارتكبتها الأرمن بمساعدة الروس ضد المسلمين  
في (ناخشيفان) والقرى المحيطة بها



منطقة (بيوك وادي) أي الوادي الكبير، هي منطقة تجمع 45 قرية من قرى المسلمين، كانت هدفاً للحصار من حوالي 4000 أرمنياً مسلحاً، وقد تم قتل الكثير من سكانها أثناء الحصار الذي استهدف إبادة المسلمين هناك.

تراجع السكان من شدة الحصار حتى نهر آراس، وتمكنوا من أسر بعض الأرمن وعاملوهم معاملة حسنة، ثم انضم السكان المسلمون في هذه المنطقة إلى جمهورية أذربيجان للاحتماء من الأرمن.

تسلح السكان الأرمن وهاجموا المسلمين في مناطق (أهوراجيفا، أوردوياد). المسلمون المهاجرون أثناء عبورهم لنهر آراس، هاجمتهم وحدة عسكرية أرمنية، وقتلت عدداً منهم.

المسلمون المهاجرون بالقطار من (يريفان)، قام الأرمن بإيقاف القطار في (جومرو) وقتلوا 500 من الركاب المسلمين.

البلاشفة الروس مع الأرمن أثناء قتالهم مع الجورجيين هاجموا قرى المسلمين في (شولا ويرد، شيكاراك، ساراجلو، كوشا كيليسا، هاجيتلر، كايانجي، باغيلجا، لوري، باش كاجيد) وغيرها الكثير من القرى، حيث قتل الكثير، ونهبت القرى.

21 ربيع آخر 1339 هـ ، 22 / 12 / 1921م

BOA. HR. SYS. 2878/93

20

(177)

تختوان صہ الیئہ و فروع بہ ہون  
آمری مظاہرہ دار

مختصانه به اهل ادیان و اسسندگان قومی هستند و نه به هر چه

.....

[illegible]

مجلس فاضل - دره سنون - الحافضة ائمه .

نخجوان صاحب رجبی و کبدی صاحب بدلتقاراد طرفه باغچه در دریا

۱۴ ترم ۱۴۵۵ تا نیمه اول و دوم به طرف مدرسه : از طرف طرف از غرب ایستاده و در سبزه

۱۷ جون ۱۹۷۵ء ماہنامہ روزنامہ "قلم" میں "اسلام کوئی مرکز یا دھرم نہیں ہے" کے عنوان پر ایک مضمون شائع ہوا تھا۔ اس مضمون کے مصنف نے اس وقت کے وزیر اعلیٰ پنجاب، سر سید احمد خان کو اس مضمون کے بارے میں اطلاع دی تھی۔ انھوں نے اس کے بارے میں کوئی کارروائی نہیں کی تھی۔

الوثيقة رقم (88)  
مذابيح وسرقات الأرمن واليونانيين  
خلال احتلال الجيش الروسي لـ (بايبورد)



خلال احتلال الروس بايبورد، وانسحاب قطاع الطرق الأرمن واليونانيون، قتلوا دون تمييز نساء أو أطفالاً، كل شخص صادفوه في الشوارع والبيوت، نزعوا جلودهم، اغتصبوا النساء، بقروا بطون الحوامل، واستخرجوا الأجنة، جمعوا المسلمين بالقوة تحت ذريعة تسليم مؤن ووضعهم في مخزن وأحرقوه، قتل حوالي خمسمائة مسلم من البلدات والقرى التابعة لبايبورد، اقتحام البيوت سرقة السلع والمواشي، دمرت كلياً قرى، مساجد، مدارس، كتاتيب، زوايا، تكايا الدراويش، الخانات، الحمامات عامة، مكاتب الحكومة، دكاكين.

24 ربيع أول 1339 هـ ، 25 / 12 / 1921م

BOA. HR. SYS. 2878/92

تودكا

مكتب  
البريد  
العثماني  
الخاص  
بالقاهرة

175

١٧٥

١٧٧

١٧٨

١٧٩

مكتب البريد العثماني

ارسلتكم بالبريد العثماني  
عاليه اوابه اذ لم يتم  
البريد في وقت  
او لم يتم في وقت  
نظامهم هو  
البريد العثماني

مكتب البريد العثماني

مكتب البريد العثماني

مكتب البريد العثماني

الوثيقة رقم (89)

مقتل السكان المسلمين على يد العصابات الأرمنية المنسحبة

في قرى (شوراجل، أرزواتي)



أثناء عودة 28 شخصًا من المسلمين إلى منازلهم في (شوراجل) قادمين من (عرب جاي) هاجمتهم عصابة أرمنية وقتلتهم جميعًا.  
عصابة أرمنية أثناء انسحابها من أرضروم هاجمت قرية (أرزوتي) وقتلت 128 مسلمًا ذبحًا.

15 ذي القعدة 1339 هـ ، 10 / 12 / 1922 م

BOA. HR. SYS. 2878/89





## جدول يبين المذابيح التي ارتكبتها الأرمن ضد الأتراك



وفيما يلي نعرض جدولاً يجمع هذه الوثائق التسعة والثمانين يشتمل على رقم الوثيقة وتاريخها، والمناطق التي جرت بها أحداث كل وثيقة، ثم عدد الضحايا المسلمين من القتلى والجرحى، وأخيراً العدد الإجمالي للضحايا في مجمل الوثائق.

تاريخها	الإقليم	الجرحى	القتلى
1914 / 2 / 21	قارص Kares أردهان Ardahan		30000
1916 / 5 / 8	باسينلر Basinler		2000
1916 / 5 / 8	تارجان Tercan		563
1916 / 5 / 8	فان فان Van, Tatvam		1600
1915 / 5 / 9	بتليس Bitlis		40000
1916 / 5 / 8	بتليس Bitlis		10000
1915 / 5 / 9	بتليس Bitlis		123
1915	فان Van		44
1916 / 5 / 22	فان Van		1000
1916 / 5 / 22	كوبروكي - فان Van Kaprukay،		200
1916 / 5 / 22	فان Van		15000
1916 / 5 / 22	فان Van		8
1916 / 5 / 22	فان Van		8000
1916 / 5 / 22	فان Van		80000
1916 / 5 / 22	فان Van		15000

تاريخها	الإقليم	الجرحى	القتلى
1916 / 5 / 23	أوف Of		5
1916 / 5 / 23	طرابزون Trabzon		2086
1916 / 5 / 23	فان Van		300
1916 / 5 / 11	فان Van		44233
1916 / 5 / 11	ملاذكرد Malazkard		20000
1916 / 6 / 11	بتليس Betlis		12
1916 / 4 / 1	Van, Resadige		15
1916 / 6	Van, Abbasaga		14
1916 / 6	Edremid , Vastan		15000
1915 / 4	بتليس Betlis		29
1915 / 4	مردايه Merdaiya		10000
1915 / 5	فان Van		20000
1915 / 2	Haskay		200
1915 / 2	Dutak		3
1915	Bitlis		16000
1916 / 5	موش Mus		500
1915 / 4	فان Van		120
1915	فان Van		150
1916 / 5 / 25	بايزيد Bayzid		14000
1915	موش Mus		800
1915 / 8	Mukus		126

القتلى	الجرحى	الإقليم	تاريخها
121		Mus Seyhan	1916 /6 /7
19		Akcan Mus	1915 /7
10		Mus موش	
113		Betlis Hizan	1915
5200		Van فان	1915
311	34	Betlis	1916 /8 /14
45		Satak Serir	1916 /6 /6
1150		Satak	1916 /6 /6
9		Terme	1916 /1 /15
9		Kars	1919 /1 /25
2		Kilis	1919 /1 /21
4	1	Adana , Pazmti	1919 /2 /26
1		Osmaniye	1919 /5 /18
3		Pasinler	1919 /6 /13
8		Igder	1919 /6 /3
9		Kars , Gole	1919 /7 /7
6		Kagizman	1919 /7 /9
8		Kurudere	1919 /7 /9
4	4	Mescidli	1919 /7 /8

تاريخها	الإقليم	الجرحى	القتلى
1919 / 7 / 8	Gulyantepe		10
1919 / 7 / 11	Mescidli	20	35
1919 / 7 / 19	Bulakle	2	2
1919 / 7 / 24	Kars, Kagezman		9
1919 / 7	Sarekamis		803
1919 / 7	Sarekamis		695
1919 / 8	قرى مختلفة		2502
1919 / 7 / 5	Kagizman		4
1919	Tiknis, Agadeve		5
1919 / 7 / 19	Pasinler	2	2
1919	Nahcevan		400
1919 / 7			8
1919 / 7 / 4			180
1919			9
1919		2	-
1919 / 8 / 15	Erzurum		153
1919 / 8 / 15	Erzurum		426
1918	Ispir, Bayburt		150
1919 / 9	Allahuekber		3
1919 / 9 / 14	Sarekamis	1	2
1919 / 11 / 11	Maras	2	2

القتلى	الجرحى	الإقليم	تاريخها
4		Adana	1919 /11
7		Ulukisla	1919 /11 /6
4	5	Adana	1919 /12 /7
1	2	Antep	1920 /1 /22
12		Uyne	1919 /9
40		Pozamti	1920 /2 /28
100		Cilder	1920 /2 /10
400		Zarusat	1920 /3 /9
1350		Suregel	1920 /2 /2
4	4	Maras	1338 /3
2000		Suregel Zarusat	1920 /3 /22
120		Zarusat	1920 /3 /9
720	15	Kageznan	1620 /3 /16
500		Gumru	1920 /4 /6
2		Kars	1920 /4 /28
1774		Kars	1920 /5 /5
10		Kars	1920 /5 /22
408		Kars Erzurum	1920 /7 /2

تاريخها	الإقليم	الجرحى	القتلى
1920 / 7 / 2	Zengibasar		1500
1920 / 7 / 27	Erzurum		69
1920 / 2 / 1	Zarusat		2150
1920 / 5	Kars Erzurum		27
1920 / 8	Olta		650
1920 / 8	Kars Erzurum		18
1920 / 10 / 15	Bayburt		1387
1920 / 10 / 20	Gole		100
1920 / 10 / 17	Pasinler		9287
1920 / 10 / 18	Tortum		3700
1920 / 10 / 19	Erzurum		8436
1920 / 10 / 26	Kars Civari		10693
1920 / 10 / 28	Askale		889
1919 / 1 / 6	Zarusat		86
1920 / 12 / 1	Kosor		569
1920 / 12 / 3	Gole		508
1920 / 12 / 4	Kosor		122

التاريخ	الإقليم	الجرحى	القتلى
1920 /12 /4	Kars, Zeyton		28
1920 /12 /4	Sarikamus		1975
1920 /12 /6	Gole		194
1920 /12 /7	Kars Bigor		14620
1920 /12 /14	Sarikamus		5337
1920	Gole		600
1920	Kars		3945
1920	Haramivarton		138
1920	Nahcivan		64408
1920 /11 /29	Zarusat		1026
1921 /2	Zengibasar		18
1920	Nohcivan	3	5307
1920 /2	Kars Civare	63	561
1920 /12	Erivan		192
1921	Karakilise		6000
1921 /11 /21	Pasinler		53
1921 /11 /21	Erzurum		1215
1918	Hinis		870
1918	Tercan		580
1921	Nahcivan		12
1921	Bayburt		580

تاريخها	الإقليم	الجرحى	القتلى
1921	Arpacay		148
	الإجمالي		518.105



## قائمة الاختصارات



الاختصار	المصطلح كاملاً	اللغة	الترجمة بالعربية
Nr./No	Numara	التركية	رقم
.B. O. A	Basbakanlik Osmanli Arsivi	التركية	الأرشيف العثماني - رئاسة الوزراء
.HR. Sys	Hariciye Siyasi	التركية	وزارة الخارجية - القسم السياسي
Belge ،	Belge ،	التركية	وثيقة





## مقدمة

الليفتنانت كولونيل تواردو خليبوف  
القائد المؤقت لحاميتي أرضروم وديفي بونيو  
وقائد كتيبة المهندسين والمدفعية



### الحرب بين الأتراك والأرمن

في خلال الحرب ظهر ما بين الأتراك والأرمن من العداء المعروف في سائر الأندية الأوروبية بمظهر يعجز الوصف عنه، فمن الأمور المسلم بها أن الأرمن لا يطبقون الأتراك، ومن أجل ذلك دفعوا بأنفسهم إلى أن يظهروا بمظهر الشهداء، وأن يشتوا في أذهان العالم بأن مدنياتهم الراقية وعقيدتهم المسيحية هما السبب في أنهم يذهبون ضحية لأعمال القسوة والوحشية التي لا مثيل لها.

ولكن روسيا التي هي دون سائر الدول الأوروبية على أتم اتصال بالأرمن، ولها رأي خاص في الطريقة التي يفهم بها الشعب الأرمني معنى المدنية والأخلاق، فلقد عرفتهم روسيا بالشح والشر والتطفل، وعدم القدرة على المعيشة إلا على أسلاب الغير. فالفلاح الروسي يعلم جيدًا ما يدور في خلد الأمة الأرمنية، ولطالما سمعت كثيرًا من الجنود الروس يقولون: "لقد أساء الأتراك إلى الأرمن، ولكن كان يجب عليهم أن يجعلوا إساءتهم تلك بطريقة أخرى، فيستأصلوا شأفتهم ولا يتركوا أرمنًا واحدًا على قيد الحياة".

إن الأرمن من الوجهة الحربية لا قيمة لهم مطلقًا. ولقد كان الدور الذي لعبته جنودهم الملتحقة بالجيش الروسي تافهًا جدًّا نظرًا لأنهم كانوا على الدوام يؤثرون الخدمة اليدوية في مؤخرة الجيش، وإن كانت حقيرة على الخدمة في خط القتال. وأن في حوادث الفرار المتكررة منهم وجرحهم لأنفسهم لأسطح دليل على جبن ذلك الشعب وعدم صلاحيته بتاتًا للأعمال الحربية.

يبد أن سير الحوادث من بدء الثورة الروسية إلى حين استرداد الجنود الأتراك

لمدينة أرضروم يفوق الحسبان، ويزيد بمراحل عما كان يتصور وقوعه من ذلك الشعب. وقد رأيت بعين رأسي بعض الحوادث، وسمعت بالبعض الآخر من شهود العيان الذين أثق في روايتهم.

ففي سنة 1916 عندما احتل جنودنا- الروس - مدينة أرضروم لم يسمح لأرمني واحد بدخول المدينة أو الدنو من ضواحيها. ولما كانت قيادة الفيلق الأول الذي احتل المدينة بيد القائد كاليكي لم يؤذن لأي فرقة عسكرية تشتمل على عناصر أرمنية بالذهاب إلى تلك الجهة. ولكن الحال تبدلت بعد نشوب الثورة الروسية، وعدل عن هذه الاحتياطات. فانتهر الأرمن تلك الفرصة لمهاجمة أرضروم وضواحيها، وشرعوا يسلبون المنازل وينهبون القرى ويذبحون الأهالي. ولم يجرؤ الأرمن مطلقاً خلال الاحتلال الروسي على الإمعان في أعمال القسوة والوحشية علناً، وإنما كانوا يقتلون وينهبون في طي الخفاء. ولكن لم تحل سنة 1917 حتى شرعت الجمعية الثورية الأرمنية - ومعظمها من الجنود - في تفتيش المنازل تفتيشاً عاماً بدعوى نزع سلاح الأهالي.

ولما كان ذلك التفتيش بلا إشراف تحول سريعاً إلى نهب عام منظم على أيدي الجنود، وقد ظهر أن شر الجنود الأرمن وأقساهم وقت النهب هم أجبنهم عن ملاقة العدو في ميدان القتال.

وبينما أنا ذا يوم أجوس شوارع المدينة ممتطياً جوادي إذ رأيت لفيماً من الجنود الروس قد حرضهم جندي أرمني ودفعهم إلى سحب شيخين هرمين كبيرين ناهزا السبعين من العمر. وكان ذلك الجندي في حالة تشبه الجنون؛ إذ أخذ يضرب هذين الشيخين بسوط كأنه شواظ من نار بلا شفقة، فحاولت أن أحمل الجنود على معاملتهما بشيء من الإنسانية، فذهبت محاولتي عبثاً، ثم توجه إليّ ذلك الجندي وصاح مهدداً إياي بسوطه قائلاً: "أيجرؤ مثلك على حماية قاتلينا؟" وأقبل نحونا كثير من الأرمن فانضموا إلى صاحبهم، فصرت في موقف حرج إزاء الجنود الروس الذين كانوا وقتئذ ينتهزون أي فرصة لضرب ضباطهم بل والفتك بهم. ولكن ما لبث الحال أن تحول إلى الضد عندما ظهرت دورية من الضباط؛ إذ أطلق الأرمن أرجلهم

للريح وشرع الجنود الروس يسحبون الشيخ برفق.

ولما أخذت جنود الصف الروس تعود إلى ديارها خشينا أن ينتهز الأرمن الباقون في خط القتال أو النازحون إلى أرضروم فرصة خلو تلك الناحية من أولئك الجنود فيعتدوا على الأهالي الأتراك قبل وصول وحدات الجنسيات الأخرى. ولكن بعضهم أكدوا أنه لن يقع شيء من ذلك، وأعربوا عن رغبتهم في السعي للتوفيق بين الشعبين، وقالوا لنا: إنهم سيعملون بعض أمور ملائمة تكفل نجاح مساعيهم.

والواقع أنهم أخذوا يحولون مجرى الحوادث في الحال بما يؤيد دعواهم، فإن المساجد التي كانت حولت إلى ثكنات قد ظهرت من جديد، وأعيدت إلى ما كانت عليه، ونزعت منها الصبغة العسكرية، ثم شكلت فرقة الميليشيا من الأتراك والأرمن، ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل أخذ الآخرون يلحون في عقد محاكم عسكرية لمعاقبة مرتكبي حوادث الاعتداءات ضد الأتراك!

وسيطر فيما بعد أن تلك المناورات كلها لم تكن إلا لذر الرماد في العيون ولتحويل الأنظار عن أعمال الغدر التي وضعت خفية بحكمة ودهاء. فإن الأتراك الذين التحقوا بالميليشيا ما عتصموا أن ضاقوا بها ذرعاً بعد أن رأوا معظمهم الذين عينوا للقيام بأعمال الدوريات الليلية في جنح الظلام اختفوا بطريقة غريبة فلم يقفوا لهم على أثر، وأن الأتراك الذي اختيروا للعمل في الحقول اختفوا أيضاً دون أن يتركوا وراءهم أثراً. حتى أن أعضاء المحكمة العسكرية أنفسهم صاروا يخشون الحكم بالعقوبات خوفاً على أرواحهم. فاستمر القتل والنهب حتى لقد قتل بكير حاجي أفندي عين أعيان أرضروم في عقر داره بين آخر كانون الثاني وأول شباط. فاضطر القائد أو ديشليزا أن يصدر إلى الضباط المشرفين على الجنود أمراً بالقبض على القاتل في خلال ثلاثة أيام.

ولكن أمره هذا ذهب صيحة في واد وأنحى القائد العام باللائمة على قواد الكتائب الأرمنية، ووبخهم عدة مرات أشد توبيخ على الفوضى التي ارتكبتها الجنود منها اختفاء نصف العمال الأتراك الذين اختيروا للعمل بإدارة الأراضي المحتلة فعليهم إقامة البرهان على أنهم أهل لذلك العمل، وأما تلك الجرائم فليست إلا مسبة لسمعة

الشعب الأرمني، ولما كانت الحرب ما زالت قائمة ولم يكن مؤتمر الصلح قرر شيئاً بمنح الأرمن تلك الأرض كان الواجب عليهم أن يسلكوا في عامة أحوالهم مسلكاً يدل على أنهم أمة خليقة بالحرية.

وما كان جواب الزعماء الأرمن إلا أن قالوا إن شرف شعبه بأسره لا يدنس بهذه الجرائم التي ترتكبها أقلية لا أخلاق لها. وقالوا إن عقلاء الأرمن باذلون أقصى مجهوداتهم لوضع حد لهذه الأعمال الانتقامية ضد الجور التركي الذي أرهقهم في الزمن الماضي. ثم قالوا إنهم مشغولون بسن قانون شديد لمعاقبة المذنبين، وأنهم سينفذونه بمتهى السرعة وبالعدل وبالمساواة، فما إن مضى على تلك التأكيدات المتكررة زمن يسير حتى علمنا بالمذبحة التركية في أرزنجان.

ولقد سمعت بأذني التفصيلات الآتية من القائد العام أوديسلدز، ولم تكن المذبحة بتحريض من العصابات بل الذي دعا إليها طبيب المدينة ومتعهد توريدات الجيش، وحيث أني أجهل اسميهما أكتفي بذكر التفصيلات المذكورة كما رواها القائد، وهي:

"قتل نيف وثمانمائة من الأتراك العزل من السلاح. وكان الأرمن قد حفروا حفرة عميقة، قذفوا بجثث أولئك المساكين بعد أن ذبحوهم ذبح البقر. وقد باشر أحد الأرمن عملية الذبح وجعل يعد هؤلاء الضحايا المنكودي الحظ. فصاح بملء فيه: لقد قذفنا في تلك الحفرة بسبعين جثة وما زالت تسع عشرة جثة أخرى فهلّموا! وإذ ذاك ذبح عشرة أشخاص آخرين لسد الفراغ، ثم أهيل التراب عليها. وأراد متعهد توريدات الجيش ابتكار شيء يسلي به نفسه. فحبس ثمانين من أولئك الضحايا التعساء في منزل، وأخذ يخرجهم منه الواحد تلو الآخر بعد تهشيم جماجمهم بيده".

ولما فرغ الأرمن من مذبحة أرزنجان أخذوا يتسللون إلى أرضروم، وكان أحد الضباط الروس - الذي تولى حماية مؤخرة الجيش المتقهقر من مهاجمات الأكراد - حاول أن يقود كتيبة أرمنية إلى خط القتال، ولما لم تكن لها رغبة في ذلك نكصت على أعقابها، ثم أشعلت النار في المنزل الذي كان الضباط الروس مقيمين فيه يريدون بذلك التخلص منهم ومن أوامرهم. غير أن الضباط نجوا بعد لأي من أنياب الموت بعد أن فقدوا أمتعتهم كلها.

وأحرقت العصابات الأرمنية في طريقها من أرزنجان إلى أرضروم كل ما مرت عليه من القرى الإسلامية وذبحت سكانها.

وفي أثناء التمهيد الروسي إلى أرضروم استخدم الأكراد وغيرهم من الأهالي المسلمين في تلك الجهة سائقين لعربات الذخيرة. ولم يكن فيهم رجل واحد معه سلاح. وما كادوا يقتربون من أرضروم ويتركهم الضباط الروس في طلب الراحة حتى هب الأرمن وأمعنوا فيهم قتلاً وتمثيلاً، ولما أزعج الضباط الروس أولئك البؤساء وثبوا من مراقدهم وهروا إليهم فقابلهم الأرمن بمسدساتهم وأندروهم بسوء المصير إذا هم اجتروا على التدخل. وكانت أعمال القتل هذه مصحوبة بفظاعة ووحشية قلما سمع عنها.

وقد أعلن ميد يضاوي ضابط المدفعية الروسي على ملا من الناس في نادي الضباط بأرضروم أنه شهد بنفسه المنظر الآتي، وهو:

أن أرمنيًا جرح أحد السائقين الأكراد جرحًا بليغًا حتى خر على الأرض يعالج سكرات الموت، فحاول الأرمني وقتل أن يزج العصا التي كانت في يده في حلقوم فريسته. ولكن فكي الصريع كانا قد انطبعا ويسا فلم يستطع هذا الوحش الضاري أن يتم فعلته فازداد في وحشيته وانهال على فريسته ضربًا ورفسًا في بطنه حتى قضى عليه.

وقد أخبرني القائد أوديشيليدز نفسه بأن الأتراك الذين لم يستطيعوا الفرار من قرية عليجي ذبحوا ذبح الأنعام، وأنه رأى بعيني رأسه عددًا من جثث الأطفال، وقد فصلت عنها رؤوسها بالآلات غير حادة ومثلمة.

وقص علي اللفتنان كولوئيل جزيا زنوف وكان قد عاد من قرية عليجي يوم 28 شباط أي بعد المذبحة بثلاثة أسابيع ما رآه بعيني رأسه وهو:

"كان ارتفاع كومة الجثث في صحن المسجد طولها أكثر من ثلاثة أمتار، وكانت خليطًا من جثث الرجال والنساء والأطفال والعجائز، وأفراد في مختلف العمر، فأخذ جزيا زنوف فتاتين من بنات الأرمن اللاتي يعملن في مصلحة التليفون، وذهب بهما إلى صحن المسجد وأراهما الفظائع التي اجترحها مواطنوها، وقال لهما: وهو يكاد



يتميز من الغيظ والجزع - أهذه الأعمال تصح المباهاة بها؟ ولقد استولت عليه الدهشة والذهول حتى كاد يفقد صوابه ويقتله الغيظ لما تبين له منهما - أن هذا المنظر الفظيع المروع لم يحرك لهما عاطفة، ولم يثر سخطهما بل جعلتا تضحكان ضحكًا عاليًا نهال عليهما بالسب والشتم واللعن، وصرخ فيهما قائلاً: "إن الأرمن رجالهم ونساءهم أجبن شعوب الأرض قاطبة، وأكثرهم وحشية وخسة ونذالة، وأن إغراق فتاتين من فتياتهم المهذبات في الضحك لمنظر يروع الإنسانية وتقشعر منه الأبدان، ويقف لهوله شعر الرأس وهو أوضح دليل على وحشية ذلك الشعب. فلما سمعت الفتاتان هذه الكلمات تكلفتنا أن نتظاهرا بالتأثر وقالتا: إن ضحكهما كان ضحك ذهول.

وقد حدثني متعهد أرمني لفرقة خط المواصلات في عليجي، فقال: في يوم 27 شباط صلب الأرمن امرأة تركية على حائط من الحيطان وهي حية، ثم شجوا رأسها وبقروا بطنها ونكسوها فجعلوا رأسها إلى الأرض ورجليها إلى السماء.

وفي اليوم السابع من شباط ابتدأت المذبحة الكبرى في أرضروم، فقد قبض جنود المدفعية الأرمن في الطريق على 270 من الأهالي وصلت شهوة الانتقام في نفوسهم الشريرة على حبسهم في الحمام بعد أن جردوهم مما عليهم من الثياب. فبذلك جهد الطاقة حتى تمكنت من إنقاذ مائة من أولئك المنكودي الحظ، وكانوا لا يزالون أحياء. وقد زعموا أن الجنود هم الذين أطلقوا سراحهم، وكان المسئول عن تلك الضربات أحد ضباط الصف الأرمن المشاة المسمى "بكر ايدوف" الذي كان يخدم مع المدفعية.

وفي مساء اليوم نفسه قتل عدد كبير من الأتراك في شوارع المدينة. وفي اليوم الـ 12 من شباط أطلق الأرمن النار على عشرة من الفلاحين المسلمين العزل من السلاح في محطة أرضروم. وقد أراد الضباط إنقاذهم، ولكن الجنود هددوهم بالقتل.

وقد اعتقلت في ذلك الوقت أرمنيًا وقتلت تركيًا بلا مسوغ. وأمر القائد العام بمحاكمته أمام محكمة عسكرية، ولما كان القانون المعمول به من قديم الزمن ينص على أن القاتل عقابه القتل، أخبر أحد ضباط الأرمن القاتل بأنه سيعدم عقابًا على

جريمته، فصاح القاتل طمع المستغرب قائلاً : "أصبح هذا؟! وهل يشق أرمني من أجل رجل تركي؟! وهل سُمع بمثل هذه الغرائب؟

وأشعل أرمن أرضروم النار في خان تركي. وسمعت في اليوم الـ 27 من شباط أن أهالي قرية "طيبة كوي" الواقعة في كتيبة المدفعية قد أيدوا عن بكرة أبيهم رجالاً ونساءً وأطفالاً. فقابلت في ذلك اليوم أنترانيك الذي أرسلته حكومة القوقاز إلى أرضروم بصحبة الدكتور زواريف لإعادة النظام والسكينة وأخبرته بالمذبحة، وطلبت إليه أن يبحث عن المسؤولين عنها، ولم أسمع إلى الآن بنتيجة هذا الطلب.

وكان قد وعد علناً في كازينو ضباط المدفعية أيضاً بإعادة النظام، ولكنه لم يف بوعده، وظل الحال كما هو، إلا أن القلاقل قد خفت نوعاً ما في المدينة. أما في القرى فقد عادت السكينة طبعاً، وكيف لا وقد أيد من فيها من الأهالي؟ ولكن اعتقال الأهالي الأتراك في أرضروم قد استؤنف من جديد لما بدأت الأعمال الحربية تنذر باقتراب الجيش التركي من عليجي وكثرت حوادث الاعتقال بصفة خاصة في يوم 26 و 27 شباط.

وفي ليلتي 26 و 27 شباط أفلت الأرمن من رقابة الضباط الروس، وقاموا بمذبحة أخرى، لكنهم ما لبثوا أن فرّوا مذعورين عندما علموا بقدوم الأتراك. ولم تك تلك المذبحة وليدة ساعتها، بل كانت مدبرة من قبل. فإنهم جمعوا من قبض عليهم وقتلوهم الواحد تلو الآخر، وجعلوا يتفاخرون علناً بأن غنيمتهم في تلك الليلة جاوزت 3000 قتيلًا تركيًا!

وكان عدد المكلفين منهم بالدفاع عن المدينة قليلاً حتى أنهم ولوا الأدبار أمام جيش تركي مؤلف من 500 ملقاتلاً ومدفعين، ومع ذلك كله كان عدد من قتلهم الأرمن في ليلة المذبحة كثيرًا جدًا.

ولقد كان في وسع الطبقات المتعلمة من الأرمن منع هذه المذبحة، ولكنهم لم يفعلوا فوقر في الأذهان إذاً أن تلك الطبقات لعبت في تلك الجرائم دورًا يفوق كثيرًا الدور الذي لعبته العصابات، وأن المسؤولية الكبرى على كل حال يجب أن تقع عليها، فإن الطبقات العالية لها تأثير كبير على الدهماء. وكانت كتيبتي مكونة من الضباط الروسين والجنود الأرمنية.

ومع أننا لم يكن لدينا وسيلة للأخذ على أيديهم فقد استطعنا أن نحملهم على الطاعة لأوامرنا جميعاً. فلم يجترؤوا على السلب والنهب علناً حتى أنه لم يقتل في ليلة المذبحة خادم واحد من الخدم الأكراد الذين كانوا في الشكنات، مع أنها كانت غاصة بعدة فصائل من تلك الكتيبة على أنه لم يكن موجوداً سوى ضابط مساعد روسي واحد، في حين أن أربعين من الخدمة الأكراد كانوا وسط مئات من جنود الأرمن.

ولست أدري أن أقول إن الأمة الأرمنية كلها - بلا استثناءات - كانت سواء في تلك الجرائم، بل كان منها من لم تكن له يد فيه. فقد قابلت عدداً من الأرمن فألفيتهم يستنكرون وقوعها، ومنهم من احتج عليها بالفعل لا بالقول فقط. ولكني مع ذلك أرى نفسي مسوقاً إلى القول بأن أمثال هؤلاء ليسوا إلا أفراداً قليلين جداً ومواطنوهم يظنون بهم الظنون ويتهمونهم بالخيانة والسعي ضد الأماني الوطنية. وهناك فريق من الأرمن يتظاهر ببعضه تلك الأعمال الوحشية وبمقتها، لكنه يقرها في الخفاء.

ومنهم فريق آخر التزم الصمت حيال كل زجر وتعقيب. ولكن أغلب الأرمن لا يسمع الإنسان منهم إلا قولهم في الرد عليه: "إنكم روسيون على كل حال، فلا يمكنكم أن تفهموا أماني الشعب الأرمني". وتراهم يحاولون الدفاع عن أنفسهم قائلين: "وهل عامل الأتراك الأرمن في الماضي معاملة غير هذه؟" وهي كلها حوادث تدل أوضح دلالة على ماهية أماني الشعب الأرمني وولعه - على اختلاف طبقاته - بسفك الدماء.

ولم يكن في استطاعة أحد أن يحول دون وقوع هذه الفجائع. لقد زرع الأرمن الريح دون أن يتبصروا في العواقب، أو يظنوا أنهم سيحصدون زوبعة.

أرضروم

تحريراً في 16 شباط سنة 1918م

الإمضاء

الليفتنانت كولونيل تواردوخليوف

القائد المؤقت لحاميتي أرضروم وديفي بونيو

وقائد كتيبة المهندسين والمدفعية

**مذكرة رسمية**  
**مقدمة من كتيبة المدفعية الثانية**  
**التابعة للحامية الروسية في أرضروم**



في منتصف شهر كانون الأول سنة 1917 جلا الجيش الروسي في القوقاز عن الأماكن التي كان احتلها من قبل، ثم شرع بدون وصول تعليمات من مركز القيادة العليا وبدون أوامر قائد من القواد في الانسحاب والتقهقر، وتولت كتيبة المدفعية للحامية حماية مؤخرة الجيش.

وتخلف من الفصائل التي كانت مرابطة في قلعة ديفي بونيو وكتيبة المدفعية في أرضروم أربعون ضابطاً فقط. وقد اقتضى عليهم الواجب أن يقفوا بجانب مدافعهم حتى بعد أن تركتهم جنودهم. وكان في القلعتين نيف وأربعمئة مدفعاً تركت لعدم وجود وسائل لنقلها. فرأى الضباط أن الشرف والواجب يحتمان عليهم الانتظار ريثما يصلهم الإذن من القيادة العليا، إما بترك المدافع، وإما بالاستمرار في الدفاع حتى تأتيهم الإمدادات. وبهذه الطريق تكون "كادر" الكتيبة المدفعية الثانية من ضباط الكتيبة الأولى.

وما كاد يتم انسحاب الجيش الروسي حتى تشكلت في أرضروم لجنة أطلقت على نفسها اسم "اللجنة الثورية الأرمنية"، وفي الوقت نفسه بعث قائد الجيش إلى الكتيبة الثانية المدفعية من كتائب الحامية بأربعمئة من الأرمن غير المدربين، ففر معظمهم، ولم يمكن استخدام الباقين إلا في حراسة بطاريات القلعة.

وقبيل انسحاب الجيش - أي لما فقد الاتصال بين روسيا وفيما وراء القوقاز - تألفت في تفليس حكومة وقتية سمت نفسها "اللجنة ما وراء القوقاز"، فأعلنت أنها لا تنوي بتاتاً إيجاد حكومة مستقلة لما وراء القوقاز؛ بل إن هذه البلاد ستبقى في المستقبل كما كانت في الماضي تابعة لروسيا، ولكن تتولى اللجنة تمثيل الحكومة المركزية ريثما يستتب النظام.

وفي يوم 18 كانون الأول سنة 1917 أصدرت اللجنة منشورًا عامًا قالت فيه: إن الجيش الروسي المبعثر سيتألف بدله جيش جديد على أساس قوي يتكون من ثلاثة فيالق من العناصر الثانوية كالجراكسة وغيرهم. وظلت مدفعية قلعتي أرضروم وديفي بونيو وحدها محافظة على شعارها القديم—أي مكونة من جنود العناصر المختلفة—إلى أن بيت في أمر تلك الوحدة المؤلفة من ضباط روسيين وجنود أرمن. وقد كان جليًا أن هذه الوحدة التي كان "كادرها" من الروس وقيادتها بأيدي الروس لا يمكن الادعاء بأنها وحدة أرمنية.

وفضلاً عن ذلك لم يصل إلينا أمر عن الصبغة الأرمنية لهذه التشكيلة التي كانت لا تزال تعتبر روسية؛ نظرًا لأن ضباطها كانوا من الضباط العاملين الذين خدموا في الجيش الروسي، واستولوا على مرتباتهم من الخزينة الروسية. أضف إلى ما تقدم أن مذهب الجيش لم يكن أرمنيًا، بل روسيًا، وأن الصلوات كانت تتلى بواسطة الكهنة الروس، وهو دليل آخر على صبغة الوحدة الروسية.

ومحين انسحاب الجيش الذي بدأ من شهرين لم يكن سهلاً إعادة النظام بين الجنود الذين جعلوا يفرون من الصف ويقومون بأعمال السلب والنهب ويهددون ضباطهم بالقتل، وكانوا بالجملة في تمرد تام. وقد عين الكولونيل توركوم—وهو بلغاري أرمني كما يزعمون—قائدًا لأرضروم.

وفي منتصف شهر كانون الثاني سنة 1981 قتلت مجموعة من الأرمن من كتيبة المشاة وجيهاً من وجهاء الأتراك في أرضروم في عقر داره، ونهبوا منزله. فجمع القائد العام أوديشيلدز قادة الفصائل وطلب إليهم اقتفاء أثر مرتكبي هذه الجريمة الشنعاء، والقبض عليهم في مدة لا تتجاوز ثلاثة أيام.

التفت إلى الضباط الأرمن قائلاً: "إن هذه المسألة تمس شرف الشعب الأرمني. فيجب عليكم إذاً أن لا تقصروا فيما هو واجب، وألا تدعو وسيلة من الوسائل للثور على الجنة إن كان يهكم سمعتكم لدى العالم".

ثم قال: "وإذا لم يوضع حد لهذه الاعتداءات التي تقع المسؤولية فيها على عاتق الأرمن فلا خيار لديّ إلا توزيع السلاح بين الأهالي المسلمين ليتمكنوا من الدفاع

عن أنفسهم وأموالهم".

فرد الكولونيل توريكوم على هذا الاتهام بلهجته الموتورة قائلاً: "ليس من العدل في شيء جعل أمة بأسرها مسئولة عن جرائم بضعة أفراد منها. ثم اقترح قادة الفصائل تشكيل محكمة عسكرية لمعاقبة القاتل بالقتل فأجابهم أو ديشيلدز بأنه قد اتخذ فعلاً الإجراءات اللازمة.

وإني لأذكر - وما عهدي بذاكرتي تخونني - أن الكولونيل توركوم استعرض جنوده في يوم 25 كانون الثاني، وأمر بإطلاق واحد وعشرين مدفعاً ليقع في روع الأهالي سطوته الحربية، وألقى وقتئذ خطاباً بالآرمينية! أنحى فيه بأشد اللائمة على القائد أو ديشيلدز، وأعلن فيه استقلال آرمينيا قائلاً: "إنه إنما استلم أمانة الحكم بصفة كونه رئيساً للدولة الجديدة. وبعد أن أصغى القائد إلى هذا البيان من "رئيس الدولة الجديدة" أصدر أمره بإبعاد الكولونيل توركوم من أرضروم.

وحسب هذا العمل دليلاً على أن الحكومة الروسية كانت مصممة مهما كلفها الأمر على عدم إنشاء دولة أرمنية مستقلة. وقد نمى إلي أن هيئة أركان الحرب الروسية صرحت للآرمن مرات متواليات بأن إعطاءهم السلاح والذخيرة ومواد الحرب الأخرى أولاً. من مستودعات الجيش في أرضروم، ثم من المستودعات الأخرى لم يكن إلا بصفة وقتية نظراً لعدم وجود جنود وقتئذ. وإن هذه الأسلحة إنما هي وديعة مؤقتة لدى الآرمن، فلا بد من ردها متى طولبوا بذلك.

وفي تلك الأيام كان الآرمن يرتكبون أبشع الآثام وأفظع أعمال القتل ضد الأهالي الأتراك الفقراء بالقرب من أرزنجان. وكان الأتراك عزلاً من السلاح مجردين من كل وسائل الدفاع. فما كاد الآرمن يسمعون باقتراب الجنود الأتراك حتى أعملوا في الأهالي القتل والسلب من جديد ثم فروا في اتجاه أرضروم.

وتؤكد تقارير القائد العام المدعمة بشهادة الضباط الذين شهدوا الحادث أن الآرمن ذبحوا نيفاً وثمانمائة من الأتراك في أرزنجان، وبهذا ثاروا لأحد شركائهم الأوغاد، وكان قد قتله أحد الأتراك في أثناء دفاعه عن نفسو فضلاً عن ذلك قد استأصل الآرمن أهالي قرية عليجي التعساء بالقرب من أرضروم ذبحاً حتى النساء والأطفال.

وفي اليوم السابع من شباط نميَّ إليَّ خبر الحادثة الآتية، وهي:

"كنت أخبرت أن رجال الميليشيا والجنود الأرمن في المدينة يسوقون مئات من المسلمين إلى جهات غير معلومة. فلما سألت عن السبب قيل لي أن أولئك الرجال يستخدمون لتنظيف السكة الحديد من الثلج المتراكم عليها. فارتحت حين سمعت ذلك الرد. بيد أن القصة الآتية تثبت أن الحقيقة كانت على العكس مما قيل".

فلقد أخبرني تليفونياً حوالي الساعة الثالثة الملازم الثاني ليسكي أحد الضباط التابعين لكتيبتني أن مجموعة من الجنود الأرمن اعتدوا على خمسة من الأتراك في الطريق. وأنهم ساقوهم إلى ركن من أركان الثكنة، ثم انهالوا عليهم بالضرب المبرح بلا شفقة حتى كادوا يقضون عليهم. وقد قوبل الضباط الروسي الذي أراد أن يحول بينهم وبين أولئك التعساء بالتهديد والوعيد.

وإذ ذاك ثارت نائرة أحد الضباط الأرمن وكان حاضراً، وانضم إلى تلك الغوغاء وحاول منع ليسكي من التدخل. وما كدت أسمع بذلك حتى أسرع إلى مكان الجريمة، ومعني ثلاثة من الضباط. وبينما أنا في الطريق إذ قابلت الضابط الذي حادثني ومعه سناورسكي محافظ أرضروم، وهما يبحثان عن صديق لهم من الأتراك قبض الأرمن عليه، فأخبرني ليسكي أن الجنود قد احتلوا مدخل الثكنات وهم شاهرون سلاحهم يحولون دون دخوله.

ولكنني واصلت المسير. فرأيت عند اقترابي منها اثني عشر تركياً يغادرونها فراراً، وقد تولاهم الذعر والوجل. فاستوقفت أحدهم وسألته ما شأنهم فأعياني فهم أقواله فاستحتال علي إدراك مراده.

وبعد عناء طويل دخلت الثكنة، فتساءلت في الحال عما صار إليه أمر الأتراك الذين قبض عليهم في الطريق، فأكد لي الجنود أن ليس ثمة واحد من أهالي المدينة المدنيين في الثكنات.

ولكنني لم أعبأ بقوله، بل أخذت بنفسني تفتيش كل جهة وكل زاوية من زواياها، وبعد لأيٍ عثرت في الحمام على سبعين من الأتراك ذهبوا ضحية القسوة الوحشية التي يندر وجود مثلهما. فأمرت تَوّاً بعمل تحقيق، ثم أمرت بإلقاء القبض على ستة من

الأرمن المسؤولين عن هذه الجريمة المروعة.

وقد علمت في خلال التحقيق أن أرمنياً لم يمكنني تحقيق شخصيته قد أطلق النار على أحد المسلمين التعساء لا لذنوب سوى وجوده على سطح أحد المنازل المجاور للثكنات.

فلم يسعني إلا أن أمرت فوراً بإطلاق سراح ذلك المسكين الذي كان ضحية ذلك الاعتداء الفظيع. أما تفاصيل التحقيق وسجلاتي الخاصة ومن ضمنها بيان أسماء المسلمين الذين أمكنني إنقاذهم فقد فقدت أثناء استرداد الأتراك لمدينة أرضروم في اليوم السابع والعشرين من شباط. ولكن هذه الحادثة يمكن التثبت من صحتها لسؤال الأتراك أنفسهم الذين ما فتئوا يكيلون لنا الحمد والثناء أينما قابلناهم.

وفضلاً عن ذلك فإن علي بك بوبوف سكرتير المحافظ ساروسكي الذي كتب البيان والبروتوكول يستطيع بلا شك تمييز الأشخاص المذكورين.

وأظهر التحقيق أن المدعو "كراجيدوف" أحد التلاميذ الأرمن والملحق بكتيبة المدفعية هو المحرض على هذا العدوان. فإنه في أثناء تفتيشه القاسي لمنازل الأتراك الذي قام به ومعه عدد من الجنود الأرمن المدربين على مثل تلك الأعمال تمكن من الاستيلاء على كثير من الأثاث والمتعة المنزلية. فألقي القبض على كراجيدوف وآخرين من الجنود الأرمن.

وقد أبلغت القائد العام بحضرة زينالوف مندوب الحكومة ومساعدة تلك الحوادث في مساء اليوم نفسه. وفي اليوم نفسه قتل الأرمن أكراداً آخرين، وأشعلوا النار في إحدى الخانات، ورددت الألسن ارتكاب حوادث قتل عدة في خلال تلك الأيام في أرضروم وضواحيها.

وقد قبضت بنفسني على أرمني قتل عدة أتراك بالقرب من قرية طافطا وسلمته إلى القائد. وذاع في المدينة أن الأتراك الذين أكرهوا على العمل في الحقول لم يعودوا إلى منازلهم ولا يعرف شيء عن مصيرهم.

وقد أبلغ رجال الشرطة القائد العام أمر اختفائهم، ثم طلبنا إلى القائد العام في التقرير الذي رفعناه بمناسبة اجتماع عقده الضباط يأذن لنا بمغادرة قلعة أرضروم إذ



لا فائدة من مقامنا بها، واستحالة منع الأرمن من ارتكاب الجرائم حتى لقد خشينا أن تلوث سمعتنا. فأخبرنا أو ديشيلدز بوصول برقية لاسلكية من القائد وهيب باشا قائد الجيوش التركية يقول فيها: إنه كلف بإقامة حامية في أرزنجان، واستمرار الزحف إلى أن يتصل بالجنود الروسية.

وقد قال وهيب باشا: إن تلك هي أنجح وسيلة لوضع حد للأعمال الوحشية التي يقوم بها الأرمن ضد الأهالي الأتراك. ثم شرعت لجنة ما وراء القوقاز بعد ذلك في عرض الصلح على الحكومة العثمانية فأجاب القائد التركي بقبول الاقتراح قائلاً: إنه أبلغه إلى حكومته موصياً بقبوله.

وقد طلبنا إلى القائد أو ديشيلدز أن يفتح باب المفاوضة مع جيغنشكوتي رئيس لجنة ما وراء القوقاز والقائد العام لبيدنسكي، فجاء في الرد ما معناه: أن إنذاراً نهائياً أرسل إلى المجلس الوطني الأرمني بطلب وقف الفظائع الأرمنية في الحال، ولوضع حد نهائي لهذه الفجائع، وأن الدكتور زوارييفر وأنترانيك قد أرسلوا إلى أرضروم كمندوبين. أما فيما يتعلق بطلب الضباط فإن المندوبين يشيرون عليهم بالبقاء في مناصبهم ريثما يصل رد الحكومة العثمانية على اقتراحات الصلح.

ثم أعرب مجلس ما وراء القوقاز شكره للضباط على ما أدوه من الخدمات، وأعلن أن روسيا لو أصبحت مهددة بخطر جديد فإن الضباط لن يتأخرون عن تأدية الواجب إلى اللحظة الأخيرة، وأصدر القائد العام أمراً يومياً أوصى فيه الضباط بعدم مغادرة مراكزهم قائلاً: إنه رغبة في صيانة شرفهم وحفظ أرواحهم سينفذ أقصى عقوبة على الجناة من الأرمن. وعلى هذا لبثنا في أرضروم لا لأغراض سوى الدفاع عن مصالح روسيا وتحت إشراف القائد العام وحده.

وقد علمنا أن الحكومة العثمانية قبلت بترحاب اقتراح لجنة ما وراء القوقاز وأرسلت ردها بهذا المعنى، وأن مفاوضات الصلح ستبدأ في طرابزون في اليوم السابع عشر من شباط. وأكد قائدنا للضباط أن ليس ثمة نية ما في مناصرة الجنود الأتراك في أرضروم ريثما يوقع الصلح ووقتئذ يبت بمقتضى شروط الصلح فيما إذا كانت الأسلحة ومواد الحرب الأخرى تنقل إلى روسيا أو تسلم نهائياً إلى الحكومة التركية،

أما إذا حاولت الجنود العثمانية أن تحتل أرضروم لأي سبب قبل توقيع الصلح، فينبغي تعطيل المدافع بطريقة منظمة وانسحاب الجنود والضباط إلى داخل روسيا. وستصدر الأوامر الخاصة بهذه الإجراءات قبل ذلك بأسبوع على الأقل.

وأخذت الحاجة إلى الدفاع عن أنفسنا إزاء اعتداءات الأكراد إلى حين إبرام الصلح تزداد وضوحًا بتوالي الأيام، فإن الحكومة العثمانية كانت قد أعلنت في خلال الهدنة أنها غير مسئولة عن أعمال الأكراد الذين أصبحوا أحرارًا فيما يفعلون وغير خاضعين لقانون ما.

فقرر القائد في أواخر كانون الثاني تعزيز خط المواصلات فيما بين أرضروم وأرزنجان بعدد كاف من المدافع لصد هجمات الأكراد الذين حاولوا نهب المستودعات الموجودة على طول خط المواصلات المذكور. وعهد إلى ضابط معه مدفعان بحراسة كل من النفط ذات الأهمية الفنية. فلما انسحب الأرمن من أرزنجان وأرضروم سحبوا المدافع معهم.

وفي اليوم العاشر من شهر شباط وضع مدفعان في كل من الأمكنة الممتدة على طول الخط من بوبوك كيريمدلي إلى طرابزون حتى أريب ميشان، كما نصبت المدافع في سائر الأحياء المهمة في المدينة للغاية نفسها.

ونظرًا إلى احتمال قيام الأكراد بالهجوم من ناحية بالان دويخنو نصبت المدافع أيضًا بين بوابتي القرط وخربوط. غير أن هذه المدافع التي لم تنصب إلا لصد هجمة محتملة من الأكراد. وكانت بالفعل غير كافية تصبح طبعًا لا قيمة لها بالمرّة أمام جيش منظم مزود بالمدفعية الحديثة؛ إذ تكفي بضع طلقات منه لإسكاتنا نهائيًا.

وفي منتصف شباط جمعت المدافع المنصوبة في النفط البعيدة، وسلمت إلى المستودع الرئيسي، فلم يبق إلا اتخاذ الإجراءات نفسها حيال المدافع الموجودة في النفط القريبة. وصدرت الأوامر بجمع المدافع في بالان دونجنواو، لكنها لم تنفذ أصلاً. أما النفط التي كان من المحتمل استعمالها ضد الأكراد فظلت المدافع منصوبة فيها. وعلى كل لم يتوقع أحد أن يقوم الجنود الأتراك في القريب العاجل بهجوم ما؛ لأن قوتها المعنوية لم تكن تسمح لها باستئناف الزحف قبل حلول فصل الصيف.

وفي الثاني عشر من شباط قتلت العصابات الأرمنية المسلحة اثني عشر تركياً في وضح النهار بالقرب من المحطة. فحاول ضابطان روسيان أثارتهما هذه الاجترارات الدنية أن يمنعا ذلك، ولكنهما اضطرا إزاء تهديد العصابات إلى العدول عن رأيهما وترك الضحايا وشأنهم.

وإذ ذاك أعلن القائد العام وجود حصار في اليوم التالي - 13 شباط -، وعقد محكمة عسكرية لمجازاة القاتل بالقتل، كما تقضي بذلك قوانين سائر البلاد. وقد عين الكولونيل موريل قائداً لقلعة أرضروم، وأرمني آخر لرئاسة المحكمة العسكرية. وفي اليوم نفسه غادر القائد العام والقائد جيراسيموف المدينة لتحديد موعد مناسب إذا اقتضى الأمر لسحب المدفعية. وتخلفت في أرضروم للإشراف على مدفعية الحامية. وتألّفت هيئة أركان حرب الكولونيل موريل من الضباط الروس فحسب، بينما كان الكابتن شناوراد جونانت الكتيبة.

بيد أن الكولونيل موريل غير خطته على أثر رحيل القائد العام إذ أعلن الدفاع عن أرضروم سيستمر إلى آخر لحظة وحظر على سائر الضباط ومن يقدر على حمل السلاح من الأهالي الخروج من المدينة. ولما عرضت على الأعضاء العسكرية رغبة بعض الضباط في الاستفادة من ذلك الإذن أجاب أحد الأعضاء وهو أرمني يدعى سوخوتيان بجفاء ولفظة قاتلة: "لأقطعن إرباً إرباً كل من يحاول مغادرة المدينة، ولأمرن القوات الأرمنية في كوبري كوي وحسن قلعة القبض على كل من تحدثه نفسه بالفرار، ولأحضرنه أمام المحكمة العسكرية ما لم يكن لديه جواز".

ولما كان هو الشخص الوحيد الذي عهد إليه إعطاء تلك الجوازات أدركت أننا قد أصبحنا في شرك يصعب جداً التخلص منه، وأن المحكمة العسكرية وحالة الحصار صارت أشد خطراً على الضباط الروس أنفسهم منها على العصابات.

ولم تخف وطأة الإجرام في المدينة وظل الأهالي الأتراك المساكين العزل من السلاح عرضة لاعتداءات الأرمن المتوالية. فلم يجدوا ملاذاً إلا في ظل الضباط الروس الذين لم يكن في استطاعتهم أن يمدوهم إلا بالشطر القليل من الحماية.

ولقد اضطّر بعض الضباط بزعامتي إلى الالتجاء للقوة لإنقاذ حياة تركيين حاول

الأرمن نهبهما في الطريق. وأطلق مهندس حربي يدعى كاريف النار على أرمني حاول الفرار بعد أن نهب أحد الأتراك في الشارع في رابعة النهار.

وهكذا ظل الوعد بمعاقبة رجال العصابات الذين يقتلون المسلمين العزل من السلاح كغيره من الوعود حبراً على ورق.

وخوفاً من إغضاب الأرمن ودفعهم إلى الانتقام لم تجرؤ المحكمة العسكرية على معاقبة أرمني واحد بالرغم من أنها لم تشكل إلا بناءً على رغبة الأرمن أنفسهم وفضلاً عن ذلك لقد توقع الأتراك من قبل بأن المحكمة العسكرية التي إنما شكلت من العنصر الأرمني فقط لن تقدم بحال من الأحوال على معاقبة أحد مواطنيها. وهنا تبيّن صحة المثل القائل "إن الذئب لا يعض أخاه". وما أسرع ما فرّ الأرمن القادرون على حمل السلاح ومعهم زوجاتهم محتجين بضرورة حمايتهم.

ثم نمى إليّ أن أحد صف الضباط المسمى كاراجيدوف قد أطلق سراحه من السجن بغير إذني. فسألت الكولونيل عن ذلك، فقال: إن التحقيق الجديد أثبت براءة المتهم! ومع أنني كنت أنا وضابطان آخران شهود إثبات في هذه القضية لم يدع أحد منا نحن الثلاثة لسماع أقواله في ذلك التحقيق الجديد الغريب. فسأني رد الكولونيل موريل، وكتبت تقريراً بالحادث من جديد وسلمته هو والتفاصيل إلى الكولونيل ألكساندروف. وهكذا مضى القاتل الذي قبضت عليه بنفسه في جهة طافا بلا عقاب.

وكان الكولونيل موريل يخشى تمرد الجنود الأتراك المقيمين في أرضروم، وقد وصل إلى تلك المدينة في اليوم الـ 17 من شباط أنترانيك ومعه الدكتور زافريف مساعد مندوب المنطقة المحتلة إذ كنا نجهل الشئون الأرمنية جهلاً تاماً لم يدر بخلدنا مطلقاً أن أنترانيك هذا كان نفسه أحد المجرمين الذين حكمت عليهم الحكومة العثمانية بالإعدام.

ولم أقف على هذه الحقيقة إلا من محادثتي للقائد التركي أول مرة في اليوم الـ 17 من آذار. وقد طلع علينا أنترانيك ببدة فريق روسي وهو يحمل على صدره وسام فلاديمير من الطبقة الرابعة وصليب القديس جورج من الطبقة الثانية، وكذلك الصليب الحربي للقديس جورج من الطبقة الثانية.

وقبل الوصول لبليلة أخبرنا الكولونيل موريل بأنه بناء على الأوامر التي وصلت إليه من أنترانيك في برقيته المرسلة من كوبري كوي ينبغي استخدام الرشاشات لقتل كل الجبناء الذين يحاولون الفرار من أرضروم وعلى أثر وصوله تسلم أنترانيك قيادة القلعة، وأصبح الكولونيل موريل مرؤوسًا، ونحن مرؤوسين لموريل.

وفي اليوم الذي وصل فيه أنترانيك ذبح أهلي قرية طيبة كوي التابعة لقيادتي عن بكرة أبيهم رجالًا ونساءً وأطفالًا. وقد أبلغني الضابط الحرس خبر تلك الفاجعة، فأبلغته في الحال إلى أنترانيك في أول محادثة لنا، فأصدر الأمر وأنا حاضر بإرسال عشرين فارسًا إلى طيبة كوي للقبض على الجناة، وإن لم يمكن القبض عليهم جميعًا فعلى واحد، ولم أعرف إلى الآن ماذا كانت النتيجة؟

ثم ظهر فجأة في أرضروم من جديد الكولونيل توركوم وكولونيل المدفعية الأرمني المسمى دولوخانوف. فكان أول ما قاله لي أنه بصفته مفتش المدفعية سيكون من الآن فصاعدًا رئيسًا لي. فأجبت به بأني بصفتي قائد فرقة لست بحاجة إلى رئيس، وإلا اضطرت إلى ترك الخدمة.

وإذ ذاك تقرر أن يباشر الأعمال الإدارية لمدفعية الحامية بحيث لا تكون تعليماته لي موقعة باسمه، بل تكون باسم أنترانيك، كما كانت من قبل. وفي ذات يوم حاول أيضًا الملازم الأرمني جان بولاديان الذي كان يقود طابور المدفعية تحت إشرافي أن يتدخل في شئوني. ذلك أنني أمرت بنقل المدافع كلها وأنوار الاستكشاف ومولدات الكهرباء إلى مؤخرة الجيش فاعترضني بقوله إنه لا يستطيع أن يسمح بنقل مادة من هذه المواد نظرًا لأن الأرمن قد صحت عزيمتهم على الاستيلاء على سائر المناصب الإدارية في دائرة القيادة، وأنهم ربما استخدموا الضباط الروس للتنفيذ فقط. بل هم يرغبون في استخدامهم بدون أن يشعروا—الضباط—في توطيد استقلال أرمينيا.

ولو أدرك الضباط الروس الغرض الذي يراد استخدامهم لتحقيقه لما تردد معظمهم في الاستقالة، ولأصبح الأرمن وليس لديهم إلا النزر اليسير من الضباط. وتدل البيانات التالية التي قام بها الكابتن ليات القائد المؤقت للكتيبة السابعة من مدفعية القوقاز الجبلية على مبلغ تخوف الأرمن من استقالة الضباط الروس. فإنهم

عندما أعلموا أن تلك الكتيبة كانت على أتم استعداد للانسحاب إلى صاري قاميش في اليوم السابع من شباط ألقوا القبض على القائد قبل ذلك بيومين. ومع أنهم أرغموا بناء على الأوامر الصادرة من مركز قيادة الجيش على إطلاق سراحه، فقد كرروا المحاولة ثلاث مرات.

وهدد أرمن أرضروم مركز القيادة بإغراق المدينة في بحر من الدماء إذا سحبت المدافع. فلم يجد القائد مناصاً من إلغاء أمر السحب. ثم حاول بعضهم الوصول إلى تفاهم مع قائد الكتيبة السابعة المدفعية. فاتفقنا سرّاً على أن الأرمن إذا حاولوا التشديد على ضباط المدفعية الروس، واقترحوا بطريق رسمي انضمام الضباط إلى القضية الأرمنية كان لنا أن نتبادل وقتئذ المساعدة فيما بيننا وبينهم. وكانت لدينا كميات هائلة من مواد الحرب والمدافع والرشاشات عدا العديد من الضباط. وسعي ضباط المدفعية الجبلية أن تكون سكناهم في المدينة بعضهم بجوار بعض كما فعلنا نحن معشر مدفعية الحامية في الحي التركي، حيث ظل مركز قيادتنا منذ احتلال المدينة.

ولما وصل أنترانيك إلى جانب الكولونيل موريل أخذت المخاوف من تمرد أهالي أرضروم تزداد يوماً بعد يوم. فأمر القائد بأن يعهد بقلعة مجيدية إلى أحد الضباط الروس الأكفاء للإشراف على إطلاق النار فيما لو حصل تمرد وهو ما يحتمل وقوعه على إثر القبض على مشيري القلاق. ثم وصلت إلينا جميعاً الأوامر بمغادرة الحي التركي والانتقال إلى الحي الأرمني.

ولما كنا قد لبشنا في الحي المذكور زهاء عامين كانت خطتنا نحو الأهالي المسلمين خطة قديمة مبنية على العطف، تبادر إلينا أن في الأمر سرّاً، وأن التعليمات السابقة تدعو إلى الاستغراب الشديد.

فصرح ضباط المدفعية الروس أجمعون بأنهم إنما آثروا البقاء في الخدمة لمقاتلة عدو شريف، فلا يمكنهم بحال من الأحوال أن يوافقوا على إطلاق النار على النساء والأطفال؛ لأن من الجلي أن الأرمن سيتذرعون بدعوى التمرد المنتظر لصب قنابلهم على الحي التركي.

أما الانتقال إلى الحي الأرمني فأمر متعذر علميًا لأسباب ثلاثة: أولها: أن من المستحيل إتمام النقل في المهلة المحددة. ثانيها: أن انسحاب الضباط الروس من الحي التركي سيعقبه بلا ريب مذبحة جديدة. ثالثها: نظرًا لتوتر العلاقات بينهم وبين الأرمن منذ زمن بعيد فمن المخاطرة المحتمة أن يلقي الضباط الروس أنفسهم في أحضانهم.

ورفض الاقتراح الكولونيل موريل رمي المدينة بالقنابل اقتراحًا ذا معنى رأيت من اللازم أن أعقد اجتماعًا مع الضباط الذين تحت قيادتي. فاجتمعنا مرتين في خلال ثلاثة أيام. فحضر الاجتماع الأول جميع ضباط المدفعية الموجودين في أضرورم هذا عدا ضابطين إنجليزين وصلا حديثًا والكولونيل موريل والكولونيل زنكوفيتش والكولونيل دولو خانوف والكولونيل توبركوم وأترانيك والدكتور زافريف.

وكان غرضنا من دعوة الضابطين الإنجليزين هو تهيئة الفرصة اللازمة لهما ليريا بأنفسهما العلاقات الموجودة بين الضباط الروس، والقيادة الأرمنية، وليقفا أيضًا على ما لدى الروس من الوسائل لمنع الأرمن من ارتكاب الأعمال الوحشية، وبذلك يستطيعان متى عادا إلى بلادهما تعزيز ملاحظتهما بالأدلة الحسية.

ونظرًا لأنني لم يكن لدي مواصلات تليفونية أو تلغرافية أشرف عليها إشرافًا خاصًا - مما جعلني أعتقد تمامًا أن البرقيات التي أرسلها لن تصل إلى أصحابها - رأيت أن أنتهز فرصة ذلك الاجتماع لأشرح بإسهاب تام كل ما حدث بمرأى مني وما حدثني به الثقة عن الأعمال الوحشية والفظائع التي ارتكبتها الأرمن فبينت للحضور مبلغ التمرد المتفشي بين الجنود الأرمن، وذكرت عدة حوادث سمعتها من فم القائد أو ديشيلدز نفسه.

ثم ختمت خطابي بهذه العبارة: "نحن شر الضباط الروس الذين تخلفنا في أضرورم، ولم نمكث فيها لكي ما نضع ملابسنا العسكرية رهن إشارة الأرمن، فنكون بمثابة ستار لحماية مصالح روسيا فقط. فإن لم تقف الفظائع الأرمنية في خلال إقامتنا بأضرورم فإن كل ضابط روسي سيلح في مغادرة المدينة واعتزال منصبه". وقد ضرب على هذه النغمة عدد من الضباط الذين اعتلوا منصة الخطابة بعدي.

ثم قام أنترانيك للرد فقال: إن الأرمن سيظلون أبد الدهر حافظين جميل روسيا، وأنهم ليسوا إلا جزء لا يتجزأ من سكان روسيا الكبرى، وأنهم لا غاية لهم ألبتة إلا خدمة المصالح الروسية.

أما من حيث المذابح التي يزعمون أن الأرمن ارتكبوها فليست سوى نتيجة للعداوة المستحكمة بين الأرمن والأتراك من قديم الزمن. ثم ذكر للحاضرين بأن الغرض الأول من مهمته في أرضروم هو وضع حد لتلك الجرائم، فإذا ما أخفق في رد الأرمن إلى الصواب فإنه أول من يغادر المدينة، ودارت المناقشات في هذا المجتمع بواسطة أحد المترجمين.

ولما سئل أنترانيك هل يسمح بمغادرة المدينة إذا أرادوا؟ أجاب بأنه: "يستحسن أن يغادرها كل ضابط عديم الثقة بنفسه وأنه يبذل لترحيل أمثال أولئك الضباط كل المساعدة الممكنة". وصرح الكولونيل زنكوفيتش أمام الحاضرين بأنه وقد ثبت لديه أن وجود الضباط الروس في أرضروم إنما هو لخدمة مصالح روسيا قد اعتزم البقاء فيها لهذا الغرض.

وفي النهاية استقر رأي الضباط على المكث مدة عشرة أيام أخرى، وأن يعدلوا سلوكهم طبقاً لما يأتي به المستقبل من الحوادث التي قد تؤيد وعود أنترانيك أو تدحضها، وكان هذا الاجتماع في اليوم الـ 20 أو الـ 21 من شباط.

ولم يمر إلا قليل من الزمن حتى أعرب الكولونيل دولوخانوف لي ولغيري من الضباط الروس إلى الأرمن. وفي اليوم التالي أعلن أنترانيك بإعلانات كبيرة مكتوبة بالتركية ولصقت بجدران المدينة أن كل من يقتل أرمنياً أو مسلماً يقبض عليه في الحال، ويساق إلى المشتقة، وأن الأتراك يمكنهم مباشرة أعمالهم بلا أدنى خوف، وأنه في حالة اختفاء أحد الأتراك المكلفين بالعمل في الحقول تكون المسؤولية على عاتق المجموعة المنوط بها الإشراف على العمل.

وبينما أنا أجوب الشوارع في اليوم التالي على صهوة جوادي ومعني جان بولاديان إذ رأينا عدداً من الناس يقرأون الإعلانات. فأكد لهم جان بالتركية أن الأهالي المسلمين ما داموا ممتنعين عن القيام بثورة لا خوف عليهم من الأرمن. فكان



جوابهم أن المسلمين لم يرتكبوا زهاء عامين جرائم مطلقاً، وأنهم لا رغبة لهم في ارتكابها في المستقبل، وكل ما يطلبونه هو ألا يقتل المسلمون العزل من السلاح المحرومون من كل وسائل الدفاع عن أنفسهم بلا مسوغ.

فطلبت إلى الكابتن أن يخبرهم بأنني أنا قائد المدفعية الروسية، وأن يؤكد لهم بأنني وسائر زملائي الروس نشعر بعطف شديد تجاه الأهالي المسلمين، وأنا سنظل في المستقبل كما كنا في الماضي. ساهرين على حياة أولئك التعساء. فأيد بعض الأتراك الموجودين وعلى الأخص ثلاثة منهم كلماتي؛ إذ قالوا إنك أنت الذي أنقذت حياتنا أثناء مذبحة 7 شباط. وكان جان بولاديان الذي قام بالترجمة بينهم وبينني عضواً في اللجنة الأرمنية.

وفي الاجتماع الثاني حضر الضباط الروس فقط، ولم يسمح لأجنبي سوى الدكتور زافريف بحضوره. ودارت المناقشة حول النقطة الآتية الخاصة ببذل المساعي لتغيير صفة الكتيبة الثانية المدفعية من قوات الحامية في أرضروم، فإنها ليست كما يدعي الأرمن - كتيبة أرمنية بل كتيبة روسية - . وليس بين ضباطها ضابط واحد تطوع للخدمة في الصفوف الأرمنية، بل لم يتفق أحد منا على ذلك.

وإن كانت أرمنية فإننا نرغب أن يكون لنا الحق في مغادرة المدينة متى أردنا الخدمة في الجيش الروسي. وقد اتخذت حالة الحصار كذريعة للحيلولة بين الضباط الذين يريدون مغادرة المدينة وبين غرضهم وإجبارهم على الخدمة في جبهة أخرى عدا جبهة القوقاز، وإن صحت من جهة أخرى الإشاعة التي تناقلتها الألسن بأن ما وراء القوقاز قد استقلت عن روسيا؛ فيتعين حتماً منح الضباط الروس إجازة بالتغيب، هذا إذا كنا لا نريد أن نرى أنفسنا غرباء في بلدة أجنبية.

وبعد المناقشة الطويلة وصلنا إلى هذه النتيجة. وهي أن كل ضابط له الحق بمقتضى المنشور الذي بأيدينا أن يكتب طلباً بالانتقال إلى أحد الفياق الروسية، أو أن يبقى رهن إشارة وزارة الحربية. وعلى ذلك وافقت على تقديم هذه الطلبات إلى السلطات المختصة.

وحمي وطيس الجدل في خلال الاجتماع حول ما صادفه الضابط بوميلوف التابع

للكتيبة السابعة من مدفعية القوقاز الجبلية من المتاعب. فقد طلب أن ينقل من الكتيبة الأرمنية الجديدة التي عين لها.

فلما لم يفلح الكولونيل موريل في تحويله عن عزمه أضاف العبارة الآتية: إلى صورة الطلب وهي "إن الضباط المذكور قد رهن على عدم الكفاءة في القيام بواجباته فينبغي والحالة هكذا وضعه تحت تصرف هيئة أركان الحرب في ميدان القتال. وستصدر إليه الأوامر بمغادرة أرضروم في خلال أربع وعشرين ساعة".

وبهذا مست كرامة ضباط من خيرة الضباط وأكفأهم لا لذنوب سوى امتناعه عن خدمة المصالح الأرمنية وتسرعه في اتهام الكولونيل موريل بالتحيز للقضية الأرمنية!! وكرر الدكتور زافرييف أقوال أنترانيك السابقة كلمة كلمة. فقال: "إننا ببقائنا في أرضروم إلى حين إبرام الصلح إنما نخدم المصالح الروسية. ولعمري ليس من حق ضباط ينتمون إلى شعب متمدين أن يحاجوا بمثل هذا المنطق الغريب كأن يقولوا لأنفسهم: "ما لنا وللتدخل في شئون الأرمن والأتراك، لنتركهم يسوون اختلافاتهم فيما بينهم، أو يغتال بعضهم بعضاً! فليس ثمة ما يضطرنا معشر الروس إلى التدخل في شئونهم؟ فليذهبوا إلى حيث لا رجعة لهم!"

وبعد إتمام خطابه الذي لم يؤثّر لتأثير المطلوب ناشدنا الدكتور زافرييف قائلاً: "إذا أردنا خدمة الإنسانية فالواجب يقضي علينا بالبقاء في أرضروم لنحول دون ذبح الأتراك".

ولم يتحقق من الوعود التي قطعها أنترانيك شيء كما أن المسلمين أنفسهم لم يعيروها اهتماماً كبيراً، أو يثقوا بها. فقد ظلت أبواب الحوانيت موصدة وساد شعور الرهبة والفرع، فلم يجرؤ أحد في الحي الإسلامي على الخروج من داره. ولم يفتح من الحوانيت إلا عدد يسير بالقرب من قاعة البلدية، حيث أكثر لفييف من الأتراك التردد عليها.

ولم تتناول يد العدالة أرمنياً واحداً. وكأنما أراد الأرمن خديعة الملاء بالتظاهر بأن لا صلة لهم بما حدث من الفجائع، فجعلوا يتساءلون عما إذا كان في النية معاقبة الأبرياء من أجل مجرد وعد قطعه أنترانيك! ولكن لما أجاب الضباط الروس بأنهم

أنفسهم سلموا للسلطات عددًا من مذنبى الأرمن الذين ثبتت إدانتهم قوبلت حججهم هذه المفحمة بالصمت التام.

واستمر القتل، ولكن في الخفاء، وفي القرى النائية التي لا تقع عليها عين الضباط الروس، كما استمر اختفاء الأهالي الأتراك من القرى المجاورة لأرضروم دون أن يسمع أحد بمصيرهم.

وازدادت في المدينة حوادث الاعتقال بدعوى إحباط التمرد المنتظر. ولما سألت بتهكم عن مصير المعتقلين، وعما إذا كانوا سيذبحون ذبح الأنعام أجنبي الكولونيل موريل قائلاً: "إن بعضهم سينقل تحت الحراسة الكافية إلى تفليس، ويبقى آخرون في أرضروم كرهائن."

وفي الشوارع جعلت العصابات الأرمنية المؤلفة من الفارين من الجيش تقتل المارة، إما بدافع الخوف، وإما لسلب ما معهم، وفي كلتا الحالتين كان السلب هو الدافع الرئيسي لارتكاب القتل.

وقبل وصول أنترانيك كانت الفصائل الأرمنية تأبى التقدم إلى جبهة القتال، فلما وصل أخذت تذعن للأوامر، ولكن لتفر ثانية من الميدان بجبن لا مثيل له. ولطالما امتطى أنترانيك جواده، وحاول أن يعيدهم إلى الصف ملوحًا بسيفه ويده، وعبثًا ما حاول. وكان وجوده في مقدمتهم أقصى ما يبتغيه الأرمن الملحقون بالمدفعية الروسية. وكأنما فاتهم أن مدفعية الحامية إنما تقوم على عزيمة رجال المدفعية المتمرنين، هذا عدا العدد الكافي من المشاة.

ولكن كان من السهل إدراك غايتهم الخفية وهي التعلق بأذيال الفرار تحت حماية المدافع متى أزفت ساعة الانسحاب. وهو ما وقع بالفعل فيما بعد.

وقد تأخر موعد فتح المفاوضات في طرابزون وعلمنا من هيئة أركان الحرب في أرضروم بأنها أرجئت إلى 20 أو 25 شباط بعد أن كان تقرر افتتاحها في اليوم السابع عشر منه، وكنت أضطر لاختراق المدينة مرتين كل يوم نظرًا لوجود أركان حربي في طرف المدينة وسوء حالة المواصلات التليفونية.

وفي خلال إحدى الزيارات الرسمية علمت من الكولونيل موريل وهيئة أركان

حربه بأنه ليس ثمة جنود نظامية عثمانية بالقرب من أرضروم، وأن كل ما هنالك ليس إلا بضع عصابات من الأكراد والفلاحين ومعهم شرذمة من الجنود النظاميين، وهم بقايا الجيش العثماني في سنة 1916م، وقد قيل: إن هؤلاء العصابات إنما حشدتها بعض الضباط العثمانيين الذين اقتربوا من أرضروم لحماية الأهالي، وأن كل ما لديها هو مدفعان جبليان تركهما الأرمن أثناء فرارهم من أرزنجان. وأنها إذا أرادت مواصلة الزحف فعن أحد طريقتين طريق أرزنجان أولتي - بيني أو طريق القرظ - بالان دوجنو - ولا أعرف لماذا توقع الكولونيل موريل أن يكون الهجوم من جهة أولتي. فقلتم الاستعلامات الذي كان تحت إشراف الأرمن كان في حالة سيئة لانصراف عماله إلى أعمال القتل في القرى وسرقة كل ما وقعت عليه عيونهم من الماشية، هذا فضلاً عن أن بلاغاتهم كان الكذب لحمتها والتضليل سداها. فلما قالوا يوماً إن عسسهم هاجمته قوة من العدو تقدر بنحو 2000 مقاتلاً جزم الإنسان بأن تلك القوة لم تزد في الواقع عن 200 رجلاً! ومن الغريب أنهم لم يخجلوا أن يعتزموا بالفرار أمام قوة لا تزيد عن 300 - 400 رجلاً، في حين أن خسائرهم في تلك المعركة كانت قتيلاً واحداً!

وفي ذات يوم بلغ ضابطاً أرمنياً تليفونياً أن قوة من العدو تبلغ 400 مقاتلاً هاجمت كتيبة أرمنية، ولكن ثبت فيما بعد أن تلك القوة كانت عبارة عن رجلين أعزلين من السلاح خرجا من قريتهما المجاورة ثم عادا في الحال إلى منزلهما!! وفي طوال الفترة التي أعقبت الجلاء عن أرضروم إلى أن احتلها الأتراك لم ينجح العسس الأرمن إلا مرة واحدة في أسر فارس تركي واحد، ويغلب علي الظن أن الذي عاقه من الفرار أمر قهري لا يد له به كالجليد أو المرض.

وبعد الاجتماع الذي عقده الضباط ثاني مرة طلب بعضهم الانتقال إلى مناصب أخرى. فلما عرضت طلباتهم هذه على الكولونيل موريل امتنع أشد امتناع، وأبى أن يسمح لهم بالرحيل ارتكاناً على حكم صادر عن المحكمة. فلما لفت نظره إلى أن المدافع ما زالت بأيدي الضباط الروس، وأن في استطاعتهم مقابلة تلك القسوة التي لا مسوغ لها بإطلاق النار، وأن الطلبات هي فضلاً عن ذلك قانونية، فلا يمكنه بحال

من الأحوال الادعاء بأنها محاولة للفرار، وأن خير ما يفعله هو الإذعان لها، أجاب بأنه لا يتردد في إعطاء الضباط إذا أصروا أوراقاً مدنسة لصحائفهم كالتي أعطاها للكاتبين برمالوف. فقلت له: "إن الضباط الذين يكرهون على البقاء في الخدمة لا ينتظر منهم تأدية الواجب بالدقة المطلوبة". فأجاب بأنه: "لهذا السبب نفسه أرسل في طلب ستين ضابطاً إنجليزياً للظهور إلى أرضروم، وقد وصل إليه فعلاً الرد الرسمي بالقبول".

ولقد سمعت في أثناء تلك الزيارة بحادث آخر ذلك أن جندياً روسياً أو بولونياً مستخدماً بوظيفة ناظر محطة في أرضروم رفض العمل فقبض عليه من أجل ذلك وأرغم على الاستمرار في تأدية واجباته. وقد أمرت ضباطي أن تكون مساكنهم بعضها بجوار بعض بحجة أن ذلك يسهل تعميم الأوامر الصادرة والحقيقية أنه لنكون أقدر على مساعدة بعضنا بعضاً إذا اقتضت الحال.

وكان الكاتب برمالوف قد رحل في اليوم الخامس والعشرين من شباط، فسألته أن يعرج في صاري قاميش على القائدين فيشنكي وجيرا سيموف قائدي المدفعية فيخبرهما بالموقف الخطير الذي أصبحنا فيه حيال الأرمن، ويستحثها على إنقاذنا من تلك الورطة بأقصى سرعة.

وفي اليوم الـ 24 من شباط رأيت طائرة تركية حلقت بقصد الاستكشاف، فاستنتجت أن العدو قد وصل أرزنجان إن لم يكن جاوزها إلى ما خاتوم، وفي اليوم نفسه أخبرني الكولونيل موزيل أنه تلقى الاقتراحات التركية الخاصة بالجلء عن أرضروم.

ولقد أكد في القائد التركي كاظم بك بعد الاحتلال أن الاقتراح لم يكن قصاصة ورق لا قيمة لها، بل هو إنذار نهائي رسمي مذيبل بامضائه وهو ما يناقض ما ادعاه الكولونيل موزيل من أنه لم يكن سوى مجرد "بلف من القائد التركي".

وقد أذاعت قيادة القلعة في يومي 24 و 25 شباط بأن الخطر ما زال بعيداً، وأنه لم يظهر حتى ذلك الحين سوى العصابات الكردية بالقرب من تيكي دبيري، وأنها أوقفت زحفها فعلاً على أثر وصول الكتيبة التي أرسلت لصدّها. بل أذيع أن تلك

الكتيبة قد صدت العدو إلى بضعة كيلو مترات فيما وراء عليجي.

وفي أثناء هذا كله وصلت إلينا الأنباء بأن الكتيبة الأرمنية في تيكي ديريس قد هوجمت في اليوم الـ 26 من شباط ، وأن الذين نجوا من أيدي الأتراك سابقوا الريح في الفرار تجاه أرضروم، أما كتيبة عليجي فقد دارت عليها الدائرة وفرت هي أيضًا إلى أرضروم.

وكان الكولونيل موريل قد أصدر إليّ التعليمات الشفوية بإطلاق النار على العدو إذا هاجم أرضروم، ولكنني لم أرَ للعدو أثرًا، ذلك لأن طريق خربوط على طوله كان غاصًا هو وطريق طرابزون بفلول الأرمن، وهي جادة التقهقر إلى أرضروم متراسة، كما لو كانت في ساحة التمرين. وفي أصيل ذلك اليوم علمنا أيضًا أن كتيبة من كتائب العدو ظهرت بالقرب من حوز كوي، فقدر عددها بـ 500 مقاتلاً ، وقد تبعتها فإذا هي كتيبة نظامية وليست بإحدى العصابات الكردية.

وحاول أنترانيك أن يلم شتات الفارين، فيصد بهم العدو، ولكن ما أسرع ما أطلق هؤلاء الجبناء سوقهم للريح عند التقائهم بالأتراك. وهنا جعلت المدفعية تطلق وابل القنابل حتى منتصف الليل. ولما بدأ الهجوم الكردي، وتعين لنا العمل أقلع الضباط عن فكرة الانسحاب، وانبروا يؤدون واجباتهم بأمانة وشرف.

ولقد ذهبت جميع المساعي التي قمت بها لحمل مشاة الأرمن الملحقين ببطارياتي في جهة بوبوك فيرميدي على الهجوم أدراج الرياح، فإنهم أثروا الإمعان في الانسحاب إلى جهة باب خربوط على الصعود، ولم يفد الأرمن الذين دارت عليهم الدائرة في تيكي ديريسي أن يسوقوا في هزيمتهم ما صادفوه من الماشية كما أنهم لم يتوانوا في ذبح الأهالي العزل الأتراك الذين مروا بهم.

وقد أخذ الزحف التركي على أرضروم القيادة الروسية بمباغطة تامة. فتعليمات القتال لم تصدر بتاتًا، وإن صح أنها صدرت فإنني لم أسمع بها مطلقًا. وكانت المهمة التي عهد إليّ القيام بها في منتهى البساطة، وتنحصر في إبطار العدو بوابل من القنابل ومنعه من اختراق منطقة الحصون المحيطة بالمدينة. أما المراكز الأمامية فعززت بالمشاة والمدفعية الجبلية، ولم تكن تحت إشرافي.

وفي خلال ذلك اليوم وجهت الميليشيا الأرمنية في المدينة اهتمامها الأول إلى القبض على جميع الرجال المسلمين بما فيهم العجزة والمرضى، وعند سؤالهم عن السبب في تلك الإجراءات أجابوا بأنهم إنما يجمعون الرجال ليزيلوا ما على سكة الحديد من الثلوج المتراكمة.

وفي المساء نمى إليّ أن طالباً أرمنياً يقود عصابة له قد عالج باب دارى ودخلها عنوة رغم كتابة اسمي على الباب بدعوى التفتيش. ولما قاومت زوجتي ذلك المتطفل الوقح لم ينجح فيما حاوله كما أخفق في اعتقال صاحب الدار، وهو رجل تركي طاعن في السن، ومعه بعض الخدم من الأكراد. فاغتاظ ذلك الوجد من أجل هذا وأطلق لسانه ببذاء القول وفحشهم صاح هذا الطالب قائلاً: "إن هذا التفتيش إنما يجري بناءً على أوامر أنترانيك. وعندئذ أمرت بفتح باب سري بيني وبين صاحب الدار ليتمكن الالتجاء إليه إذا عادوا للقبض عليه ثانية.

واعتدت في الأيام الأخيرة عدم زيارة أنترانيك وحاشيته إلا بصحبة الكابتن بولكفتش رئيس قلم التعبئة؛ ليكون شاهداً على علاقتي بهؤلاء الرجال. ففي ذات مساء ذهب معي إلى اجتماع عقده الضباط.

وكانت الجلسة قد فتحت قبل وصولنا بقليل، وكان أنترانيك والدكتور زافرييف والكونونيل زينكوفتش والكونونيل دولوخانوف بين الحاضرين. فما كدت أدخل حتى شرع زينكوفتش يقرأ بصوت جهوري البرقية الآتية من القائد العام أو ديشيلدز وهي: "لقد وصلتني من وهيب باشا قائد الجنود الترك برقية لا سلكية يقول فيها: إن لديه أوامر باحتلال أرضروم فبادروا بتحطيم المدافع وسحب الجنود يكُتب منفصلاً". فلم يترك لنا هذا الأمر الصادر في لحظة متأخرة فرصة لتحطيم المدافع بعد أن سرى عن أنترانيك غضبه عن عزمه على الدفاع عن أرضروم مدة يومين آخرين ليتم تحطيم المدافع، ثم ينسحب من القلعة.

ولما ذكره الدكتور زافرييف بأنه لم تتخذ الوسائل بعد الضرب على أيدي العابثين بالأمن من الذين أزعجوا المدينة، وأن المسلمين بما فيهم الشيوخ المرضى ما زالوا ينزعون في رابعة النهار من عقر دورهم ويرسلون إلى جهات غير معلومة أجاب بأن

الأوامر قد صدرت بالفعل لوضع حد لتلك الاضطرابات. ولكن هذه الوعود الجميلة ظلت كغيرها حبراً على ورق.

وبعد البحث في خير الوسائل لتنفيذ قرار أترانيك انسحبنا إما من جهة الدفاع عن أرضروم مديقمين آخرين، فقد كان في استطاعته فعلاً المكث فيها اثنين وأربعين يوماً لا ضد الأكراد وحدهم، بل ضد الأكراد وحدهم، بل ضد جيش نظامي، وذلك نظراً لعدد الجنود التي كانت لدينا ومناعة المراكز الأمامية.

وإذ أعلنت القيادة العثمانية رسمياً في خلال مفاوضات الهدنة بأنها لا تعتبر نفسها مسئولة عن أعمال الأكراد وجب علينا اتخاذ الاحتياطات اللازمة لصد الهجوم إذا حدثتهم نفوسهم به.

فلما عدت إلى مركزي أصدرت الأوامر بتحطيم المدافع، وقد كان في الاستطاعة تعطيلها في خلال يومين على كل حال. بيد أني علمت من التقارير التي قدمها ضابطي بأن المشاة انتهزت فرصة الظلام، فغادرت خنادقه بأذيال الفرار. فأطلعت الكولونيل على جلية الخبر، فأكد لي أن ليس ثمة خطر ما نظراً لإرسال الإمدادات. فعدت إلى داري حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وذهبت إلى الفراش.

ولكنني سمعت بين الساعة الواحدة والساعة الثالثة طلقات رصاص في المدينة، ثم أصوات الأرمن كما سمعت حركة تحطيم الأبواب بالفؤوس وأصوات الاستغاثة تتصاعد من المسلمين الذين هوجموا. فاستولت عليّ الحيرة لسببين:

أولاً: لأن شرفنا أضحي مهدداً. لأن كل من لم يشهد بنفسه أعمال الوحشية الدالة على الجبن التي كان أولئك الأرمن "الذين يقاتلون في سبيل الحرية!" يأتونها، وبما تبادر إلى ذهنه أن هذه الفظائع إنما ارتكبت بإذن الضباط الروس وقتئذ نصبح شركاء في الجريمة مع أولئك الوحوش السفهاء.

بما أن تعليمات القيادة العليا حظرت مقاتلة القوات النظامية التركية، وقد تكون النتيجة ملقحة أوامر القائد العام إذا وجد التفاهم سيلاً إلى نفوس المهاجمين، فلحل هاتين المسألتين قررت أن أبكر في الصباح لزيارة الكولونيل موريل، فأقترح عليه اتخاذ الوسائل الفعالة لمنع الأرمن من ارتكاب جرائم جديدة، ولو أدى ذلك



إلى تصويب بعض مدافعنا عليهم، وبهذا نضطرهم إلى الإذعان لأوامرنا، وثانيًا أن نرسل سريعًا الرسل تحمل العلم الأبيض إلى قائد القوات التركية لإخباره بأن المدينة ستسلم إليه في خلال يومين بدون إراقة دماء.

وفضلاً عن ذلك يتعين إيجاد كتائب من غير الأرمن لقمع الاضطرابات بالقوة والحيلولة بين الأرمن وبين ذبح الأرمن وبين ذبح الأتراك.

ولما ذهبت في الصباح ومعني الكابتن بولكفتش لمقابلة الكولونيل موريل، قابلت بالقرب من مستودع ذخيرة المدفعية الملازم الثاني الأرمني المسمى بأجر تونيان، وهو الضابط الخفر في ذلك المستودع، فأخبرني بأنه سينسف المستودع عند وصول أمر الانسحاب، فهو إذا سينتظر ريثما تصل إليه الأوامر مني. فأدهشني قوله هذا لأن المستودع كان تحت إدارة الكولونيل -دولو خانوف، ولم يصدر أمر ما بنفسه. فقلت لهذا الملازم الأرمني أن نسف المستودع ربما نشأ منه ضرر كبير للضباط الروس وللأهالي الملكيين، ونصحت له بالعدول عن تلك الفكرة، وفي النهاية نجحت في إقناعه، وأنقذت الذخيرة.

وما كدت أقرب من مركز الكولونيل موريل حتى رأيت كل إنسان مجدًا في الهرب كما رأيت النار تشتعل في دار القنصل الأمريكي الواقعة أمام مركزه، بل رأيت الكولونيل موريل نفسه والكولونيل توركوم على ظهره جواديهما، متحضرين للفرار، وأن متاعهما قد حمل على سيارة عدا المركبات العديدة الأخرى.

وكانت الساعة السابعة في الصباح، فتساءلت عن السبب في كل ذلك، فقيل لي: إن أوامر الانسحاب قد صدرت في الساعة الخامسة صباحًا. واستغرب القوم عدم علمي بها. ولعمري إن ذلك هو نفس ما كنت أخشاه فإن الأرمن قد تمكنوا من الهرب تحت حماية الضباط الروس ومدفيعتهم.

غير أنه بينما الضباط الروس كانوا يبذلون وحدهم أقصى الجهد في صد هجمات الأتراك إذا بالأرمن قد اتسع لهم المجال في ذبح المسلمين، ثم التعلق بأذيال الفرار. ولولا وصولي إلى هنا لما سمع الضباط الروس بشيء من أوامر الانسحاب، فخطر لي أن أذهب إلى قلعة مجيدية، وأحيي شجعان الأرمن تحية الوداع بصب القنابل

عليهم، وهم جادون بالفرار على طول طريق القبرط، وقد لبسوا الثياب الواقية من الرصاص. ولم يمنعني عن تنفيذ تلك الفكرة إلا احتمال وجود بعض أبرياء الأتراك بينهم.

وقد ترتب أيضًا على خداع الناهيين الأرمن وجبنهم أن المدافع لم يمكن تعطيلها. فلما عدت إلى مركزي سمعت في إحدى الشوارع المظلمة أنين الألم والاستغاثة وطلقات رصاص شديدة، وإذ كنت بقرب منعطف الطريق لم أستطع رؤية ما حدث، ولكن آثار الدم فوق الجليد دلني على أن معركة كانت ناشبة هناك. فنزلت من مركبي لأواصل السير على الأقدام. فلما رأيت قائد الميليشيا الأرمني وهو على ظهر جواده يبرز من أحد الشوارع الخلفية أمكنني تصور الحادث الفظيع الذي وقع.

وما عدت إلى مركزي أصدرت الأوامر للبطاريات بإعلان الانسحاب في نفس الوقت الذي ينسحب فيه المشاة وإعداد المركبات لضباط المدفعية. ولكنني علمت أن خيالة المركبات قد عجلوا بالفرار في خيل الليلة السابقة، وأن الفارين من الأرمن - مع أنهم مسلمون تمامًا - أخذوا خيل المركبات طالبين النجاة على ظهرها كل اثنين على حصان.

ولقد هموا بسرقة خيولي ولكن السائس قاومهم، فلم يتمكنوا من سرقتها، ولكنهم جرحوا واحدًا منّا برصاصة. فلم يبق لدينا من الخمسين مركبة سوى ثلاث فقط، فركبها بعض الضباط. وبعد ذلك بقليل علمنا أن الجيش العثماني دخل المدينة، وإذ ذاك أمكننا أن نتبين أنه لم يكن مؤلفًا من عصابات كردية حشدت بطريق الاتفاق كما أوهمنا موريل، بل من جنود نظامية. وانهزت مشاة الأرمن البواسل فرصة إرخاء سدول الليل فأمعن في الفرار في الطريق بين أرضروم من الرجس الأرمني بمثل هذه السرعة.

ولم يكن العثور في الخنادق أو في المدينة على واحد من جرحى الأرمن ولعمري إن هذا إلا برهان جديد على البسالة والجرأة التي دافعوا بها عن أرضروم، فكل الذين وقعوا في الأسر هم الروس وحدهم. فلا بد إذًا من أن يفاخروا بالدور السلبي الذي

لعبوه في الدفاع عن المدينة.

وعندما سمعت باحتلال الأتراك للمدينة توجهت ومعى المساعد إلى دار القيادة لتقديم تقرير عن الحالة.

وكنت أينما سرت في الشوارع يعرب لي الأتراك بطريقة مؤثرة عرفانهم للجميل، حيث أنقذت حياتهم. وكان شكرهم ذلك موجهاً إلى جميع الضباط الروس إذ لولاهم لما وجدت الجنود الترك التي احتلت أرضروم تركياً واحداً حياً.

ولا بأس أن أثبت هنا ما ذكره الكاتب الروسي بترونييس عن الأرمن إذ قال: "إنهم آدميون حقيقة، ولكنهم في ديارهم يمشون على أربع!! كما يجب ألا أغفل تغني الشاعر الروسي ليرمنتوف بمحامدهم وفضائلهم؛ إذ قال مخاطباً أحدهم: إنك عبد ونذل وجبان لأنك أرمني".

أرضروم في 29 نيسان 1918

الإمضاء

ليفتنانت كولونيل توارد وخيلبوف

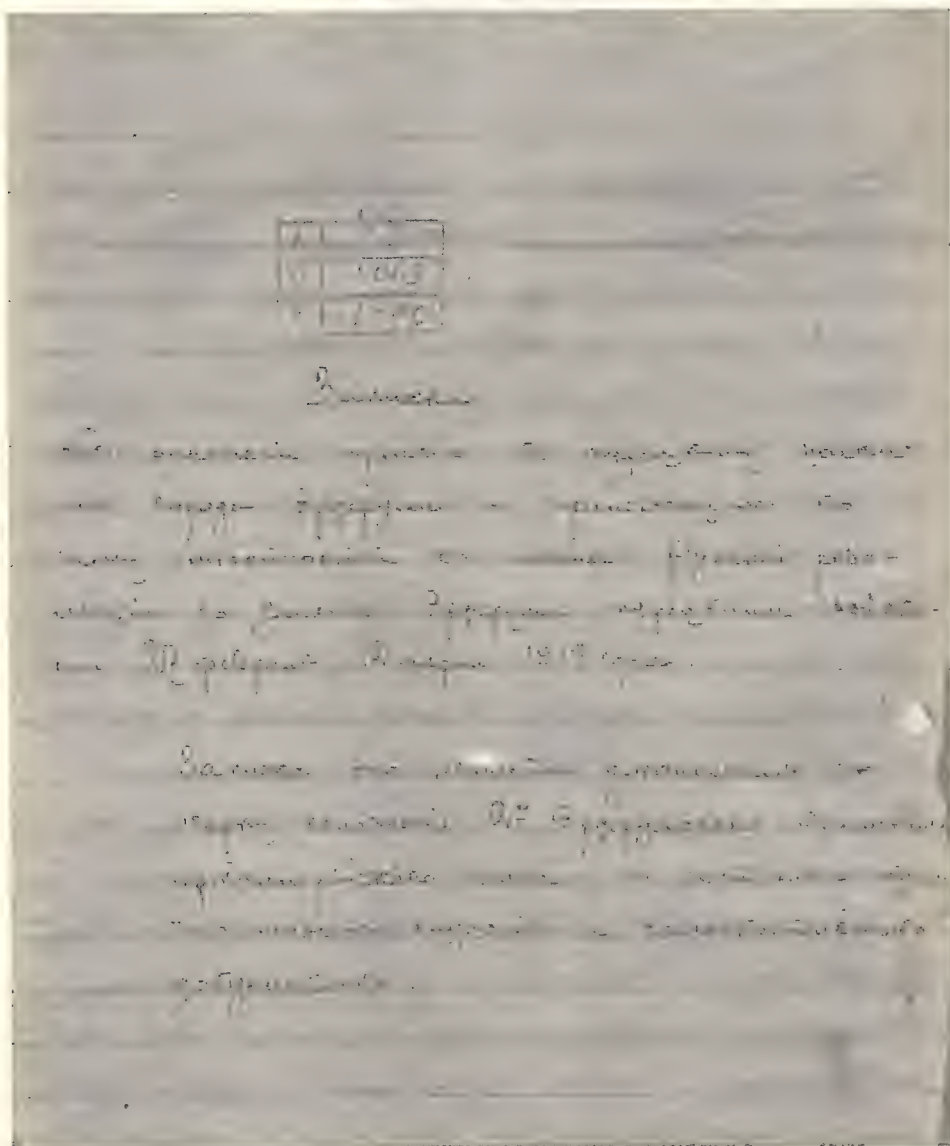
القائد المؤقت لقلعتي أرضروم ودافابونيو

وقائد الفرقة الثانية لمدفعية الحامية بأرضروم.





## أصول الوثائق الروسية







A	1
U	1788
P	1788

2

في 1788، وقبل أن يتم التوقيع على معاهدة السلام بين  
الولايات المتحدة وفرنسا، تم إرسال رسالة من  
الولايات المتحدة إلى فرنسا، تم فيها طلب المساعدة  
في مواجهة بريطانيا، وخاصة في ما يتعلق بـ  
البحر والسمك في خليج سانت لورانس.

تم إرسال رسالة أخرى من الولايات المتحدة إلى  
فرنسا، تم فيها طلب المساعدة في مواجهة بريطانيا،  
وخاصة في ما يتعلق بـ البحر والسمك في خليج  
سانت لورانس.

تم إرسال رسالة أخرى من الولايات المتحدة إلى  
فرنسا، تم فيها طلب المساعدة في مواجهة بريطانيا،  
وخاصة في ما يتعلق بـ البحر والسمك في خليج  
سانت لورانس.

تم إرسال رسالة أخرى من الولايات المتحدة إلى  
فرنسا، تم فيها طلب المساعدة في مواجهة بريطانيا،  
وخاصة في ما يتعلق بـ البحر والسمك في خليج  
سانت لورانس.

تم إرسال رسالة أخرى من الولايات المتحدة إلى  
فرنسا، تم فيها طلب المساعدة في مواجهة بريطانيا،  
وخاصة في ما يتعلق بـ البحر والسمك في خليج  
سانت لورانس.

تم إرسال رسالة أخرى من الولايات المتحدة إلى  
فرنسا، تم فيها طلب المساعدة في مواجهة بريطانيا،  
وخاصة في ما يتعلق بـ البحر والسمك في خليج  
سانت لورانس.

تم إرسال رسالة أخرى من الولايات المتحدة إلى  
فرنسا، تم فيها طلب المساعدة في مواجهة بريطانيا،  
وخاصة في ما يتعلق بـ البحر والسمك في خليج  
سانت لورانس.



١٨	١٨
١٨	١٨
١٨	١٨

١٨

فيما هو يظهر - فيكون يظهر في هذا الشكل -  
 منقول من كتاب التاريخ في القرنين ١٨ و ١٩

في القرنين ١٨ و ١٩، عندما ظهرت في  
 في القرنين ١٨ و ١٩، عندما ظهرت في  
 في القرنين ١٨ و ١٩، عندما ظهرت في  
 في القرنين ١٨ و ١٩، عندما ظهرت في  
 في القرنين ١٨ و ١٩، عندما ظهرت في

في القرنين ١٨ و ١٩، عندما ظهرت في  
 في القرنين ١٨ و ١٩، عندما ظهرت في  
 في القرنين ١٨ و ١٩، عندما ظهرت في  
 في القرنين ١٨ و ١٩، عندما ظهرت في  
 في القرنين ١٨ و ١٩، عندما ظهرت في

في القرنين ١٨ و ١٩، عندما ظهرت في  
 في القرنين ١٨ و ١٩، عندما ظهرت في  
 في القرنين ١٨ و ١٩، عندما ظهرت في  
 في القرنين ١٨ و ١٩، عندما ظهرت في  
 في القرنين ١٨ و ١٩، عندما ظهرت في

في القرنين ١٨ و ١٩، عندما ظهرت في  
 في القرنين ١٨ و ١٩، عندما ظهرت في  
 في القرنين ١٨ و ١٩، عندما ظهرت في  
 في القرنين ١٨ و ١٩، عندما ظهرت في  
 في القرنين ١٨ و ١٩، عندما ظهرت في

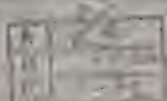
في القرنين ١٨ و ١٩، عندما ظهرت في  
 في القرنين ١٨ و ١٩، عندما ظهرت في  
 في القرنين ١٨ و ١٩، عندما ظهرت في  
 في القرنين ١٨ و ١٩، عندما ظهرت في  
 في القرنين ١٨ و ١٩، عندما ظهرت في











leaves are pubescent. Young stems often branched.  
 flowers are yellow. Leaves are dark green above  
 and pale green below. The leaves are ovate-lanceolate  
 with a long petiole. The flowers are small and  
 tubular. The fruit is a small, round, green  
 capsule. The plant is a common weed in  
 fields and along roads. It is also used as a  
 food plant for some insects.

[illegible]

1. The first step is to identify the problem.
 2. The second step is to define the problem.
 3. The third step is to analyze the problem.
 4. The fourth step is to develop a solution.
 5. The fifth step is to implement the solution.
 6. The sixth step is to evaluate the solution.
 7. The seventh step is to monitor the solution.
 8. The eighth step is to maintain the solution.
 9. The ninth step is to improve the solution.
 10. The tenth step is to document the solution.

Reproduction of the species is not  
likely to be affected by the proposed  
action. The species is not  
considered to be at risk of  
extinction, and the proposed  
action is not likely to  
affect the species.



10	12
11	13
12	14

В)  $\frac{1}{2} \cdot \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$  — вероятность того, что оба сына будут мальчиками. Тогда можно сказать, что вероятность рождения двух мальчиков равна  $\frac{1}{4}$ .

Das alte System in diesem Maße zu  
einem gewissen Grade zu ändern in Bezug auf  
Erhaltung, Sicherheit, etc. nach dem Prinzipien  
des Internationalen Rechts, und die  
die alten für die neuen, die alten  
für die neuen, die alten für die neuen,  
die alten für die neuen, die alten für die neuen,  
die alten für die neuen, die alten für die neuen.

[illegible]

The *Agropyron* species which contain *Agropyron*  
biotype 12 pollen are also *Agropyron*, or very  
near, the biotype present in *Agropyron* 12  
in some cases the *Agropyron* pollen, but often  
the same in *Agropyron* 12 *Agropyron* pollen  
including some.

[illegible]

1. *Phragmites communis* L. - *Phragmites communis* L.  
 2. *Phragmites communis* L. - *Phragmites communis* L.  
 3. *Phragmites communis* L. - *Phragmites communis* L.

١٠	١٠
١٠	١٠
١٠	١٠

١٠.

الحكومة في هذه الحالة قد قررت ان لا يجرى  
العمل على هذا المشروع في هذه المرحلة بل  
تحتفظ به في حالة الحاجة اليه في المستقبل  
وذلك في حالة الحاجة اليه في المستقبل  
وذلك في حالة الحاجة اليه في المستقبل  
وذلك في حالة الحاجة اليه في المستقبل

الحكومة في هذه الحالة قد قررت ان لا يجرى  
العمل على هذا المشروع في هذه المرحلة بل  
تحتفظ به في حالة الحاجة اليه في المستقبل  
وذلك في حالة الحاجة اليه في المستقبل  
وذلك في حالة الحاجة اليه في المستقبل  
وذلك في حالة الحاجة اليه في المستقبل

الحكومة في هذه الحالة قد قررت ان لا يجرى  
العمل على هذا المشروع في هذه المرحلة بل  
تحتفظ به في حالة الحاجة اليه في المستقبل  
وذلك في حالة الحاجة اليه في المستقبل  
وذلك في حالة الحاجة اليه في المستقبل  
وذلك في حالة الحاجة اليه في المستقبل

الحكومة في هذه الحالة قد قررت ان لا يجرى  
العمل على هذا المشروع في هذه المرحلة بل  
تحتفظ به في حالة الحاجة اليه في المستقبل  
وذلك في حالة الحاجة اليه في المستقبل  
وذلك في حالة الحاجة اليه في المستقبل  
وذلك في حالة الحاجة اليه في المستقبل

الحكومة في هذه الحالة قد قررت ان لا يجرى  
العمل على هذا المشروع في هذه المرحلة بل  
تحتفظ به في حالة الحاجة اليه في المستقبل  
وذلك في حالة الحاجة اليه في المستقبل  
وذلك في حالة الحاجة اليه في المستقبل  
وذلك في حالة الحاجة اليه في المستقبل





18.

الذين هم من النوع ... من النوع ...  
 ... من النوع ...

... من النوع ...  
 ... من النوع ...  
 ... من النوع ...  
 ... من النوع ...  
 ... من النوع ...

(... من النوع ...)

...











年	2012
月	12
日	12

[illegible]

Before the last few American papers, there was some ignorance about the state of the department of agriculture in England, and the same was true of France.

Agave leaves are collected, laid down in rows, and

[illegible][illegible]



5

A	1
O	2
T	3

[illegible]

The Malabar species mentioned in our drawings  
appear to be the same as the Malabar species  
mentioned in the Malabar species. The Malabar species  
mentioned in our drawings appear to be the same as the  
Malabar species mentioned in the Malabar species. The  
Malabar species mentioned in our drawings appear to be the  
same as the Malabar species mentioned in the Malabar species.

[illegible]







١	٢	٣
٤	٥	٦
٧	٨	٩

24.1.1908

هذه الوثيقة هي من الوثائق التي  
فيها ذكر المذاهب التي كانت في  
الوقت الذي كان المذاهب المذكورة.

المذاهب المذكورة هي من المذاهب التي  
فيها ذكر المذاهب التي كانت في  
الوقت الذي كان المذاهب المذكورة.

المذاهب المذكورة هي من المذاهب التي  
فيها ذكر المذاهب التي كانت في  
الوقت الذي كان المذاهب المذكورة.

المذاهب المذكورة هي من المذاهب التي  
فيها ذكر المذاهب التي كانت في  
الوقت الذي كان المذاهب المذكورة.

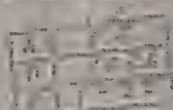
المذاهب المذكورة هي من المذاهب التي  
فيها ذكر المذاهب التي كانت في  
الوقت الذي كان المذاهب المذكورة.

المذاهب المذكورة هي من المذاهب التي  
فيها ذكر المذاهب التي كانت في  
الوقت الذي كان المذاهب المذكورة.









15.

[illegible][illegible]

The following are the names of the persons who are  
 named in the above statement. They are: John  
 Smith, James Brown, and John Doe. They are  
 named in the above statement in the following order:  
 John Smith, James Brown, and John Doe.

[illegible]





[illegible]

Mammals have been collected in comparatively small  
 numbers in the comparatively unexplored region. The  
 most numerous are the deer, the sheep, the  
 goat, the wild cat, the fox, the marten, the  
 fisher, the weasel, the mink, the otter, the  
 badger, the skunk, the raccoon, the opossum, the  
 mole, the shrew, the chipmunk, the squirrel, the  
 chipmunk, the mouse, the rat, the rabbit, the  
 hare, the porcupine, the beaver, the muskrat, the  
 marten, the fisher, the weasel, the mink, the  
 otter, the badger, the skunk, the raccoon, the  
 opossum, the mole, the shrew, the chipmunk, the  
 squirrel, the chipmunk, the mouse, the rat, the  
 rabbit, the hare, the porcupine, the beaver, the  
 muskrat, the marten, the fisher, the weasel, the  
 mink, the otter, the badger, the skunk, the  
 raccoon, the opossum, the mole, the shrew, the  
 chipmunk, the squirrel, the chipmunk, the mouse,

[illegible]

1. *Staphylinus* *pygmaeus* *Staphylinus* *pygmaeus* *Staphylinus* *pygmaeus*  
 2. *Staphylinus* *pygmaeus* *Staphylinus* *pygmaeus* *Staphylinus* *pygmaeus*  
 3. *Staphylinus* *pygmaeus* *Staphylinus* *pygmaeus* *Staphylinus* *pygmaeus*  
 4. *Staphylinus* *pygmaeus* *Staphylinus* *pygmaeus* *Staphylinus* *pygmaeus*  
 5. *Staphylinus* *pygmaeus* *Staphylinus* *pygmaeus* *Staphylinus* *pygmaeus*  
 6. *Staphylinus* *pygmaeus* *Staphylinus* *pygmaeus* *Staphylinus* *pygmaeus*  
 7. *Staphylinus* *pygmaeus* *Staphylinus* *pygmaeus* *Staphylinus* *pygmaeus*  
 8. *Staphylinus* *pygmaeus* *Staphylinus* *pygmaeus* *Staphylinus* *pygmaeus*  
 9. *Staphylinus* *pygmaeus* *Staphylinus* *pygmaeus* *Staphylinus* *pygmaeus*  
 10. *Staphylinus* *pygmaeus* *Staphylinus* *pygmaeus* *Staphylinus* *pygmaeus*

growing specimens. *Periclymenum elaeagnifolium* small, very  
erect, and, in this case, a specimen collected in  
the same place as *Periclymenum elaeagnifolium*.

De ziele vreesde verduyveling door quade opvoeding  
onverpeld zinnig, als een quade opvoeding gheen  
dalen verpeld met verduyveling, en dus was  
menig Heere die, op een verpeld, verduyvelde  
verpeld, verpeld verpeld, verpeld verpeld, verpeld



[illegible]



1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----

١٢٠

مذابح الأرمن ضد الأتراك في  
مذابح الأرمن ضد الأتراك في

مذابح الأرمن ضد الأتراك في  
مذابح الأرمن ضد الأتراك في

مذابح الأرمن ضد الأتراك في  
مذابح الأرمن ضد الأتراك في

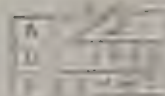
مذابح الأرمن ضد الأتراك في  
مذابح الأرمن ضد الأتراك في

مذابح الأرمن ضد الأتراك في  
مذابح الأرمن ضد الأتراك في





















81	1224
9	1224
10	1224

Peperang ini, seperti banyak konflik antara dua  
negara di dunia.

[illegible][illegible]

1. *Chlorophyll* *a* and *b* are the most common photosynthetic pigments. They absorb light energy and convert it into chemical energy. *Chlorophyll* *a* is the primary pigment, and *Chlorophyll* *b* is an accessory pigment. They are found in the chloroplasts of green plants and algae.

The species, *Mya arenaria*, is a common bivalve found in the Atlantic and Gulf of Mexico. It is a large, oval-shaped shell with a smooth, light-colored exterior and a darker, iridescent interior. The shell is composed of two valves, which are joined by a hinge and a ligament. The species is found in shallow waters, often in large numbers, and is a common food source for many birds and fish.





20	100
21	100
22	100

[illegible][illegible]

As said, we made this discovery a few days  
after finding the fragments in the fragments  
which appeared in the fragments.



















1	100
2	100
3	100

It is not the case. Nigeria was the first country to  
 implement the new system, though initially, compared  
 the experience of the Nigerian students in other  
 countries, which made adaptation easier, but it  
 changed in time.

[illegible][illegible][illegible][illegible][illegible]







A	72
C	1046
B	150

3. Chrysomelidae Chrysomelidae = Beetles, the most common  
of insects, especially in the tropics, generally very small,  
but some species are very large, and some are very beautiful.  
They are found in all parts of the world, and are very common  
in the tropics. They are very common in the tropics, and are  
very common in the tropics.

2. I think it important to get some rough estimates of the total population of the various categories of people in the various regions, and to get some idea of the distribution of the population in the various regions, and to get some idea of the distribution of the population in the various regions.

Now we have more appropriate labels for the new areas  
in terms of geological importance to the study. I  
consider these important areas - a number of  
claystone and shale formations, the new sand  
reservoirs, the new limestone - carbonates, and  
in some - gas. These areas are the largest  
and most significant deposits in the region.  
The new sand reservoirs are the largest  
and most significant deposits in the region.  
The new limestone - carbonates are the largest  
and most significant deposits in the region.  
The new gas is the largest and most significant  
deposits in the region.

[illegible]







1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----

人	1
四	112
五	1-20

Pharyngodon heterophyllus - known the yellow bluish  
 color - yellow - brown continued to orange to  
 orange red and blue - sometimes irregularly to  
 orange red - some specimens have dark  
 blue and red markings. Spots usually dark blue  
 and red. Spots often brown - sometimes a yellow  
 and blue. Spots sometimes yellow. The yellowish  
 spots are sometimes.

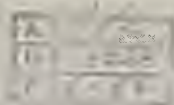
[illegible][illegible]

Significant values in table 1 indicate that the observed frequency distribution of the number of species is significantly different from the expected frequency distribution of the number of species. The observed frequency distribution of the number of species is significantly different from the expected frequency distribution of the number of species. The observed frequency distribution of the number of species is significantly different from the expected frequency distribution of the number of species.

Parte de la grande coupe avec l'apex, une  
coupe et une coupe de la coupe de la coupe







في هذا المقام، لا يمكن أن ننسى أن الأتراك قد استخدموا  
الكنائس والأديرة كقواعد عسكرية، مما ساعد على  
تسهيل عملياتهم العسكرية ضد الأرمن.

في حين أن الأتراك قد استخدموا الكنائس والأديرة  
كقواعد عسكرية، إلا أن الأرمن قد استخدموا هذه  
المباني كمدافع ضد الهجمات التركية. في بعض الحالات،  
قد تم تحويل الكنائس إلى حصون، مما جعلها أكثر  
صعوبة على الأتراك أن يسيطروا عليها. هذا يدل على  
الذكاء والقدرة على التكيف لدى الأرمن في مواجهة  
التهديدات التركية.

بالإضافة إلى ذلك، قد استخدم الأرمن الكنائس والأديرة  
كمراكز للتحريض على المقاومة ضد الأتراك. من خلال  
الخطب والوعظ، قد تم تحفيز الأرمن على القتال  
ضد المحتل التركي.

في النهاية، فإن استخدام الأتراك للكنائس والأديرة  
كقواعد عسكرية كان أحد العوامل التي ساعدت على  
تسهيل عملياتهم العسكرية ضد الأرمن.

على الرغم من ذلك، فإن المقاومة الأرمنية ضد الأتراك  
كانت شديدة، مما جعل من الصعب عليهم السيطرة  
على جميع المناطق الأرمنية.

في النهاية، فإن استخدام الأتراك للكنائس والأديرة  
كقواعد عسكرية كان أحد العوامل التي ساعدت على  
تسهيل عملياتهم العسكرية ضد الأرمن.

3	10
10	10
10	10

Wright's Supraorbital. This is situated just beneath  
forebrain, back between supra-ventral and infra-  
orbital depression of nose. Median ridge runs  
posteriorly down to about middle of distance from eye.

Plaque d'inspiration, car, comme, toujours, on  
appartient sans cesse au monde, et on ne peut se  
séparer, en son sein, de l'humanité, sans que l'âme  
soit liée à son être, par les liens  
divins. L'âme, donc, est une, et elle est  
seule, et elle est la seule, et elle est  
la seule, et elle est la seule, et elle est la seule.

The above shows how the two cases are related. The first case is a special case of the second case. The second case is more general.

[illegible][illegible]

Questo è un affetto comune per la vita  
e la speranza di un futuro più  
buono. Ma la vita è un  
gioco di chance. E la vita è un  
gioco di chance.





ثالثاً  
الوثائق الأمريكية





## تقرير نايلز وسزرلاند



فيما يلي نسخة من تقرير نايلز وسزرلاند كما تبدو في المسودة (قبل التبييض) والمحفوظة في الأرشيف الوطني للولايات المتحدة الأمريكية United State National Archives، ولأنها مسودة فتحتوي النسخة على أخطاء ظاهرة في ترقيم الفقرات، والخلط بين المصطلحات، وكذلك نلاحظ أحياناً عدم ترابط بين الفقرات. لذا؛ فقد حرصنا على تقديم الترجمة للنص الأصلي كما هو بأخطائه، وللتوضيح؛ فقد وضعنا بعض التفسيرات لتصحيح النص موجودة بين علامتي التنصيص أو بين أقواس في الحواشي.

القسطنطينية في السادس عشر من أغسطس 1919 تقرير النقيب إيموري هـ. نايلز (Emory H. Niles) والسيد آرثر إ. سززلاند (Arthur E. Sutherland) عن رحلة التحقيقات عبر الولايات الشرقية للأناضول.

أولاً: مقدمة،

(أ) وفقاً للأوامر الصادرة من مقر القيادة العسكرية القسطنطينية، 25 يونيو / حزيران 1919، غادر فريق مكون من: كابتن إيموري هـ. نايلز ومستر آرثر سززلاند (Derindje) في الثالث من يوليو 1919 عبر السكك الحديدية لبغداد بغرض التحقيق في الأوضاع الحالية في الولايات الشرقية للأناضول التركية، بغية الوقوف على احتياجات السكان في المنطقة، ومدى إمكانية تلبية احتياجاتهم وتقديم العون والإغاثة لهم بواسطة (ACRNE) (1).

(ب) وقد وصلنا بالقطار من (Derindje) إلى حلب، وهناك بذلنا محاولات كي نضم إلى فريقنا مترجماً وطباخاً تركيين، لكن محاولتنا باءت بالفشل، وبعد ثلاثة أيام من التأخير، شرعنا في طريقنا عبر السكك الحديدية إلى ماردين، وهي النقطة التي يمكن أن نبدأ منها في التحقيق، وهناك استطعنا إشراك أحد الطلاب الأتراك في كلية الطب، ويدعى (عثمان روجي)، وكان قد تم تسريحه من الجيش، وعمل معنا كمترجم، لكننا لم نستطع أيضاً أن نجد طباًخاً.

أمضينا يومين ونصف اليوم في الأعمال التحضيرية، وفي الرابع عشر من يوليو/ تموز غادرنا ماردين على ظهور الخيل إلى ولاية بتليس في مرافقة جنود أترك، كانت الرحلة من ماردين إلى بتليس، ومن بتليس إلى فان على ظهور الخيل، ومن فان إلى بايزيد في عربات تجرها الخيول، ومن بايزيد إلى أرضروم تعددت وسائل مواصلاتنا من خيول وعربات تجرها الخيول وسكك حديدية، ومن أرضروم إلى طرابزون بواسطة السيارات.

(1) اللجنة الأمريكية لعمليات الإغاثة في الشرق الأدنى.

وفيما يلي بيان تفصيلي عن خط سير الرحلة:

التاريخ	المكان	المسافة / كم	الوسائل
13 يوليو	ماردين	--	--
14 يوليو	صور	35	خيول
15 يوليو	المدين	50	خيول
16 يوليو	باطوم	35	خيول
17 يوليو	زوخ	35	خيول
18 يوليو	دخان	45	خيول
19 يوليو	بتليس	45	خيول
20 يوليو	بتليس	--	-
21 يوليو	اشادية	40	خيول
22 يوليو	بولوداغ	45	خيول
23 يوليو	فوسدان	40	خيول
24 يوليو	فان ( وان )	40	خيول
25 يوليو	فان	-	-
26 يوليو	فان	-	--
27 يوليو	Djanik	45	عربة تجرها الخيول
28 يوليو	بايزيد أغا	60	عربة تجرها الخيول
29 يوليو	بايزيد	70	عربة تجرها الخيول
30 يوليو	بايزيد	-	--
31 يوليو	قارة كيليسا	102	السكك الحديدية
1 أغسطس	قارة كيليسا	-	-
2 أغسطس	قارة كيليسا	-	-

التاريخ	المكان	المسافة / كم	الوسائل
3 أغسطس	كيوسة داغ	45	الخيول
4 أغسطس	خوراسان	64	عربة تجرها الخيول
5 أغسطس	أرضروم	90	السكك الحديدية
6 أغسطس	أرضروم	-	-
7 أغسطس	أرضروم	-	-
8 أغسطس	كاموقاطون	110	السيارة
9 أغسطس	قارة بيفيك	60	السيارة
10 أغسطس	خادراك	210	السيارة
11 أغسطس	أرداسة	70	السيارة
12 أغسطس	طرابزون	80	السيارة

إجمالي المسافات 1426 كيلو متراً

إجمالي الأيام: 30 يوماً.

متوسط المسافة المقطوعة في السفر يومياً: 64.8 كيلو متراً/ يوم  
ورغم أن هذه الزيارات تمت في أسرع وقت ممكن - نسبياً -؛ إلا أننا لم نتمكن من  
تقصير مدة الرحلة كما كان متوقعاً، وذلك للأسباب التالية:

- (1) التأخير في تغيير وسائل النقل في فان وأرضروم كان لا مفر منه.
  - (2) التأخير بسبب المرض، وكان ذلك لثلاثة أيام؛ إذ تعرض مستر سززلاند  
للحمى، ونحن في بايزيد، بينما أصيب مستر نايلز بها ونحن في قارة كيليسا.
- كان من المستحيل تماماً علينا مواصلة خط السير في النواحي التالية:

(1) ديادين، حيث إن موعد مرور القطار في 31 يوليو/ تموز كان في التوقيت الذي  
أصيب فيه كل من مستر نايلز ومستر سززلاند بالحمى، وبالتالي كان حتمياً استخدام  
الخيول في قطع مسافة 15 إلى 20 كيلو متراً، مما يعني إضاعة يوم كامل من المدة  
المقررة.

(2) أرزنجان إلى شابين قارة حصار<sup>(1)</sup>، وكان من المفترض الوصول إلى هناك بواسطة السيارة، ولكن وسيلة المواصلات الوحيدة المتاحة كانت سيارة شحن ضخمة بطيئة ماركة (باكارد) فكان الطريق لا يحتمل، بالإضافة إلى عدم كفاية الوقود، وصعوبة الحصول عليه، وكان البديل لهذه الشاحنة هو جعل الرحلة على ظهر الخيول، مما كان يتطلب قضاء أسبوعين أو ثلاثة، في ظل الخطر المحدق، وتأخير لا مبرر له، خاصة وأن هناك لجنة من الهلال الأحمر تعمل في المنطقة، وهي موجودة كذلك في سيواس (سيفاس).

(3) وسائل النقل المخصصة لنا كانت مجهزة ومؤثثة بشكل كامل من قبل السلطات التركية، وعلى رأسها الجيش، والتي وضعت لنا كل التسهيلات، وإلى جانب الخيول والعربات، كان يمكننا أيضًا استخدام السيارات من أضرروم إلى البحر الأسود، بالإضافة إلى قطارين تم تسيرهما خصيصًا لنا بين بايزيد وأضرروم. في كل مراحل الرحلة كان يصحبنا جنود حراسة أتراك، أو من الجندرمة (الدرك) وكان ذلك يبدو غير ضروريًا في معظم الأحيان، لكن في بعض المناطق كان من المستحيل مواصلة السير بدونهم، وقد قدم لنا المترجم (عثمان روجي) مساعدة لا تقدر بثمن، إذ أن كونه تركيًا، جعل له تأثيرًا كبيرًا على الناس الذين كانوا موضع التحقيق، وسهل لنا كثيرًا التواصل معهم، وقد أثبت لنا قدرته وكفاءته، وأنه محل ثقة. في كل مرحلة من مراحل سيرنا وتحقيقنا، كنا نلقى اهتمامًا كبيرًا من السلطات التركية، سواء المدنية أو العسكرية.

هذه الاهتمامات الودية لم تكن حريصة فقط على تقديم المعلومات، ولكن لمساعدتنا أيضًا في كل ما نحتاجه.

وعلى الرغم من معلوماتنا السابقة؛ إلا أن الانطباع الذي وجدناه هو كون الأتراك شعب مضياف وحسن الاستقبال.

ورغم هذه الانطباعات إلا أننا لم نعول كثيرًا على الأرقام التي تلقيناها، خاصة وهي متعلقة بالأرمن قبل الحرب، ورغم كل الظروف حصلنا على نظرة عامة عن

(1) في الأصل كتبت "قبصار".

الظروف، ومعلومات دقيقة ستكون بالطبع مفيدة للجنة، بوصفها أول لجنة من قوات الحلفاء تدخل هذا البلد منذ انتهاء الحرب.

ونحن نعتقد أن ملاحظتنا صحيحة وغير متحيزة.

4) الهدف من هذا التقرير هو تلخيص ملاحظتنا التي قدمت من قبل في مذكرات سابقة، ثم تقديمها في ذلك الوقت. وينبغي أن يؤخذ هذا التقرير مقترناً مع الملاحظات السابق تقديمها، وليس منفرداً.

#### ثانياً، الوضع العام:

القطر الذي نسافر خلاله ينقسم إلى مناطق أربع، أولاً: من ماردين إلى بتليس، ثانياً: من بتليس إلى بايزيد مروراً بفان، ثالثاً: المنطقة الحدودية من بايزيد عبر أرضروم، رابعاً: منطقة البحر الأسود المتصلة بطرابزون.

#### 1) المنطقة من ماردين إلى بتليس:

تتألف من المناطق العليا من ميسوبوتاميا (منطقة ما بين النهرين بالعراق)، وسهول المنطقة الجبلية على الحدود الشمالية.

وهي قطر بمنأى عن الحرب والمرتفع من بتليس، يسكنها القبائل الكردية التي تعمل في تربية الماشية وزراعة جانب من الأراضي مستخدمين رسائل بدائية، ولا توجد هناك طرق ممهدة، حيث تصعب المواصلات في هذه المنطقة؛ إذ لا توجد وسيلة نقل سوى الدواب.

وقد لاحظنا أن محصول هذا العام جيداً، وليس هناك مخاوف من قدوم الشتاء، والسكان هناك راضون بوضعهم ومسالمون، وليس هناك احتياج لأعمال الإغاثة الخاصة بلجنة (ACRNE).

#### 2) المنطقة من بتليس إلى بايزيد مروراً بفان:

يمكن وصفها بأنها حوض لبحيرة فان، هي منطقة جبال عالية، وطرق سيئة، في هذه المنطقة حدث قتال عنيف بين الروس والأرمن من ناحية، وبين الأتراك من ناحية أخرى، حيث جرت المذابح وأعمال النهب، وقد ترتب على ذلك دمار كامل لهذه المنطقة، مدن ولاية بتليس، وولاية فان، تم تدمير نحو تسعة أعشارها، ومناطق

واسعة من القرى دمرت أيضًا، وصارت تحت الانقراض.

في العام الماضي كان هناك احتياج في هذه المنطقة، لكن بعد عودة اللاجئين إلى أراضيهم بدأت الزراعة مرة أخرى، وموسم الحصاد المقبل سيوفر دعمًا غذائيًا للسكان خلال فصل الشتاء.

رغم هذا، في المدينتين المذكورتين - خاصة في فان - هناك ضرورة لتواجد وعمل مؤسسات (ACRNE).

سكان المنطقة يتكونون أساسًا من المسلمين العائدين إلى قراهم، والذين سكنوا أيضًا القرى التي تركها الأرمن سليمة، ويعملون الآن في الأراضي.

كما أن هناك عددًا كبيرًا من المسلمين اللاجئين (الأكراد) القادمين من المناطق الأرمنية في القوقاز.

وأخيرًا هناك بعض مئات من الأرمن متبقين من هؤلاء الذين قاوموا الأتراك، يعيشون على إحدى جزر بحيرة فان.

في هذه المنطقة كلها علمنا أن الأضرار والدمار الموجود هناك قام به الأرمن، إذ بعد انسحاب الجيش الروسي الذي كان يحتل المنطقة، وتقدم القوات التركية لاستردادها، قام الأرمن بتدمير كل شيء يخص المسلمين.

علاوة على ذلك فالأرمن متهمون بارتكاب جرائم قتل واغتصاب وإحراق، والقيام بالفظائع الرهيبة من كل نوع ضد السكان المسلمين.

لقد كنا في البداية متشككين من هذه القصص، لكننا وصلنا في النهاية إلى درجة كبيرة من الاقتناع بها، إذ تبين أن هذه الشهادات جاءت بالإجماع، بالإضافة إلى صحة الأدلة المادية عليها.

على سبيل المثال المناطق والقرى الأرمنية في مدن بتليس وفان، بقي كل شيء سليمًا على حاله، كما بدا ذلك في الكنائس والنقوش التي على المنازل، في حين أن المناطق الخاصة بالمسلمين تم تدميرها تدميرًا كاملاً.

الشهادة الشفهية من السكان بشأن الأعمال الوحشية التي ارتكبتها الأرمن، وكذلك



أعمال العنف والكراهية التي أظهرتها الشخصية الأرمنية تتجلى في كل مكان. في كل النقاط والأماكن التي توقفنا فيها وسمعنا من السكان، كانت الشكاوى المقدمة لنا، والرغبة الأولى من السكان لا تتعلق بالاحتياجات المادية وأعمال الإغاثة، وإنما شكاوى من الأحوال التي قاساها هؤلاء القرويون وأسرههم على يد الأرمن. كانت التفاصيل التي سمعناها هي تقريباً نفسها التي يقول الأرمن إنهم تعرضوا لها على يد الأتراك.

ونعتقد أن الأرمن قد ارتكبوا جرائم من نفس النوع الذي ارتكبه ضدهم الأتراك. وكنتيجة حتمية للمشاعر العدائية، نرى أنه من المستحيل أن يعود الأرمن للمنطقة للعيش فيها، مهما كان عدد القوات التي سوف تتواجد هناك.

(3) المنطقة الثالثة: من بايزيد إلى أرضروم وما حولها:

والتي يمكن وصفها بأنها "منطقة أرضروم الحدودية"، وتتكون من سلسلة من السهول، تحيط بها الجبال، يقطنها الأتراك والأكراد، والأكراد اللاجئون من القوقاز. حدث في هذه المنطقة الكثير من أعمال القتال، البلدات والقرى تم تدميرها تماماً، علاوة على ذلك؛ لم يتمكن السكان من زراعة الأرض، وليس هناك ما يكفي من الطعام للشتاء المقبل.

كما أن وسائل المواصلات منعدمة، وبالتالي لم يتمكن الأهالي من شراء البذور أو الحبوب أو الخبز، وهم الآن إلى حد كبير يعيشون على اقتنيات نوع من الأعشاب البرية التي تكثر هناك، تسمى ( Ebehgumedgi ) وبعض الحبوب البرية التي تسمى ( Everik ) والتي ليس لها قيمة غذائية، الماشية نادرة الوجود هنا، وبالتالي لا يوجد منتجات ألبان.

سبق أن تحدثنا عن المجاعة، وربما يكون تقريرنا مبالغاً فيه، لكن المؤكد هو أن سكان هذه المنطقة سيعانون بشدة، وستعرض أعداد كبيرة منهم للموت جوعاً في فصل الشتاء القادم ما لم تقدم لهم مواد الإغاثة والأغذية.

ضمن هذه المنطقة في مدينة أرضروم التي بحاجة للعمل الخيري، هناك أيضاً في بايزيد احتياج إلى هذا العمل الخيري، ورغم أن هذه الأماكن في حالة من الخراب

والدمار سيئة إلى أقصى درجة، فإن الحالة أيضًا في كل من فان وبتليس أكثر صعوبة، حيث صعوبة توصيل الإمدادات، ولكنه في النهاية أمر غير مستحيل.

يوجد هناك طريق للسيارات من طرابزون إلى أرضروم، ومثله من قارص إلى أرضروم عبر خوراسان وحسن قلعة، وسكك حديدية من إكة تاكتو<sup>(1)</sup> في فارس على طريق باطوم - تفليس إلى قارة كيليسا.

في هذه المنطقة تفاقمت العنصرية بشكل خطير خاصة بالقرب من حدود أرمينيا، ويحمل اللاجئون القادمون من هناك قصص المجازر الوحشية والفظائع التي يقوم بها الأرمن حكومة وشعبًا وجيشًا ضد السكان المسلمين.

وعلى الرغم من أن هناك بضع مئات من الأرمن يعيشون بالفعل في ولاية فان، لكنه يبدو مستحيلًا أن يتمكن الأرمن من العيش في المناطق الريفية في ولاية أرضروم، إذ تتجلى أقصى درجات الكراهية لدى الجميع.

هنا أيضًا قام الأرمن قبل انسحابهم بتدمير القرى، وعمل المذابح، وارتكاب كل أنواع الفظائع ضد السكان المسلمين، هذه الجرائم الأرمنية ما زالت تجري عبر الحدود، وما زالت تثير الكراهية ضد الأرمن، هذه الكراهية التي ما زالت كامنة على الأقل في منطقة فان. كذلك في أرمينيا، حيث يتدفق منها اللاجئون إلى جميع أنحاء المنطقة، ويؤكدون الجرائم التي ارتكبتها ضدهم الأرمن، ويؤكدوا كذلك أحد الضباط البريطانيين في أرضروم.

هذا الوضع رغم أننا لم نتمكن من رؤيته شخصيًا، إلا أننا أخبرنا أن منطقة أرزنجان في أمس الحاجة للمساعدات، إنه يبدو نفس الوضع المأساوي في المناطق المحيطة بأرضروم. لقد تعرضت هذه المناطق كلها للظروف نفسها من قتال وأعمال عنف وجرائم للأسباب المذكورة نفسها.

لقد رأينا منطقة ( Namoukatoun ) والحالة نفسها هي الموجودة في شرق أرضروم.

(1) في الاسم خلط كبير، وهكذا ورد في التقرير.

وفي الشمال الغربي من المنطقة- في بايبورت- الحالة نفسها من الخراب والحاجة للمساعدات.

وثمة مؤشر هام حول الشعور العام ضد الأرمن في هذه المنطقة، إذ انعقد في مؤتمر في أرضروم- عندما كنا هناك- احتجاجًا على إلحاق أو ضم أي أراضي تركية إلى أرمينيا.

(4) المنطقة الرابعة: المنطقة الساحلية المؤدية إلى البحر الأسود وما يحيط بمنطقة طرابزون:

والتي هي أصغر موانئ البحر الأسود، وهي منطقة محاطة بالجبال، خصبة التربة، وجيدة المياه، وغالبية سكانها من اليونانيين.

ويمكننا الحكم بأن سكان هذه المنطقة ليسوا في حاجة للإغاثة، ولكن للحقيقة؛ فإنه قد تم بالفعل تقديم المساعدات لها من قبل بواسطة (ACRNE) ولذا لم تتخذ أي خطوات للتحقيق أكثر من ذلك حول أوضاعها.

(5) بشكل عام، يمكننا القول إنه لو تمكنت المؤسسات الخيرية مثل (ACRNE) من تقديم كافة المساعدات، ومنع المجاعة والمعاناة بشكل محدود، سيكون هناك دائماً الفقر المدقع والمرض والجوع، حيث يبدأ من جديد في المنطقة:

أ. النظام العام.

ب. وسائل النقل العام والمواصلات.

ثالثاً، الحالة بشكل عام:

(1) بتليس:

أ. الطرق:

مدينة بتليس لا يمكن الوصول إليها بالسيارات، الطريق من الجنوب عبر (ديار بكر) يبدو أقرب ما يكون إلى طرق السيارات، ولكن بعد (باطوم) والمرور عبر فارقين، الطريق الذي يمر عبر بتليس يصبح سيئاً، وكذلك الطريق وراء (زيارت) يصبح غير مجيد، ولكن هناك بدايات جيدة جداً لعمل طرق صالحة، وبينما تنفق

الحكومة ملايين الدولارات على تحسين الطرق، تبدو الطرق كما هي على حالها، صالحة فقط لمرور وسائل المواصلات غير ذات العجلات.

الوقت المستغرق في السفر من ديار بكر إلى ماردين يتراوح بين خمسة إلى ستة أيام، الطريق التجاري للوصول إلى بتليس عبر موش وأرضروم يستغرق ستة أيام. هذا الطريق أيضًا لا يصلح إلا باستخدام الدواب فقط.

أفضل الطرق للوصول إلى بتليس في الوقت الحاضر هو: إما عن طريق البحر الأسود إلى باطوم، أو السكك الحديدية إلى أريفان، وبواسطة السيارات أو الخيول، من تادوان إلى بتليس يوم واحد، ويوجد حاليًا على بحيرة فان زوارق بخارية صغيرة، ولكن لا يوجد وقود لتشغيلها، وسوف تكون بحالة جيدة.

أما نقل الأشياء البسيطة، فأفضل طريقة للمواصلات من طرابزون إلى أرضروم عبر موش هي استخدام الدواب.

ب . السكان: مدينة بتليس

بعد الحرب

4.000

---

قبل الحرب

30.000

10.000

المسلمون

الأرمن

وليس هناك لاجئون من أماكن أخرى في المدينة، أما السكان الذين فروا من يتل، فقد بدأوا قليلًا في العودة.

سكان المدينة 50٪ منهم أتراك، و 50٪ أكراد.

وسكان الولاية بشكل عام حصرًا من الأكراد.

ج . الدمار: مدينة بتليس

المنازل السليمة

بعد الحرب

---

1.000

قبل الحرب

6.500

1.500

المسلمون

الأرمن

حوالي تسعة أعشار المدينة تم تدميرها، معظم ذلك كان سببه الإهمال، إذ يتم استخدام الطين في الأسقف، ولا يستخدم الأسمنت، جدران معظم المنازل ما زالت قائمة، لكن الأسقف والنوافذ والأثاثات جميعها نُهبت.

المساجد والمحلات التجارية والمباني العامة والجسور كلها دمرت. المناطق الأرمنية لقيت دمارًا أقل من مناطق المسلمين. عدد كبير من السكان يعيشون الآن في المباني والمناطق الأرمنية.

مواد البناء الموجودة الآن في الأنقاض يمكن أن تفي بحاجة الموجودين من السكان، لكن الأخشاب نادرة الوجود، ولكن القطع الحجرية متوفرة، إذ كانت مستخدمة في قذائف الهاون.

كما أن هناك أخشابًا يمكن جلبها من الجبال في الجنوب.

- المباني الأمريكية لم يمسه الدمار، الجدران والأسقف والطوابق ما تزال على حالها، لكن النوافذ والأثاثات ذهبت كلها، والمنطقة كلها في حالة رثة من القذارة.

- أعداد الأتراك بناء نحو مائة منزل أرمني بموافقة الحكومة.

#### د . الغذاء:

رغم تصريحات بعض مسئولى السلطات الرسمية، إلا أن الإمدادات الغذائية الموجودة لن تكفي للشتاء القادم، ويرى الآخرون أنه سيكون هناك نقص كبير.

وقد قمنا بالتحقيق في مناطق واسعة، وفي كل نقطة سواء في الجنوب أو في الشمال من هذه المنطقة من بتليس، ولقد وصلنا لدرجة من التأكد أن:

- الطعام لن يكفي للشتاء القادم، وسوف تحدث مجاعة.

- سعر الخبز 20 قرشًا للأوقية الواحدة.

- المواشي وفيرة.

- الأدوات الزراعية لا تكاد تكفي احتياجات السكان، ولا توجد منتجات لهذه البلاد باستثناء الغذاء، وكانت قبل ذلك تنتج السجاد والأقمشة.

هـ . الأمن:

لم يكن في المدينة أي قوات عدا مكتب تجنيد به من عشرة إلى اثني عشر جنديًا. الأرمن قد يستطيعون العودة، لكن الوضع بالنسبة لهم لن يكون مستقرًا.

و . المعونات:

لا توجد هنا مستشفيات أو مدارس أو دور رعاية أيتام في الوقت الحالي. ولم يتم إبلاغنا عن أي أيتام يحتاجون لمساعدة. الوالي ليس لديه أي خطط لتقديم مساعدات للمحتاجين في الشتاء المقبل. ويبدو أن كل شيء في حالة من الجمود حتى يتم تقرير مصير البلاد.

ز . التوصيات:

1. سيكون من المستحيل توصيل إمدادات كبيرة إلى بتليس بسبب سوء الطرق وعدم القدرة على الوصول إليها.

2. تحتاج المدينة لوجود بعض أشكال الصناعة، وثمة أحد رجال الصناعة يخطط لعمل مصنع أقمشة صوفية، سيكون ذلك مفيدًا جدًا للعمالة هناك، كما أن السكان هناك بحاجة ماسة إلى الملابس. وبذلك ستكون الاحتياجات من خارج الولاية غير كبيرة. كما يمكن استخدام المباني الأمريكية كأماكن للعمل.

3. ليس هناك احتياج ملح للمساعدات الطبية الاستثنائية، ولكن بالطبع تحتاج المنطقة للرعاية الطبية العادية.

(2) ولاية فان:

أ . الطرق:

الطريق الوحيد في فان الذي يمكن استخدام السيارات فيه هو الآتي من بايزيد، وهو طريق ترابي، متسع إلى حد ما، ويمكن تعبيده لتسهيل النقل والمواصلات، ومرور سيارات ونقل المساعدات، وذلك حتى جنوب تبريز.

وبايزيد نفسها يمكن الوصول إليها عبر السكك الحديدية، والتي يمكن استخدامها فقط حتى نهاية شهر أكتوبر (أي قبل الشتاء وسقوط الثلج).

## ب . السكان:

## ولاية فان

## بعد الحرب

## قبل الحرب

150.000

301.000

المسلمون

700

68.000

الأرمن

--

42.000

النسطوريون

السكان الحاليون جميعهم من المهاجرين العائدين، في الأساس 50٪ من هؤلاء المهاجرين قد قتلوا، ومن المتوقع في هذه المنطقة:

المسلمون 75.00- الأرمن 34.000، الإجمالي 109.000

ولكن هذا غير دقيق، وقد لا يزيدون عن 50.000 شخصًا ما زالوا أحياء. مدينة فان:

## أغسطس 1919

## قبل الحرب

5.000

43.000

المسلمون

60

35.000

الأرمن

5.060

78.000

الإجمالي

وهذا الرقم (60) لا يتضمن حوالي 100 في المستشفى والملجأ.

## ولاية فان

## ج . الدمار:

## القرى

## سليم 1919

## قبل الحرب

350 تم إصلاحهم

1.373

الخاص بالمسلمين

-

112

الخاص بالأرمن

200 (كلاهما)

187

550

1.672

المجموع

وتجري يوميًا عمليات إعادة البناء، ويتوقع الوالي أنه بحلول نهاية العام لن تبقى

أكثر من 300 قرية على حالها من الدمار العام، وهذه القرى التي يتم إعادة بنائها لن تعود كبيرة كما كانت من قبل، ولكن على الأقل ستكون صالحة للسكنى.

مدينة فان:

المنازل

سليم 1919	قبل الحرب	
3	3.400	الخاص بالمسلمين
1.170	3.100	الخاص بالأرمن

(1) المنازل في هذه المنطقة من الطين بأسقف خشبية، والمادة التي تحتاجها الأسقف هي الخشب، وهي متاحة من خلال قطع الأشجار في إحدى القرى من أجل توفير المأوى للآخرين، ويحدد الوالي أشجار قرية واحدة لتدميرها من أجل القرى الأخرى.

(2) احتياجات المدينة والولاية بالنسبة لمواد البناء لا شيء، على أية حال، صعوبات النقل تجعل الإمداد عملية مستحيلة.

(3) دُمرت المباني الأمريكية في فان تمامًا ماعدا اثنان أحدهما منزل في الشارع الرئيسي، والآن يستخدمه الجنود الأتراك والآخر الكنيسة الأمريكية، وهي الآن مستشفى عسكري تركي.

(4) الطعام:

حصاد 1918	-	3.000.000 كيلو
حصاد 1918	-	7.000.000 كيلو
حبوب موزعة من قبل الحكومة	-	20.000
حبوب زرعها السكان	-	50.000

أ . الماشية: كافية لكافة الاحتياجات، أعطت الحكومة 400 وبيع القسم 3.000.

ب . المنتجات الزراعية: كافية لجميع الاحتياجات، بالإضافة إلى الاحتياطي الوطني، وإمدادات روسية كبيرة وصلت وتوزع.



ج . لا توجد صناعات حالية في فان، متاجر المدينة لا يوجد بها شيء، على سبيل المثال وجدنا من غير الممكن شراء أو صنع لوح من الحديد.

د . تتكون منتجات المنطقة من القمح، الشعير، الدخان كمنتجات رئيسية، فاكهة: العنب، والياмыш كمنتجات ثانوية، سعر الخبز 40 قرشاً لكل رغيف.

هـ . تقديرات الوالي أن لديه غذاء كافياً ليس فقط للسكان، بل على الأقل 10.000 شخصاً إضافياً إذا ما عاودوا.

(5) الأمن:

أ . القوات:

في مدينة فان هناك كتيبة من القوات النظامية، وانتقلت الشعبة الحادية عشرة حديثاً من أرئيس على بحيرة فان إلى بايزيد في القرى التي يسكنها الأرمن تتمركز الجندرمة لحمايتهم، الجندرمة الآن في ثمن قوتها العادية، فهناك 350 فقط في جميع أنحاء الولاية.

ب . أعطى الوالي تأكيدات بأن الأرمن في الولاية لن يتم التحرش بهم، هناك الآن 700 أرمنياً، وقد أعلن أنهم بخير. هؤلاء الموجودون في فان في أمان نسبي، لكن المصيبة في القرى المجاورة المحفوفة بالمخاطر، وأفضل طريقة لتوضيح الأمر بحقيقة أن الوالي قد ركّز الجندرمة لحمايتهم بسبب الشعور العام ضد الأرمن، المليء بكل أنواع القسوة، ووصول المهاجرين من القوقاز، فيبدو أنه من المستحيل على الأرمن المجيء في الوقت الحالي.

(6) الإغاثة الخارجية:

أ . تأسيس مستشفى مدني للسيدات ودار للأيتام في المنازل الأرمنية- المباني غير صالحة لهذا الغرض، يحتوي مستشفى السيدات على 45 سريرًا، و25 مريضًا. وتشمل دار الأيتام 40 فتاة، و43 صبيًا، ثلثهم من الأرمن، إلى جانب الأطفال كان هناك عمال، وهم حوالي 16 فتاة يعتنين بالملابس ومفارش الأسرة في المستشفى والدار. وفي المستشفى حوالي 10 ممرضات، وهناك 12 خادماً في دار الأيتام.

الملخص: المستشفى: 25 مريضاً - 10 ممرضات

دار الأيتام: 40 فتاة - 43 صبيًا - 12 خادماً

مجموع الأشخاص المعالين: 130

التكلفة: الطعام وفق الأسعار الحكومية: 500 ليرة تركية ورقية كل شهر.

الاحتياجات: أموال، صابون، ملابس، آلات خياطة، سكر، مواد غذائية صغيرة بالجملة، لحم محفوظ، أدوية. انظر الملحق (ليس في النص).

ب . المستشفى العسكري: مستشفى مجهز تجهيزاً جديداً، تضم الأجنحة 100 سريرًا، وتأسس في الكنيسة الأمريكية غرفة العمليات مجهزة جيداً لا يوجد ضرورة للدعم من (ACRNE).

ج . توزيع الغذاء والحبوب: يوزعهم الوالي، ربما لن يكون هناك حاجة لتوزيع الغذاء هذا العام، أو توزيع الحبوب العام المقبل. واللاجئون القادمون من القوقاز سوف يتم إعطاؤهم ماشية.

د . الأعمال الخيرية والإغاثة في المقاطعة تعتمد بدرجة كبيرة على الوالي نفسه، ومن يتمتعون بشخصية نشطة وعلم بالظروف، يقومون بواجبات قد يزرع تحت عبثها الرجال.

هـ . لا توجد مدارس عاملة في فان في الوقت الحاضر.

و . التوصيات:

أ . يوصى أن تساعد هيئة (ACRNE) المستشفى الميداني ودار الأيتام، ولو أمكن يجب أن يرسل مجموعة كبيرة من العمال إلى فان ليدبروا تلك المؤسسات، والأعمال الأخرى، وعلى أي حال سوف يرسل كمية من المعونات إلى فان لتلبية الاحتياجات العاجلة، على سبيل المثال آلات الخياطة، الصابون، الملابس والأدوية.

ب . يوصى أن يتم إنشاء أحد المصانع في فان لصنع الملابس، سيكون هناك في فصل الشتاء القادم ما لا يقل عن 500 شخصاً دون عمل. وإذا شاركوا في عمل إنتاجي فسوف تزداد موارد المقاطعة زيادة معقولة.

ج . ليس هناك حاجة لإرسال إغاثة غذائية.

د . يمكن استرداد المباني الأمريكية المتبقية من الأتراك، واستخدامها لأغراض (ACRNE).

(7) بايزيد:

1. الطرق:

أ. السكك الحديدية: تم عمل خط موصلات صغير من بايزيد إلى Shakh Taktu في بلاد فارس مع خط تفليس، باطوم، وتبريز، وسارت الطرق غربًا مرورًا بديادين وصولًا إلى Kara Kilissa (قاره كيليسا) وهو لا يعمل الآن في Shakh Taktu، لكنه موصول، ويمكن تشغيله.

ب. طرق السيارات:

أريفان- بايزيد: 120 كم، وذكر أنه طريق جيد للسيارات، لكن جميع البيانات لا يمكن الاعتماد عليها، ومن الضروري التحقق شخصيًا.

فان- بايزيد: طريق جيد، يمكن للشاحنات المحملة العبور فيه.

أرضروم- بايزيد: لا يمكن المرور على الطريق؛ لأن الجسور مدمرة ما بين Kara Kilissa و خوراسان.

2. السكان: سنجد بايزيد (كذا)

قبل الحرب أغسطس 1919

المسلمون: 63.000 كرد 68.000

23.000 ترك 35.000

7.500 - مهاجرون من القوقاز

--- 7.500 أرمن

93.500 110.500 المجموع:

عدد المسلمين الذين قتلوا على يد الأرمن في هذه المنطقة 7.000 وعدد المسلمين

المتوقع رجوعهم حوالي 20.000 .

مدينة بايزيد

قبل الحرب	أغسطس 1919	
المسلمون	5.000	2.460
أرمن	1.000	---
المجموع:	6.000	2.460

عدد السكان الأتراك مع تسمية الكرد.

3. الدمار:

سنجق بايزيد (القرى)

قبل الحرب	أغسطس 1919	
المسلمون	448	243
أرمن	33	33

وهكذا تدمرت 205 قرية مسلمة.

مدينة بايزيد (المنازل)

قبل الحرب	أغسطس 1919	
المسلمون	960	600
أرمن	190	90

منازل هذه المنطقة مصنوعة من الطين أو الأحجار بأسقف خشبية لا يوجد هناك أي أخشاب في الدولة لإعادة البناء، وزود المتصرف السنجق بمواد البناء تلك: 100.000 عرقاً خشبياً—100.000 لوحاً خشبياً—3.000 كجم من المسامير—100 طن من الأسمنت—300 لوحاً من زجاج النوافذ.

من الواضح أنه من المستحيل إرسال الإمدادات إلى هذه البلد، وفي الوقت الحاضر تبدو بايزيد أفضل حالاً عند مقارنة مبانيها مع مباني بتليس أو فان، وتقريباً لها نفس ظروف أضرارهم.

#### 4. الغذاء:

الحصاد المتوقع لسنة 1919: 6.000.000 كجم.

يعتقد المتصرف أن هذه الكمية لن تكون كافية، ويقول إن إمدادات الغذاء ستكون لمدة ستة أشهر فقط، وبمقارنة هذه الأرقام مع نظيرها مع والي فان، نرى أن في فان سيكون هناك 700.000 كجم لدعم 150.000 شخصاً، بينما في بايزيد سيكون هناك 600.000 كجم لدعم 111.000 شخصاً.

لذا ليس هناك خطر مجاعة في تلك المنطقة.

- الماشية وفيرة في المنطقة.
- المنتجات الزراعية تكفي لتلبية الاحتياجات.
- إنتاج البلاد هو القمح والشعير والذرة والبطاطس والفاصوليا.
- لا يوجد عمل صناعي في المنطقة.

#### 5. الأمن:

- هناك فرقة واحدة من القوات في بايزيد، الفرقة الحادية عشرة والتابعة للشعبة 15 من جيش أضرارهم، وتتراوح بين ألف وألفين.
- الجندرية: تسعة ضباط و200 جندياً.
- لا توجد اضطرابات غير مألوفة أو قطاع طرق.
- كان في بايزيد لنداء القوي الذي وجهه اللاجئون المسلمون في القوقاز بسبب الأعمال الوحشية التي ارتكبتها الأرمن ضدهم، وضد من تبقى من المسلمين.
- الملاحظات التي كتبت تبين ما فعله الأرمن في القوقاز، وما فعلوه في بايزيد أثناء الاحتلال، ثمة مرارة شديدة وعطش للانتقام من الأرمن هنا، وسيكون من

المستحيل على أي أرمني العودة إلى البلاد للعيش فيها.

- ومن المستحيل أيضًا على المسلمين الذهاب إلى أرمينيا، حاولنا إيجاد رجل يذهب بخطاب إلى أريفان، لكن لم نستطع إيجاد رجل يخوض تلك المغامرة.

#### 6. الإغاثة الجارية:

- توزيع الغذاء: من قبل الحكومة كان يتم بانتظام، في الوقت الراهن هناك احتياطي بحوالي 50.000 كجم، وهناك 18000 شخصًا تغيثهم الحكومة بمعدل 15 كجم كل شهر، العام الماضي وزعت الحكومة 20.000 كجم. وتوزيع الماشية على اللاجئين من القوقاز.

- دار الأيتام: تأسست في اثنين من المباني المدمرة، ويغاث فيها 11 طفلًا، و10 من السيدات من قبل الحكومة، دار الأيتام في ظروف مخزية، المبنى تقريبًا مدمر، هناك قذارة لا توصف، والأطفال لا يوجد إشراف أو رقابة عليهم، وشخص تركي واحد هو المسئول، وتكلفة دار الأيتام حوالي 4.000 ليرة تركية لكل شهر. وهو مبلغ كبير بالمقارنة بفان.

#### 7. التوصيات:

- يوصى أن ترعى ACRNE الملجأ في بايزيد وأن تديرها لأن الأطفال في الوقت الراهن بلا أدنى نوع من أنواع الرعاية، والمطلوب إنشاء دار أيتام متكامل لـ 120 طفلًا.

- الإغاثة الطبية والصناعية: مثلها مثل كل مكان لها قيمة، لكن الحاجة ليست كبيرة مثل مراكز أخرى.

- نوصي بشدة التحقيق في ظروف المسلمين في القوقاز، وإذا صحّت أقوال اللاجئين، فيجب اتخاذ خطوات فورية من قبل الحكومة الأرمنية لقمع المذابح والفظائع التي تجري حاليًا. مهما قد حدث في الماضي، أو ما يحدث حاليًا، مهما كان الصحيح والخطأ، فالفوضى الحادثة حاليًا تشعل نيران الكراهية بين المسلمين والأرمن، وتبعد أكثر وأكثر التسوية السلمية وتجعلها أكثر صعوبة.

## (8) أرضروم:

مقاطعة حدودية: على سبيل المثال: ديادين، قاره كيليسا، ألاشجرد، والي بابا، خوراسان، كوبري كوي، حسن قلعة، قاره بكير، بایبورت.  
أ. الطرق:

المنطقة من بايزيد على طول الحدود إلى أرضروم تتكدرس بضاحية تصل إلى 300 كيلو مترًا، مكونة من 1842 سلسلة من السهول البيضاء الشكل، تحيطها الجبال، ومنها تأتي أنها تروي السهول وشرق النهر الرئيسي يوجد نهر Arax، والذي يتجه شرقًا نحو بحر القوقاز، وفي الغرب من النهر الرئيسي يوجد نهر الفرات، والتي من تلك النقطة يتجه غربًا إلى أرزنجان، وتلك المنطقة حُورب من أجلها كثيرًا، واحتلها الروس فترة كبيرة عام 1916.

خلال الاحتلال صنع الروس العديد من التحسينات في وسائل الاتصالات وبناء الطرق والسكك الحديدية.

أثناء انسحاب الروس دمر الأرمن عددًا من التحسينات الروسية ومعظم قرى المسلمين، وذبخوا السكان المسلمين، وتراجعوا تاركين الدولة مفككة تمامًا. في الوقت الحالي لا يوجد سوى طريق واحد صالح للعربات شرق أرضروم، والذي يمر من أرضروم عبر حسن قلعة، وكوبري كوي وخوراسان إلى الحدود إلى قارص وساري قاميش، وهناك خط سكة حديد يتبع نفس الطريق، لكن القسم الذي يعمل ينتهي في خوراسان بعد حوالي 100 كم شرق أرضروم من خوراسان إلى زيدخان والي بابا، وألاشجيرد، إلى قاره كيليسا شرقًا، يمتد أيضًا 100 كم عبر ديادين إلى بايزيد هناك خط سكك حديد عامة، وهذا الخط يؤدي إلى شيخ تاكتو في بلاد فارس، وله وصلة مع سكك حديد باطوم، ولكن هذا الجزء الأخير على الرغم من أنه متصل فهو غير عامل.

كذا سواء في القسمين الشرقي والغربي الضواحي ما بين أرضروم والحدود الأرمنية موجودة، لكن المنطقة المركزية الوسطى التي تحتاج إلى مواصلات بشدة لا يوجد بها مواصلات.

يمكن الوصول إلى غرب أرضروم من خلال طرق العربات ما بين طرابزون،

أرضروم، أرزنجان، وهي منطقة تشتمل على تيدجا، قارة هياك، ناموقاتون، بايبورت. الدولة كلها نظرًا للموقف موجودة في ولاية أرضروم، والإحصاءات حصلنا عليها من سكان بعض المدن ومن السلطات المركزية في أرضروم، نجد تلك الأرقام في التقارير المقدمة.

#### أ . السكان:

كانت هذه المنطقة ما بين ثلث وربع سكانها السابقين تتنوع في ضواحي معينة، هذه المدن والقرى تقع على خط الرجعة للجيش الأرمني، وهي التي تعاني أشد المعاناة.

المعلومات التي أعطيت لنا في أرضروم تبدو متسقة مع ملاحظتنا، إحصاءات السكان تبدو أقل من الجدول المبين بالأسفل (لا يوجد جدول في المسودة) لا يبدو أن هناك أي أرمني في المنطقة.

#### ب . الدمار:

كل القرى والمدن التي ممرنا عليها كان بها آثار الحرب، معظمها مدمر تمامًا، البعض أعيد ترميمه جزئيًا، والبعض مدمر بدرجة قليلة، في الأعم يمكن القول أن أقل من ثلث التسهيلات المعيشية باقية، الأرقام الحقيقية موجودة في التقرير المفصل. مواد البناء: الأكثر احتياجًا هنا هو الخشب، وهو نادر جدًا نظرًا لعدم وجود أشجار في تلك المنطقة، ويبدو أن التسهيلات المعيشية يمكن أن تتحسن بالنسبة للسكان الحاليين، وتكون كافية للشتاء القادم.

#### ج . الغذاء:

الشيء الضروري هنا هو الغذاء، رغم زراعة بعض الحبوب، معظم سكان تلك المناطق لم يستطيعوا الزراعة هذا العام بسبب نقص البذور ولا توجد فرصة للاجني القوقاز للزراعة، وهم في وضع سيء للغاية، على الرغم من عدم احتياجهم للماشية، ووصلنا تقرير كامل عن حالة الزراعة من مدير الإدارة الزراعية في أرضروم، وأرقامه تضخم الاحتياجات. حالًا سوف تتسلم المقاطعة 12 مليون أوقية من القمح لدعم السكان المعوزين، وهي عملية كانت تكفي السكان في الحسابات التي تمت منذ 3



أشهر، مقاطعة فإن لديها 7.000.000 كيلو لدعم 160.000 من السكان. لذا إذا كانت الإحصاءات عن كمية الحصاد دقيقة، سوف يكون هناك حاجة كبيرة لتوريد الغذاء.

من أجل تحليل شامل للموقف؛ انظر التقرير عن الزراعة.

- الماشية: نادرة، خصوصًا الماعز والأغنام.

- المواد الزراعية نادرة.

- المنطقة الآن لا تنتج شيئًا سوى الطعام.

د . الأمن:

على الرغم من أن هناك ثلاث شعب من القوات، في بايزيد، خوراسان، أرضروم، فإن المنطقة مستحيلة على الأرمن.

اللاجئون من القوقاز والسكان القدامى لديهم مرارة شديدة من الأرمن، ونحن في دهشة من حقيقة وجود 393 أرمنيًا في الولايات، لكن لا يوجد تقريبًا أي أرمني في الضواحي الحدودية، لا يمكن للأرمن التحرك فرادى بأمان، لتوزيع الأرمن (انظر الجدول 6).

ه . الإغاثة الجارية:

فيما عدا توزيع البذور، بعض الغذاء، الماشية، فلا يوجد أعمال إغاثة في تلك المنطقة.

و . ملاحظات خاصة عن ديادين، قارة كيليسا، جاجان وحسن قلعة:

1- ديادين:

\* سكان جازا:

أغسطس 1919

6.500

---

قبل الحرب

مسلمون: 19.640

أرمن: 1.000

\* الدمار: عدد القرى: 62

المنازل قبل الحرب: 2.791

المنازل المسكونة حاليًا: 1.147

\* الغذاء (العنوانان فقط)

2- قارة كيليسا:

\* السكان:

المدن: السكان الحاليين 1.800 لا يوجد أرمن.

\* الدمار: المنازل المسكونة قبل الحرب: 2.344

المنازل المسكونة في أغسطس 1919 : 543 .

\* الغذاء:

نادر جدًا الإبلاغ عن مجاعة فعلاً . ثمن الخبز 7 قروش لكل أوقية.

3- جاجان:

القرية مساحتها 5 كم ، جنوب كوبري كوي سابقًا كانت مليئة بالأرمن.

\* السكان:

أغسطس 1919

قبل الحرب

100

---

مسلمون:

---

1.000

أرمن:

\* الدمار:

المنازل المسكونة:

--

--

مسلمون

20

200

أرمن

\* الغذاء:

هنا الموارد الغذائية والماشية متوفرة فيما عدا الأغنام والماعز، القرية بها مجرد

المثاث، وليس لها أهمية خاصة على أي صعيد.

4- حسن قلعة:

\* السكان:

أ. جازا:

أغسطس 1919	قبل الحرب
28.000	75.000
2.000	---
ب. المدن:	

مسلمون وأرمن: 6.000 100 ( ؟ )

الأرقام التي تمثل السكان يبدو أنها صغيرة.

\* الدمار:

المنازل المسكونة في المدينة:

أغسطس 1919	قبل الحرب
200	2.000

\* الغذاء:

نادر جداً هذا العام، وفر فقط 5٪ من احتياجات السكان للحبوب، لا يوجد غذاء يكفي أكثر من شهرين.

المواد الغذائية كافية، الماشية نادرة ( ؟ ) والثيران بكميات قليلة، لكن الأغنام والماعز كلها ( ؟ ).

\* الأعمال الوحشية:

سكان حسن قلعة عنيقون جداً بسبب ما ارتكبه الأرمن من فظائع ضد المسلمين في تلك المنطقة.

ز . التوصيات:

نوصي باتخاذ خطوات لجلب الغذاء إلى هذه المنطقة بكميات كبيرة، وكما يمكن أن نرى من التقرير الزراعي، سيكون هناك مجاعة إذا لم يتم إرسال المساعدة، يمكن

أن نصل إلى المنطقة من بايورت عبر أرضروم وخوراسان عن طريق العربات من طرابزون، والـ 100 كم الممتدة ما بين خوراسان وقاره كيليسا لا يمكن الوصول إليها إلا على ظهور الحيوانات، والمنطقة من قاره كيليسا إلى بايزيد يمكن الوصول إليها عبر السكك الحديدية من بلاد فارس إلى باطوم، وأي خطوات تتخذ في تلك المنطقة يجب أن تكون بالاتصال مع أعمال الصليب الأحمر.

(9) أرضروم:

أ . الطرق:

- يسير طريق السيارات من طرابزون إلى أرضروم 400 كم والآن يستخدمها سائقو الشاحنات التركية، في حالة إرسال مساعدات فسوف تستخدم الشاحنات التركية.

- طريق السيارات يقال إنه يذهب إلى قارص، 300 كم، لم يتم التحقيق شخصياً، انظر البيانات عن الموقف العام.

ب . السكان:

قبل الحرب	أغسطس 1919	
مسلمون	83.070	68.362
أرمن	32.751	76
	300	--
المجموع	118.821	68.438
* الدمار:		

المنازل المسكونة في المدينة:

قبل الحرب	أغسطس 1919
7.574	5.553

تتفق تلك الأرقام عامة مع ملاحظتنا، ليس لدينا موارد لتعرف هذه المنازل لأرمن أو لمسلمين، وفي مدن أخرى منازل المسلمين هي المتضررة أكثر.

- في المناطق المحددة: الخشب نادر جدًا، لكن مواد البناء الأخرى متوفرة، أرضروم لم تعانِ مثل المدن الأخرى.

- المباني الأمريكية في الظروف الحالية:

- جدران الكنيسة: السقف والأرضيات، والأثاث، والنوافذ.

- القنصلية الأمريكية: منزل السيد ستابليتون دمر تمامًا بالحريق.

- المستشفى: الجدران، السقف والأرضيات، ليس هناك أثاث أو نوافذ، كلها في ظروف قذرة.

- المدارس: يعيش فيها الضباط البريطانيون منذ 6 أشهر ووعد العمدة بحماية المباني بصورة فعالة.

✳️ الغذاء:

موقف الغذاء في المدينة يعتمد على الولايات؛ ولذا في الشتاء التالي سيكون هناك نقص في الغذاء، يصل لحد المجاعة، في الوقت الراهن الغذاء وفير في الأسواق، حيث يتم تنفيذ الأعمال كالمعتاد، أرضروم بالمقارنة مع بايزيد، بتليس، وفان، لها مظهر المدن الكبيرة والمسرقة، وهو مظهر خادع. (انظر التقرير الزراعي).

- لا يوجد أي صناعة في الوقت الراهن.

✳️ الأمن:

على الرغم من وجود 76 أرمنيًا يعيشون في أرضروم في الوقت الحالي، وهناك ضغينة كبيرة ضدهم، تتمركز شعبة واحدة من القوات في أرضروم، لكن من المستحيل للأرمن العودة في الوقت الحالي، ويعتمد مؤتمر يوضح فيه الشعور العام. أنظر إعلان المؤتمر في أرضروم، منفصل (غير ملحق بهذا النص).

✳️ الإغاثة التجارية:

- دار الأيتام العسكرية: 139 صبيًا - 8 معلمين مدنيين - 6 خدم.

التكلفة: لا شيء يديره الجيش.

هذا أفضل موقف رأيناه، الأطفال نظيفون، يرتدون ملابس جيدة، ويتعلمون في

المدارس الابتدائية، ويتدربون على الأعمال اليدوية.

- دار الأيتام المدنية: 346 صبيًا - فتاة وسيدة.

التكلفة: 33.000 لكل عام.

المؤسسة بحاجة ماسة للمساعدة، ليس هناك أي توجيهات نظافة، لا يوجد إشراف، الظروف بائسة للغاية.

- المستشفى المدني: 100 سريرًا (أرقام العمدة 200 شخصًا)

التكلفة: 33.000 لكل عام.

المبنى: مبنى جيد وكبير، ولكنه غير حديث، المبنى يستخدم مياه جارية في الحديقة، الأدوية غير متوفرة، والمستشفى قذرة. هناك حاجة شديدة للتوجيهات والإمدادات الأمريكية، الأرقام أعلاه عن تكلفة المستشفى مأخوذة من التقرير الرسمي. في زيارتنا قال العمدة إن التكاليف حوالي 1.000 لكل شهر، أو حوالي 12.000 بدلاً من 75.000 كل عام.

- المستشفى العسكري: به 300 سريرًا، التكاليف يدفعها الجيش كاملة.

- المدرسة التكنولوجية: 100 شخصًا، التكاليف 22.568 كل عام.

هناك محاولة غير منهجية لتعليم الأيتام في الملاحيء المدنية والعسكرية في الغزل، التجارة، الكهرباء، القطن ( ؟ ) العمل والغزل.

هذه المؤسسة لها فائدة كبيرة للمدينة حتى لو كانت الأرقام الحقيقية أقل من الأرقام المعطاة.

- اللاجئون من السيدات حوالي 35 سيدة فقيرة.

هي أكثر مؤسسة قدرة ومخزية، ويجب أن تغلق وتترك السيدات إلى المستشفى ودار الأيتام.

الإغاثة:

يوكل العمدة توزيع الغذاء لشخصيات مهمة، ولم يقل لنا أي شيء. وأرقامه تقدير

لما يجب أن ينفق، وليس ما أنفق بالفعل.

في العموم يمكن أن نقول إن تقرير العمدة وكلاً من كمية الإغاثة والتكاليف كنا غير قادرين على مناقشة التقرير مع العمدة نفسه.

### ج . التوصيات:

- نوصي أن يتم تأسيس وحدة من ACRNE في أرضروم تقوم بالأمور التالية:
- تأسيس خط غذاء من طرابزون من خلال الشاحنات التركية والأمريكية.
- يتولى توزيع الغذاء في مدينة أرضروم على نطاق واسع على وجه السرعة.
- إدارة المؤسسات التالية في المدينة:

أ . دار أيتام المدينة.

ب . المستشفى المدني.

ج . مدارس فنية.

د . اللاجئون من السيدات يجب أن ينضموا إلى دار الأيتام.

### \*\*\* الأعمال الوحشية:

على الرغم من أنها ليست جزءاً من تحقيقنا، فهي واحدة من الحقائق التي تغلبت علينا في كل نقطة من بتليس إلى طرابزون بسبب الفظائع التي ارتكبتها الأرمن ضد الأتراك، وفي مناطق أخرى ارتكبتها الأتراك ضد الأرمن، في بادئ الأمر كنا متشككين في القصص التي رويت لنا، لكن شهادة الشهود، الحماسة الواضحة التي رويت لنا عن الأفعال السيئة التي حدثت هنا، كراهيتهم الواضحة للأرمن، والأكثر من هذا الدلائل على الأرض نفسها، أقنعتنا بأن الحقيقة هي تلك، بأن الأرمن ذبحوا المسلمين على نطاق واسع، وبكثير من القسوة والوحشية.

ثانياً: الأرمن مسئولون عن معظم الدمار الذي حدث في المدن والقرى.

احتل الروس والأرمن معاً البلد لفترة من الزمن في 1915 إلى 1916، خلال تلك الفترة من الواضح كان هناك الكثير من الفوضى، بدون شك كان هناك دمار قام به الروس، في 1917 انحل الجيش الروسي، وتركوا الأرمن وحيدين بلا تحكم في ذلك

الوقت، قام أرمن غير نظاميين في الدولة يذبحون ويقتلون المسلمين المدنيين، وعندما قدم الجيش التركي في أرزنجان، وأرضروم، وفان، وتحطم الجيش الأرمني؛ تحول كل الجنود نظاميين وغير نظاميين إلى آلة تدمير في ملكيات المسلمين، وارتكاب الفظائع ضد السكان المسلمين.

النتيجة تدمير البلاد بأكملها، وتبقى فيها ربع من سكانها السابقين، وثمان من مبانيها السابقة، مع مرارة للمسلمين تجاه الأرمن، جاعلين من غير الممكن للعريقين التعايش مع بعضهما البعض في الوقت الحالي.

واحتج المسلمون، وأعلنوا أنهم إذا أجبروا للعيش تحت حكومة أرمنية، فسوف يحاربون، وبدا أنهم سوف ينفذون تهديداتهم، وسوف ننقل هذا الأمر إلى الضباط الأتراك، وسوف أقابل الضباط البريطانيين والأمريكان.

الظروف بائسة في الدولة عبر الحدود، وليس لدينا طريقة لنعرف إلى أي مدى يمكن أن تثبت حقيقة الكلام الذي يقوله اللاجئون، وإلى أي مدى يلوم المسلمون أنفسهم بأنهم ينظمون مقاومة ضد الأرمن وإلى أي مدى يصدق الجانب التركي على الحدود أن إخوانهم في الدين على الجانب الأرمني يذبحون ويتم معاملتهم بقسوة شديدة، وهذا هو الشعور المحتمل ضد الأرمن.

ويجب التحقيق في ظروف القوقاز لتأكيد حقيقة الوضع في الدولة، وإذا كانت تقارير المسلمين حقيقية، يجب اتخاذ خطوات لمنع الفوضى التي ستجعل التسوية الدائمة في تلك المسألة أكثر صعوبة.

ملحق بيانات اللاجئين والسكان الخاصة بالأعمال الوحشية (غير موجود في هذا النص).



### الملخص العام



توصيتنا عن الإغاثة يمكن تلخيصها كالتالي:

- (1) بتليس: الاحتياج للصناعة، الطعام غير ممكن نقله، دار الأيتام والمستشفى ليست ضرورية في الوقت الحالي.
- (2) فان: بدار الأيتام 100 طفلاً، المستشفى بها 45 سريرًا، الأعمال الصناعية بها 300 إلى 500 شخصًا، ليس هناك حاجة للإغاثة الغذائية.
- (3) بايزيد: 110 من الأطفال والنساء في دار الأيتام، ليس هناك أي حاجة للإغاثة في تلك المدينة.
- (4) ولايات أرضروم: تحتاج إلى الإغاثة الغذائية على نطاق واسع، يمكن التقدم بإمدادات الغذاء خلال طرابزون من قبل الشاحنات التركية والأرمنية وتوزيعها في المدن والقرى خصوصًا زیدخان، قارة كيليسا، ديادين، حسن قلعة، ألاشجيرد. يمكن الوصول إلى تلك المنطقة الشرقية من خلال السكة الحديدية.

## فهرس المحتويات



5	المقدمة.....
21	أولاً: الوثائق العثمانية.....
209	ثانياً: الوثائق الروسية.....
253	أصول الوثائق الروسية.....
303	ثالثاً: الوثائق الأمريكية.....
345	فهرس المحتويات.....

### المركز الثقافي الآسيوي



▪ مؤسسة بحثية مستقلة، تتبع جمعية خريجي معهد الدراسات والبحوث الآسيوية، تخضع لقانون الجمعيات الأهلية المصري، مشهرة في وزارة التضامن الاجتماعي برقم 1328 لسنة 2002م.

▪ يتكون المركز الثقافي الآسيوي من الوحدات التالية:

(1) وحدة دراسات الخليج وشبه الجزيرة العربية.

(2) وحدة الدراسات الإيرانية.

(3) وحدة الدراسات التركية والعثمانية.

(4) وحدة الدراسات الأرمنية والقوقازية.

(5) وحدة الدراسات اليهودية والإسرائيلية.

(6) وحدة دراسات الشرق الأقصى.

(7) وحدة دراسات الفنون والتراث.

(8) وحدة دراسات تركستان الشرقية - شينجيانج

▪ يهدف المركز الثقافي الآسيوي إلى عمل البحوث والدراسات المتعلقة بقارة آسيا في النواحي التاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكافة النواحي الحضارية.

▪ يعمل المركز الثقافي الآسيوي على طباعة ونشر الدراسات التي تنتجها وحداته المختلفة، كذلك الدراسات التي يتقدم بها الباحثون المتخصصون في مجال اهتمامات وحدات المركز.

▪ كما يقوم المركز الثقافي الآسيوي بترجمة الإصدارات العالمية الخاصة بقارة آسيا وإصدارها في نشرات خاصة.

▪ يسعى المركز الثقافي الآسيوي إلى إصدار عدة سلاسل من الكتب والدوريات

المتخصصة والتي تخدم الدراسات الآسيوية خاصة، والثقافة الإنسانية بشكل عام.  
▪ يمد المركز الثقافي الآسيوي يد التعاون للباحثين والمراكز البحثية والهيئات العلمية الأخرى، للقيام بالأنشطة العلمية والندوات والمؤتمرات وعمل الأبحاث ونشرها.

**harpgeneration@yahoo.com**

**(002) 01229365348**

